





۱۵۴۵

۹۰۹۸۸

شرح و تصحیح

اشترکت الکتاب المصنف بالولد فی المصحح  
 الله علی ما ان العلم والعمل و سئل الله  
 والمغفرة فی حیوونی و ما فی وانا انکم لاجبی  
 ابن ابوطالب محمد الوائش فی الکتاب یکانی  
 فی الثامن عشر من شهر روال المکرم سنة ثلث  
 واربعمین من المائنة الرابعة من الف الثانی  
 من الهجرة النبویة علی هاجرها الا ف تحینا



فقاهی اصباح ملاها و مستورا  
 خط محمد سید واری خطاط  
 معروف قاجار و در قمر علی شایان

کتابخانه مجلس شورای اسلامی	
کتاب شرح و تصحیح	مؤلف
حاج ملاها در شهر کور	مترجم
۱۵۴۵	شماره قفسه
۷۷۶۰۶	شماره ثبت کتاب
جمهوری اسلامی ایران	



شماره ثبت کتاب

۷۷۶۰۶

۱  
۲  
۳  
۴  
۵  
۶  
۷  
۸  
۹  
۱۰  
۱۱  
۱۲  
۱۳  
۱۴  
۱۵  
۱۶  
۱۷  
۱۸  
۱۹  
۲۰  
۲۱  
۲۲  
۲۳  
۲۴  
۲۵  
۲۶  
۲۷  
۲۸  
۲۹  
۳۰  
۳۱  
۳۲  
۳۳  
۳۴  
۳۵  
۳۶  
۳۷  
۳۸  
۳۹  
۴۰  
۴۱  
۴۲  
۴۳  
۴۴  
۴۵  
۴۶  
۴۷  
۴۸  
۴۹  
۵۰  
۵۱  
۵۲  
۵۳  
۵۴  
۵۵  
۵۶  
۵۷  
۵۸  
۵۹  
۶۰  
۶۱  
۶۲  
۶۳  
۶۴  
۶۵  
۶۶  
۶۷  
۶۸  
۶۹  
۷۰  
۷۱  
۷۲  
۷۳  
۷۴  
۷۵  
۷۶  
۷۷  
۷۸  
۷۹  
۸۰  
۸۱  
۸۲  
۸۳  
۸۴  
۸۵  
۸۶  
۸۷  
۸۸  
۸۹  
۹۰  
۹۱  
۹۲  
۹۳  
۹۴  
۹۵  
۹۶  
۹۷  
۹۸  
۹۹  
۱۰۰



هَذَا كِتَابُ السَّمَاءِ بِشَرْحِ  
دُعَاءِ الصَّبَاحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي مد سبر نوره في المجالي والمواد من صباح الأزل  
إلى مساء الأبد كلهم البصر وهو اقرب عند الله مع الله وراء ما لا  
يقناه بهما الابننا هي هذه ومدة تجلي ذاته بذاته لنا في قلوب  
برءاء كبرياء صفاته ثم نأخذ بأذن وعظمة صور اسمائه و  
الانوار فسماعته من عظم لا يمكن للبشر احصاء شئاته وان  
واثني فباحصائه واشئاته فهو كما اثني على فضله القديس  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان تجلي باسمائه  
التزجته على ملائكة السموات فانشاء واصدحت  
سبحوا باقدس يا من لا شبيه له ولا نظير وتجلي باسمائه  
التشبهية على انفس العباد ان تجلي شدة كبرياءه شدة  
كل شئ باسمه يا بصير فقد تجلي بجميع اسمائه الحسنى على

هكذا

هكذا التوحيد وجميع التقرب هذا الخلق فخلعنا انا عرضنا والمكرم  
بشرف ولقد كرمنا فطقق بذكر بلسان وجوده الاثم  
الاكرم اسمه الاعظم الاثم خصوصاً الانسان الكا  
منع الفضائل والقواضل ولا سيما المستغنى من النخب  
محمد سيد العرب والهم صلى الله عليه واله شمس ذلك  
الولاية ومشاغل اعلام الهداية لبوث الوفا وغوث  
التكادوسا بطمير الله بناذك ونعال في الآخرة و  
الاولى سبها صاحب الولاية الكبرى العلي الاعلى ابن  
و بعد يقول العبد المحتاج الى رحمة الله تبارك وتعالى  
المهتد السبيل واكرم الله تعالى لها لما كان الدعاء المشهور  
الموسم بمفتاح الفلاح ومصباح الفلاح المنسوب الى الباع  
القائمي كلام الله تعالى الله كلامه فون كلام الخلق  
ودون كلام الخلق على الاساليب شامخ التراكيب  
مطوباً في مضامينه مطالب بالبنية انما هي غالبة و  
ما اوديك ماهية جنة عالية ليس لها ثابته فيها انهار  
جاذبة وجوارس فيها وازهار وذوات دوايح مركبة



ذاكية. الطيب واللسك والعبر والغالبه فاسية على الخطا  
والبارية. لا يخفى شذاهما الاعلى الجاشيم الجاسية والغالب  
الفاسية والصدور الغليظة الفالبيه. اردت ان اشرحها  
شرحا بذلك صعبا وبكثف نقابة وبوضوح اغلاق لفظه و  
معناه. وبينت احوال فشره ومعناه. وما تقاعدت في  
منازل نفس بظاهرة وتبين له. بل استوفيت الى ضرورة مقام  
باطنه وثاويله اذا التفسير بلا ناويل كصياحه بلا ملحة  
بل كسج بلا روح. وقد دعاه اشرف الخلق لاكرم احبائه  
بقوله اللهم فقهاه في الدين وعلمه الثاويل وانتم في  
ذلك باطنا وظاهرا من جنابهم وافئذ معي وصورة من  
مشكوه انوا خطا بهم اذ عطا باهم لا يحمل الامط باهم  
وما ربههم لا توفر الامر كنههم كل ذلك بعون الله وحسن  
توفيقه انه خير موثق ومعين فالعليه السلام بسم الله  
الرحمن الرحيم **بِأَمْرِ دَلْعَ لَيْلَانَ الصَّبَاحِ يُنْقِضُ تَبْلِجُهُ**  
فبعض النسخ اللهم بامر دلع اللهم اصله بالله فالمعجوس  
عن باولذا لا يحفعان وقبل اصله بالله امتنا بالخبر احي

اصدنا بفحقت بخذ حرفنا التما ومعلقات الفعل والمصرف  
وعلى اي تقدير فهو محل بفضله الاوصاف التي بعده فيكون فيه  
اشارة الى معاني التفصيل في الاجمال والاجمال في التفصيل  
والكثر في الوحدة والوحدة في الكثرة والله اصله ملكنا  
ان التابرة افضل الاشكال واصليها وانه لا نهاية لها لان  
نهاي الخط بالقطة وان البعد والختم فيها واحد فبعد  
نكتب بالتدبيرين اشارة الى الجمال والحال وقد كتبت بها  
واحدة اشارة الى اتحاد صفاته تعالى هذه هي المناسبة  
حسب التسمي واما بحسب اللفظ والتعلق فلا نها الجاذبة على  
انفاس المحب انان كلها سواء كانت اهل الذكر والعلم با  
العلم التركيبي والابل بالعلم البسيط ثم اعرب بالضم  
اشارة الى برفع الحق تعالى شانه ثم ناره اشيع اشارة الى  
انه فوق التمام وانه فوق ما لا ينهائهم الا ينهائهم عنه و  
مدد وشد فصاد هو ناره الحق لام الاختصاص والتمليك  
فصاد له فله الخلق والامر ثم اشيع فخر اللام اشارة الى  
ان من عنده الفروع النام فصاد لاه ثم الحق لام التعريف



اشارة الى تحفته الذاتي ومعرفته لما سواه كما قال تعالى الى  
الله شك فاطر السموات والارض فضا والله في هذا  
 الاسم الاعظم اسرار لا تحصى وكلمة باهي هو لان كل واحد  
 منهما احد عشر والعدد روح والحرف جبد فهو سادس  
 جميع الاسماء المفتحة بها هي التي في التركيب الابنقي  
 خامسة الحروف فجعلت فاحمة الاسماء التي هي مفاتيح العيب  
 وفوايح الاشياء وافتدتها اشارة الى ان الاول هو الآخر  
 الاخر هو الاول كما اشير الى هذه الدفعة في بينة الباء التي  
 هي اخر الحروف الهجائية فجاء اخوها الالف ثم ان ذبرها  
 العشر التي هي المراتب الخمس في فوس النزول والمراتب الخمس  
 في فوس الصعود ولذا نكتب بصودة فوسين وجامع العشر  
 الكاملة هو الانسان فزبر الباء وظهرها العشر التي هي  
 شرح الانسان الكامل الذي هو شرح الاسم الاعظم بل هو عين  
 الاسم الاعظم وفي الوحي الاله تس والستين حرف الانسان  
 لكونها مبران الحروف لمعادلة ذبرها وبنيتها حيث ان كلا  
 منهما استون وهذا من خاصية هذا الحرف العلى والانسان

الكامل ميزان الله تعالى لمعادلة فوسية العلامة والعمالة و  
 لمعادلة الجمل مع مفصلة الله هو العالم الكبير وقد ورد ان البشر  
 هو امير المؤمنين على عليه السلام ومن موصوفه او موصولة  
 والثاني البق ليكون نبيها على ان الله تعالى هو المعروف بذلك  
 الصلوات والصفات عند الفطرة الاولى التي فطر الناس  
 عليها فلا يذهب المعقول الى غير تعالى حتى عقول الكفار كما  
 قال تعالى ولئن سألهم من خلق السموات والارض ليقولن  
 الله وحده قال التحليل ان الله باق بالشمس من المشرق  
 فانت بها من المغرب لم يكن منزه وبل هب لان فطرته حاكمه  
 بان الفاء وعلى لك ليس الا هو ودلع لسانه وادله اخرجبه  
 ونشيب الصباح في الفجر بالرجل المتكلم استعارة مكينة  
 واثنان اللسان الذي هو من ملائمة المشية به استعارة  
 تحبيلية كافي قوله واذا الميتة انشبت اطفاؤها الغيب كل  
 ثممة لا تنفع والمراد بلسان الصباح اما الشمس عند طلوعها  
 او التودا المرتفع عن الافق قبل طلوعها ويقال له طلوع الفجر  
 والفجر المستطيل وبلغ الصبح اضاءه واشرف كانبيل ونبيل



والبلج وكل منفع ابلج ورجل بلج طلق الوجه ويقال لغاؤه ما  
بين الحاجبين ابلج وقته قول الحريري والذي زين الجباه  
بالطرد العيون بالحدود والحواجب بالبلج والمباسم بالفلج  
الباء في نطق اللادنية والجار والمجرور حال من اللسان و  
اضافة النطق الى السيلج بابتداء الامة او من قبل الجين الماء  
في قوله والرجع نعت بالعضون وقد جرى ذهب الاصبل  
على نعتين الماء والضمير للصباح ويمكن ان يكون الضمير لمن  
دلع كالفهماء التي بعد بان يكون الاضافات من باب الاضافه  
لا في ملائمة وهو كون المضافات مع الابل الله تعالى الملك  
كقوله تعالى ولا علم ما في نفسك على ان يكون المراد هو النفس  
الكلية لا على ان يطلق النفس على ذات الله نعم من باب صيغة  
المشاكله او يكون الاضافه هنا من اضافة المصدر الى المفعول  
اي بما طيفته لاجل اشرافه الحق باشراف الله المعنى فان  
الله نور السموات والارض نور اعينها فهو ما مقوما للأنوار  
الجزءه الفاضله والانوار الاسفهبية الفلكية والارضية  
والانوار العرسية الشمسية والشمسية والنجومية والشمسية

كلها اظلال النور الله الخفي العتيق العتيق والآت عليه طفا  
يقبه **نور من احيانا وبل صباحي** فاول هذه الفقره  
انه تعالى اخرج لسان صبح الازل من مطلع مرتبة الطهور و  
الاطهار منطفا بالنطق التكويني كانه كن الوجودية للنشأة  
الى كلمات عاليات ونازلات لا تنفذ ولا يبدل ولو نفذ  
العرش عما في الضمير المكنون الخزون وتجليه اشراف المعنوي القوي  
المذكور انفا الله بالادب ومهيات الارواح والاشباح و  
استعجبت بهذا الاصباح فيكون هذا الصباح موافقا  
لصبح العدل الله اجاب به صاحب هذا الدعاء كبد بن زياد  
حين سألته عن الخيفة بقوله نور بشر من صبح الازل فبلغ  
على هذا كل التوحيد اثاره بعد اجوبة اخرى والحديث شح  
بالفصيل مشهور بين الخيفة ببار ذلك ان الله تعالى تجلينا  
تجلي ذلك هو تجلي فانه ربه انه على امر اذ لم يكن اسم ولا رسم  
تجلي صفات هو تجلي ذاته في اسمائه الحق وصفاته العليا على  
وجه بسبغ تجلي في صور اسمائه وصفاته اعلى الاعيان الشا  
الكلية للاسماء والصفات لذو ما غير من اخر في الوجود



هناك موجود بوجود الاسماء الموجودة بوجود المستحق وهذا الخط  
يسمى بالربا الواحدية كما ان الاول يسمى بالربا الاحدية  
ويجوز ان يقال هو على انه يفعل وهو الوجود الانساني على كل  
مهيبة مهيبة من الدرة البيضاء الى ذرة الهباء في كل من الجبروت  
والملكوت والتاسوت بحسبه وهذا مستحق بالرحمة الفعلية  
كما ان الثاني مستحق بالرحمة الصيفية وهذا بالفضل المقتد  
وذلك بالفضل الاقدس وصح الازل يمكن ان يراد به الثاني كما  
يمكن ان يراد به الثالث وبما ان النطق الخفيف للصباح سواء كان  
صباح عالم الصوره او صباح عالم المعنى ان النطق الظاهر  
اللفظي انما يكون نطقا لكونه وجودا كاستغناء عن وجود ذهني وهو  
عن وجود عيني لا يكون خصوصية الصوت معتبرة فيه حتى لو لم  
يكن صوتا لم يكن نطقا وانما هذه بالمواضع التي تهمل كما ان  
كاشفها عن وجود اخر ذهني بالمواضع ودلالة الوضع لا  
بالطبع ولو كان بالطبع لا كد نطقه كافي للوجودات الذهنية  
بالنسبة الى الوجودات العينية ولذا يسمى القول المدرك للكلية  
نواطق النفس نطقا وفيل شعر ان الكلام لغوي فواد وانما

جعل اللسان على القوادد لباد والاشاعة ذهبوا الى الكلام  
النفسية ولكن لا وجه للتخصيص فان كان يدل الكميات التامة  
الموضوعات اشياء اخرى موضوعات بحيث يكون حضور الاشياء  
الدالة منشاء لحضور الاشياء المدلوله في الذهن كان حيا  
حاله اذا عرفت هذا فاعرف ان كل وجود له دلالة ذاتية وضع  
الهي على جهة نورانية هي وجوهه فيه كما قال تعالى انما نزلنا  
وحده الله وقال المتألمون كل موجود ذو وجهين وجه من نور  
وجه من نفسه فالدال جهة النفسية والمدلول جهة الربانية  
ولذلك الجهة النورانية الربانية في عين كونها واحد لها  
شئون غير متناهية وان تعد وانعم الله لاحتواها وما  
نعدت كلمات الله والوجودات بما هي مضافات الى مضافات  
الاشياء كلامها واسبغها ونجدها بها بما هي مضافات  
الى الله كلامه وخطاباته المتعلقة باسماءها الثابتة  
كاعيانها وسبح قطع الليل العظيم بغيا هيب تجلي التبرج  
الارسل وسبح الماشية اسمها ومنه قوله ولقد نهر  
مع الغوات بدلوهم واكتب سرح الخط احب ساموا



فثبته قطع الليل في النفس بقطع المواشي استعاره بالكناية و  
اشارة التشرح لها استعاره تخيلية وفيها ايما الى صحتها الله  
وانها محركة بحركة الملكة الوكيلة بها هي يدى عمالة الله تعالى  
كسخر قطع الغنم للرعي وايضا التشرح الظليق ومنه قوله تعالى  
او لشرح باحسان وايضا حل الشعر وارساله ومنه اطلاق  
الشرح كسخر على المشطوح كان فيه ثبته الليل بالشعر والقطعة  
بالكسر الطائفة من الشيء والمراد بقطع الليل ساعته وبقائه  
وثوابه وهكذا الالزام النصل القابل للضمه لا غير هذا  
واما القطع كافي قوله تعالى بقطع من الليل فهو مخصوص بظلمة  
اخر الليل او بقطعة من اوله الى ثلثه والمظلم من اظلم بمعنى صار  
ذا ظلمة كافي قولهم اعد العبر اي صاذا غدا والعياض جمع  
الغنيمة اي الظلمة والشديد السواد من الجبل والظلام الليل  
بمرود الشمس في فوس الليل ودفع الحرف طمن ظلا الارض فوس  
الافق والليلج الزرد في الكلام لنقل لسان او هشة وخشة  
ومنه قولهم الحق بالبح والباطل بالبح اي الحق ظاهر الباطل غير  
مستقيم بل منقذ وخبة البحر يرد واما حجة الجبل الليل يرد وطلا

واضيف الليل الى الليل لان الاشياء فيه غير متميزة مثل كمال  
الليلج مكانة الحيوان الايكم والنفار هو الحيوان الناطق واليا  
في قوله بعنا هب اما للمصاحبة متعلقة بفتح واما بالسينة  
متعلقة بالمظلم ويمكن على الاول جعل الليلج من لغة البحر  
والغياض الجبل الشديد السواد تشبهها فيكون اوفى  
بالشرح بمعنى الاسامه لغات **فاشرا فاشرا** **فاشرا فاشرا**  
النار وبيان مراد بقطع الليل المهمات المطلقة والمواد المنفصلة  
بالنوع الفلكية بالمادة العنصرية الاولى والمادة المجسمة  
الثانية انفسها وظلماتها امكاناتها الذاتية وامكاناتها  
الاستعدادية بنفي العفوة الاولى بحكم في المنبر والانوار التي  
هي من صفح الفاعل وفي الثانية بحكم في المظلم والظلمات التي  
هي من ناحية الفاعل بحق يظهر لنا هذا البصير والمنوفا الجبر  
ان الملائكة تعالى والانوار من صفعة وان نور كل نور وظهور  
كل ظهور والفعليات والكمالات كلها طوارى وعوارى للو  
وليس لها في ذاتها الا الفقر والامكان فان نسبة الشيء الى  
فاعله بالوجوب والوجدان الى قابله بالامكان بالعقدان



فاذا اخذت المهبئات والمواد بشرها لا ظهرت مفاعيلها ومساوئها  
وان البقا والدوام لبا ديهما وان الثبات والفعالية يعودان  
الى حاله الربوبية وان الدنيا ونشأة الطبيعة واثرة فانية  
كما انها مجددة حادثة **دائق صنع الفلك الداريف**  
**مقادير نرجس** انما سمي الفلك فلما تشبهها بفلكه  
المنزل في الدوران وفي ان يكون له المنطقة والمحور والقطبان  
والغرض ايضا سمي آسمان تشبهها بالروح لان آس بلعهم  
الروح وما نكلمه التشبيه الله سبحانه دائق صنع الفلك انا  
وصفها اما الذات فلان مادته اقوى من المادة العنصرية حيث  
ان مادة الفلك مخالفة بالنوع لمادة العناصر بل المواد العشر  
للعوالم العشرة مخالفة بالنوع ونوع كل واحد مخصص  
في شخص فالمادة العنصرية لضعفها مشتركة بين العناصر  
والمواد البدنية فصوره منها وتلبس اخرى بالمادة الفلكية  
لغويتها ثبات كل نوع منها من قبول صورته لا تخلى  
سبيلها وصوره احكم الصور اذ لا تقبل الانقلاب و  
الكون من شئ والنشأ الى شئ وان قبل الوجود الاخر

والفناء

والفناء الحضر والطرص صرف كل شئ هالك الا وجهه **والشئ**  
**مطويات** بهيمة ولا تقبل النفس الصناد لنفسه بحلول الصند **طريق**  
في موضع الصناد الاخر ولذا لا شر ولا ضر هناك ولا تركيب فيها  
حتى يدخل تحت قاعدة كل مركب فحل ونفوسه اشرف النفوس  
الارضية من حيث هي ارضية لان نفوس الافلاك ملائكة فشنا  
لها رتبهم الاعلى ومن زهرة المدبرات امر كما ان عفوها املاكة  
مقربون عشا والمهبئون ومن زهرة الصناد فاشحقا فليس **عش**  
على تحريك تلك النفوس امر شهوي او غضبي كجليب ملائمة في  
ادفع مناضربك لبراسها عنها فوجود السموم والغضب فيها  
محظور عيب ولا نفع السواقل بالذات اذ لا الثبات المعاني  
الى التافل بالذات فخر بكها الاجل امر عظيم الخطر جليل  
الشان وهو الخلق باخلاؤ الملكة المفرق بين من العقول السبعة  
كما ان عرض النفوس العنصرية الناطقة المستكلم الارضية في  
حركتها العلية والعملية هو الخلق باخلاؤ روح القدس  
العقل العاشر والعقول لما كانت من صنع الربوبية واحكام  
السوابة من المادة ولو احفظها ولو كانت المادة بمحقق



فيها مسهل كذا لا تقاوده الله ومشيئة الله وكالمعنى المحرم في  
 بالنسبة اليه كانت النفوس الفلكية في الحفيفة عشا فاقته <sup>حين</sup> راء  
 لقائمة مؤاجدين في عشق جماله وجلاله هذا الملبان وفساكا  
 الهيبين وعباد اربابين حول كعبة وصاله هذا الملبان اخر  
 قال المعلم الثاني صلص السماء بد ورائها والارض برحائها  
 والماء بسيلانها والمطر بهطلانها وفلا يصلي له ولا تفر ولذكر الله  
 اكبر وفي كون الافلاك ذوات نفوس فولان احدهما ان لكل كره  
 في فلك نفسا وثانيهما ان النفس للفلك الكلي والافلاك الجزئية  
 والكوكبية كالآلات وما ين انهم ينفذون بعض الاحداثاته  
 لاجوة للافلاك وانها كالحجرات فلكس كذلك ولودل بظاهر  
 لكان فيه اشارة الى انها بمقتضى النوح جودها مسهل كذا في  
 جوده الله تعالى كما ان اراد انها مسهل كذا في ارادته وفعلها في  
 واحكام الظاهر فالنبي على احكام المظهر بخلاف الغيبات فيعكس  
 الحكم ههنا الا ان تشابه الفلك والمملك في الحكم وكفى في  
 ذلك قول سيد الساجدين ودين العابد بن الموصدين على ابن  
 الحسين مخاطبا للهلال السلام عليا انها الخلق المصطب <sup>تسب</sup> الكا

في فلك القدير ونعم ما قيل: ان ملكا فلان جركه انست  
 ملك اندون فلان جاست: عرش وكري وجرهاى كرا  
 كمره از بهايهم وحشرا: خفنا ومكرهما ديان: هم بنا  
 جان ومهرومه بجان: واما الصفه فلان حكمة اتم الحركات  
 واقدماها وادومها اما انها اتم فلان كل حركة هناك لا شبل  
 السعة والبطوة والترابذة والنقصان كالتدبير بخلاف الخط  
 المستقيم مثلا واما انهم اقدم فلانها واسمه للزمان الذي  
 لا ينفذهم عليه شئ فقد ما زمانا والسابق عليه هو الباقي  
 واسم آتوه واما انها ادوم فلانها وابطه الحوادث الى القديم  
 فلا تنقطع الا اذا انقطع الفض وفض الله لا ينقطع وبسبب  
 ونوره لا يافد وقد ذكر لا عمل ولا نكل وان وضعه احد الاشياء  
 نفعا واكثرها اثرا فان الله سبحانه جعل الامور لا رغبته منو  
 بالاوضاع السماوية وادخل ثوابه كل مع الاخر ادوم الاوضاع  
 واثبتها وان شكله افضل الاشكال فان الشكل الكروي افضل  
 الاشكال حيث انه ببساطته ووحدة جاكى عالم الوصف والنباط  
 وبعدها انها بسطها حيث ان نهايتها السطح هي الخط ولا خط بالفعل



في الكره بها كعدمها من علم الله وقد مره وكما مره واستواء  
نسبة مركز الكره الى جميع اطرافها وكون كل موضع من محيطها  
وسطا بها كاستواء نسبة الوجود الى الكل وايضا الشكل  
الكروي اصول عن الفساد ولذا كان الفاعلون بالصناعة  
اذا قصدوا احسانا مصنوعاتهم عن الصباغ جعلوها كرات  
قال تعالى جعلنا السماء سقفا محفوظا وقال وبيننا  
وفكم سبع سماوات اذ وان ابنه على الامون وان كفة كبله و  
ارادته وقدره اجل الكيفيات وان كفه المتصل اصح الكميات  
وامثلها اذ لا يسوع عليه الموت والذبول والخلل والتكاثف  
بل كل ذلك وفلكي اذ جعلها الجاعل الحق تعالى جعلها مستقرة  
بمقداره لا يتغيره وايضا كذا اعظم الكميات وكفة لا وكثير  
من الكواكب اصعاف اضعاف الارض فضلا عن نفس الافلاك  
وان كفه المتصل اكل الكميات المتصلة فان عدة الافلاك هو  
الشعة والشعة اصول العدد ولذا كان الارقام تسعة لا  
غيره والشعة عدد الارقام ادم هكنا اعداء وجميع العدد من ا  
الى تسعة خمسة واربعون وهو عدد ادم وادم هو النوع الاخير

الله هو كمال الانواع فالكمال للكمال واما ان عدة الافلاك  
تسعة لا اكثر ولا اقل فهو من هج الخلق الحقن بالصدق  
ان نفوه بعض العلماء بغير ذلك اما في جانب اكثر فربما ينسب  
الى الشيخ الرئيس ابن علي بن سينا اذ احتمل ان يكون الثواب  
كل في فلان لكنه باطل لانه اما ان يكون كل واحد منها متحركا  
فيكون انفسا بحركة الكل في زمان واحد وهو خمسة وعشرون  
الف سنة ومما ان على سبيل الاتفاق مع انه لانظام في  
الاتفاقات وكيف يتساوى الكل في الحركة وهي مختلفة عظام  
صغرا الاحاطة بعضها ببعض ومختلفة نوعا اذا الافلاك و  
الفلكيات لا يوجد فيها نوع منفى الا ان ادبل كل نوع محصور  
في شخص واما ان يكون الكل متحركا بالتبع لفلان الاعلى منها  
لم يكن لذواتها حركة بالذات وكيف يكون هذا وما بالغير لا  
يد وان ينسب الى ما بالذات كافي حركات الافلاك التماثلية  
من المشرق الى المغرب بشعبه الفلك الاطلس واما في جانب الفلك  
فقد احتمل الحق الطوسي قدس سره ان يكون الافلاك ثمانية  
ويكون الحركة السريعة بنفس تحركها هذه الحركة وهذا ايضا باطل



اذ ليس لمجموع الثمانية وجود اخر في الخارج وراء وجود كل واحد  
 التي تحركها حركة الخاصة وهذا يكون لجميع رجل وقمر ونور  
 مثلا نفس اخرى وراء النفوس الثلاثة المتعلقة بها وانما كيف  
 تحرك النفس الكلية المجردة الجسم والفاعل المباشر للحوادث  
 هو الطبيعة والحركة الجزئية لا نستقيم بالصورة الكلية والارادة  
 الكلية من دون مختص خرج كصورة خرجت خيال وشوق نحو  
 مسكن من نفس مطبوعة جزئية والارادة المختص بالذات مختص فلم  
 تحقق الحركة الجزئية والطبيعة والنفس المطبوعة لاندلها من جسم  
 لشيء وتطبع فيه وراء الاحياء الثمانية لانها هي الطبائع  
 ونفوسها المطبوعة فيها المختصات لحركاتها الخاصة ولا يمكن  
 في الجسم البسيط الابداعي حلول مبدئي متباينين متضادين نفس  
 مطبوعين في جسم ناسع هو جسم الكل فلكل الكل وباطال  
 القوى والمبادي قول امر تلك النفس الكلية التي احملها الى  
 العقل هفت هذا وقرنا فان صفات الفلك التي لو تذكرها  
 على التي ذكرناها والبرج انها والترتيب كافي قوله تعالى يخرج  
 نبيج الجاهلية وجميع ما ذكرنا مع انه بالنسبة الى ما لو تذكر قبل

من كثير

من كثير وعظم من خطره فادبر نزيه الفلك بعناية الحكم العزيز  
 القدير قال تعالى ولقد ذنبنا السماء الدنيا بمصابيح وكه  
 من ايات كثيرة فيها تفخيم امر السماء ويحجب شأنها نعم هو  
 مظهر بمودة الله وتعالينه وتزيينه وهو مع ذكر الله  
 والبيت المعمور وعبادة الله كآلاء الحق السماء وحولها  
 ان ناطق ما فيها موضع قدم الا وفيه ملك رافع واسجد  
 ذكر النبرج ايهام اذ لا يعرفه من يرب بمعونة ارباب الفلك و  
 هو كونه ذابرج ومعنى بعيد وهو ما مر فادبر به العبد و  
 لو قيل ان المعين من شأنا وان في القرب والبعد كان من باب  
 محمل الوجهين الستين عند البديعيتين بالتوجيه وبما ان  
 كون الفلك ذابرج ان منطقة فلك الثوابت المستقيمة منطقة  
 البروج لما كانت مغاطعة لمنطقة الفلك الاعظم السماء  
 بعدد النقاد كاشا الاحالة متحدتين في نقطتين متقابلتين  
 بنقطتين غايب القرب بنقطتين الاضداد احدهما نقطة الاعداد  
 التي يجمع والآخرى نقطة الاضداد التي يفرق ومن بعد بنين ايضا  
 بنقطتين هما نقطتا غايب البعد ونقطتا الانقلاب لسي



حتى احدهما نقطة الانقلاب بالصيف والاخرى نقطة الانقلاب  
 الشتوى وهذه النقاط الاربعة انقسمت نقطة البروج اربعا تم  
 كل ربع انقسم بحسب القرب من غايته القرب والقرب من غايته البعد  
 المتوسط بين الغابتين الى اقسام ثلثة والجموع اثنا عشر مماثلة  
 اعتبر واستندوا برؤسها ما دونه على النقاط الاثنى عشر  
 كل من الدوائر على خطي نقطة البروج في جميع الانقلابات بالسوا  
 الوجهة النفس الامرية للدوائر الست اثنى عشر حصص حتى كل  
 حصص برجا طوله ثلثون درجة وعرضه مائة وثمانون درجة من  
 القطب الجنوبي الى القطب الشمالي والبروج التي اذا كان الشمس  
 فيها حركتها الخاصة كانت الشمس في شمال المعدل مستقيمة  
 والتي اذا كانت فيها كان الشمس في جنوبه سميت جنوبية  
**اعلم قولي لنا ايامها** انهن صنع الفلك الولاية فعمل  
 الوصاية فيه اثنى عشر رجلا هي الائمة الاثنى عشر الذين هم عدد  
 حروف لا اله الا الله ذلك ما عهد محمد رسول الله وجود الام  
 الهام الثاني عشر عليه وعلى ائبائه السلام بمنزلة برج الحوت الذي  
 هو ثاني عشر بروج فلك العالم الظاهر ومن هنا ظهر ما ذكر

في الاجزاء ان الارض تقوم على المحاور وهذا ما يؤيد اخر ما اخذ  
 من حديث شريف هو ان الله تعالى خلق اسماء بالحرف موصوف  
 الحديث ذكر في شرح الاسماء المعروفة بالجوهر الكبريتي  
 عند شرح الاسم الشريف اعني ما من جعل في السماء بروجا من  
 اراد فليرجع اليه **وشعشع ضياء الشمس نورها** **وتأخر**  
 الشعشع والشماع الشعشع والشعان الطويل يعني شعشع  
 ومد الضياء وهو الخطوط الشعاعية والتأخر نهي النادر  
 الاجم وفيه اسماء الى تشبيه الشمس ببراج لحفل العالم على  
 الاسفان بالكتابة والقبيلة فالتم جعلنا الشمس راجا  
 وفي اصطلاح ما اخذ من الاية الشريفة وهي قوله تعالى **جعل**  
**الشمس ضياء** والقمر نورا الضياء هو الضوء الذي والنور  
 هو العاد فالعني شعشع الضياء الشمس نور مودع في باطن  
 ذلك الضياء من الله نور الانوار فان النور المحي بغيره  
 النور الخفي المعنوي واسم الشعشع من شعشت المشرايع من  
 كقولهم باسان لا شعشع الراح بما فهو يكف عاملا عن عمل  
 منج صباء الشمس الفاتم حرمها بنو يحصل من نهب ذلك



القضاة او بنور الله الذي كروح لناجج الشمس وضياءها وهو  
 نور كل نور ويمكن ان يرجع ضياءه الى من على سبيل الاضياء  
 لا في ملائكة كما اشرفنا اليه ونرجح اسهل ذلك تحت نور الله  
 الواحد الفها و قد يقال الضوء فرع النور والنور بطريق  
 ما لا يتوقف في نفسه كالنور الفاضل بنفس الشمس فيكون اطلاق  
 الاشراق بين النور على النور العفوي والعفوي ثم ان  
 بعد ذكر الفلك افرز ذكر الشمس ليزيد العناية به فانه النور  
 الاعظم وقلب العالم سبدا الكواكب ان نور الله الفاضل  
 انوار الكواكب الموجودة عند طلوعه وهو على الفها وجاعل  
 الصباح باذن فالق الاصباح وقد دعه جاعل الظلمات والنور  
 الفناح الفناح **مبعضه قوله لا يلهي** التاويل ان يلهي  
 بالشمس قبل الكل الذي هو ضياءه لعالم الجبروت وسراج القطر  
 ذلك التاويل وسكان ذلك الحفل بل هو مصباح انوار العالم  
 ونور اس لنشاة الناسوت لان الفضل الكلية التي هي سراج  
 عالم المملوك خليفة هذا الكل والخليفة بصيغة السخايف  
 بل هو هو بوجه وهو الشمس وهي الشمس وهذا التفسير الذي في

عالم الملك انهم ظل لذلك الشمس والظل لا يباين فالظل من جميع  
 الوجوه فجميع العوالم والمجالي مستضيئة بضياءه من الصدرا الى  
 السافرة كما هو نور الله وعلم الله وقد رزق الله وفي الجمع بين الصبا  
 والليل والفلان والشمس مراعات النظير وبين السيلج والظلمة  
 والقصب طباقي وكذا بين النور والتلج طباقي اخر ولما بدل  
 السباقي وغير الوصف من نوع الى نوع اخر والتعبير عن جميع  
 الى جميع اخر اعاده ذكر الموصوف جل شاناه وابرز حرف المناد  
 ثانيا فقال **يا من دل على ان يفي** هذا كله على صدد  
 من معدن الولاية ومنيع المكاشفة نعم امثال هذه الكلمات  
 من مثل كلمة الله العليا والابن الكبرى على العالي الاعلى ليست  
 بغير نية وبما فيها مع صفى المقام بوجه اولها ان الطرق الى  
 الله تعالى وان كانت كثيرة بل بعدد انفس الخلق لا في لانه  
 تعالى وفضا بل حتمية ودوحات نورانية لا بعد ولا حصر  
 اشرف الطرق واوضحها واخضرها طريق الحكماء الالهيين بل  
 المناهين الذين يستشهدون به لانفسهم عليه وهي طريقه  
 الوجود والموجود من حيث هو موجود واما الطرق الاخرى التي



بشيء منها بعينه فليست كك فالطريقة الخفة الالهية بل  
الناطقة ان هو الموجود ان كان واجبا فهو المظلم والاستلزام  
ونفصيله ان الموجود من حيث هو موجود هو الوجود لكن لا  
المفهوم العام الذي يبيد الوجود الحقيقي الذي هو حقيقته  
العدم والاباء عنه وجهه من حيث الازالة وهو معنونه هذا  
المفهوم ومحكوم منه وقد ثبت في الكتب الحكمية والذوقية  
والناطقة اصله وان حقيقته كاذبة حقيقته وكان مفهومه  
عوما لا يكون شئ الا ويصدق هو عليه كالحقيقة سعة لا تشد  
شئ من حقيقتها ولا ثاق لها ولذا لا سبيل لها مطلقا لا سبيل  
ولا سبيل فيه ولا سبيل له ولا سبيل له لا سبيل له وجودها  
لها الخلف وكان مفهومه مباحة كالحقيقة شدة فزخم  
وفوق ظهورها لا اظهر منها وهي الظاهر بذاتها المظهر لغبرها  
فقول الوجود الحقيقي ان كان واجبا فهو المظلم والاستلزام  
لا لا تراه الم يكن واجبا كان ممكنا بلزما اما الوجود واما التزم  
او المظلم بل لا تراه بلزما من الرقعة التي في النظره الاولى وهي جملة  
الوضع في النظره الثانية بلا مؤثر دابة لان حقيقته الوجود

يطرق

لا يطرأ اليها الامكان بعينه سلب الضروريتين ولا بعينه جواز  
الطرقين ولا بعينه تساوي الشئين بناء على بطلان الاول  
لان ثبوت الشئ لنفسه ضروري وسلبه عن نفسه محتمل  
الوجود كلف تساوي نسبة نفيته اليه ولا يطرأ اليه الا حقا  
والعقل بوجود لان المفروض الحقيقه يقول مرسلا وكل حقيقه  
جامعه لجميع ما هو من نسخها عريضا لها ما هو من زواياها وغايب  
الوجود ما هو من نسخ العدم وجهه الطريقة كما ثبت وجود  
واجبا الوجود بالذات ثبت نوعه فانظر انا لو نسند في  
هذا المنهج القويم بعينه نفا على فاق الوجود الذي نسند  
به على الوجوب ليس غريبا عنه بل الوجود الحقيقي كاشفا عن  
الوجوب الذاتي بل هو هو لان الشئيه اما شئيه وجودا  
شئيه مهينه ولا ثالث وشئيه المهية حقيقته ذاتها حقيقته  
عدم الاباء عن الوجود والعدم ولا يلق هذه بساخرة عن لا  
مهوم حوله شئ من انحاء العدم ولو كان عدما مطلقا نعمليا  
فبشيء شئيه الوجود وانظر الى شرافتها لان الوجود منبع كل  
شرافة ومعدن كل ناخرة وانظر الى واثمها واخضرتها حاجت







وهو الواجب بالذات وقد يستدلون عن ذلك بأشياء كلفاء القس  
 التاطفة والكلام في تفضيل الطوبى المحمداً على ما بين الطرفين  
 كالكلام في طريفة أهل الكلام بعدم كمالنا أو لا هذه أيضاً  
 طرف إلى الله لكن انضمام القسم من صوة السراج وتأنيهاً أن العمل  
 باقى دليل يستدل عليه ما لم يستودع من حول الله ولا يستقر  
 قوة الله ولم يحفل بغير الله لم يعرف شيئاً والله در من قال اذا  
 رام عاشقها نظره ولم يستطعها فن لطفها اعادته طرورها لها  
 به فكان البصير يطررها الى هذا نظر قول من قال في الحمد لله  
 براد بالحمد القدر المشترك بين المفعول والمبغى للفاعل  
 اى اليهودية والحمدية ومعلوم انه لا حول ولا قوة الا بالله  
 العلى العظيم وهذا احد وجوه قوله رب لا اله الا انت اعلمك  
 اى من حيث انا انا وانت انت وظاهره انك تشارك في حق واثبات وجود  
 مقابل فكيف يكون التشبيه ثناء انت كما انشئت على نفسك اى  
 واد منك شئ فليكن بحسب لا يكون في البين وبينك شئ و  
 بينك اى ما زعم فادفع بلفظك اى من البين ووجد  
 وجودك ذنب لا فاس به ذنب مسئلة عارف بمعرفة ذنبك

قال بواروات ترد على فلي من عند مقوة العقل من حيث هو عقل  
 لا يمكن ان يخطى الى ما هو فوق عالم العقل والحسب بل يقدر  
 مسغارة من فناءه وعين ناظره مستند ان من جنابة الله  
 لا بد ان يكون من نسخ المددك وقد عاء لى حرق القاملى من على بن  
 الحسين ع لولا انك لم ادر ما انت وعرف العارف الكامل الشيخ عبد  
 الله الاضواء ما وجد الواحد من واحد اذ كل من وحده  
 جاحد نوحيد من يظن عن غنى عاربه انطها الواحد  
 نوحيد اياه نوحيد ويغنى من ينه لاهد وثالثها ان  
 الله تعالى في نوع البشر مظاهر ودرى هم المثل الاعلى له تعالى  
 وعبية الله ونذكر الله كما قال من باقى فقد راي الحق ما  
 انشأ بالمقام قول مهيا بن مزهر الله باقى هو لى عيسى  
 واحمل كلفة الاسرى على القلب ان القلب احمل الملبدة اراك  
 بوجه الشمس والبعد بيننا فافق تشبهها بها وتمثلاً فضهم  
 منادى بلاده واعلاماً مهداة لعباده وحجاً على بن تبه و  
 خلفاء على خليفة الحق الحق بكلماته وبهم فخر في اعظم اسماء  
 واكابر ابائهم الانبياء والاولياء سلم الله عليهم اجمعين



وبالحقيقة هم العقول الكلية في سلسلة الصعودية بازاء عقول  
الكلية في السلسلة النزولية وكان اول تلك العقول لاسفاه  
الامكان الاستعداد والحالة الانشطارية وبالجملة للمادية و  
لواحقها عنها واختفاء امكانها الذاتي تحت سطوع نور الاز  
فلم يمكن من البروز كانت من صفع الرطوبة باقية بقاء الله  
موجوده بوجود الله كك هو لاء العقول الصاعدة والحكمة  
باخذ الله وضوهم جلا بيب الى ابدان وتمكنهم في مقام  
خلق التواسيت على كون هو لاء العقول مكافئين لاولئك  
بشركا لاء الشج الاشراق في حكمة الاشراق والكامل من  
المدبرات اي الانوار الاسفهدية الانسانية بعد الفناء  
لحق بالقوا هي العقول فيزداد عدد القديسين اي عدد  
العقول من الانوار الكاملة المدبر الى غير النهاية وقال في  
موضع اخر في ان الاتحاد الذي بين الانوار الجردية انما هو لا  
العقلية البرية وكان النور الاسفهدية لما كان له يعلق  
بالبرزخ وكانت الصبغة مظهره فتوهم انه فيها وان لم يكن  
فيها فالانوار المدبر اذا اذوت من شدة قوتها من الانوار

الظاهر العاليه مظاهر المدبران كما كانت الابدان مظاهر لها  
فيل انني وهذا سر بعض الشهبان الصادرة من بعض  
العرفاء والحاصل انهم كما قال بعض اولاد ختمهم وسيدهم  
وروح القدس في جنان الصاعقة ذات من حدائقنا  
الباكودة وقال جبرئيل ليلته العراج لو دونت انملة لا  
احترقت ونعم ما قال المولود احمد اربكشايدان بن خليل  
نا ابدمد هو شرم اند جبرئيل وقال الشيخ العطار چون  
تخلو جشن سازد با خليل پر بوند در نكته جبرئيل  
چون شود سيمرغ جانش اشكاره موسى از وحش شود  
موسى وارث من عرفهم فند عرف الله ومن جهلهم فقد  
جهل الله ومن اجهم فند احب الله ومن ابغضهم فند ابغض  
الله كما قال اي بسا كسر كذا صورته رادد فند صورته  
كره وبر الله زد ان فلك العقول لم يكن ذات الله تعبر  
فكيف يكون فيما ذكره دلالة الذات على الذات فلك انها  
وان لم يكن ذات الله لكها باقية بقاء الله موجوده بوجود  
لا بوجوده على حبال انفسها ولا فنتها انما هي كالمعاني



كالجوفية غير مستقلة بالمفهومية كما قيل كنا حروفاً عالياً  
لورفل معلقات في ذرى على الضلال فهي مقام ظهور الانشا  
الحق للكنة الخفية المستوي والاسم من المستوي من وجهه غير من  
وجهه وانهم دلالة على ذات الله باعتبار حملها اعياناً صفات  
الله لا باعتبار نفس الحامل والمظهر المستعملان في انوار الصفا  
في الحقيقة صفاته وتلك على ذات الاحكام ولا دلالة لنفس الحامل  
لان كمال رفته ولطافته لا لون له في نفسه فاصبح بصيغ صفات  
الله كالمهنية والهيولى المبهمة بن القابضين في الوجود والصور  
وكما في الشهادة حيث كانت فائز في الصور المرئية فيها فلا  
يرى نفسها اذ لا يمكن برون الصور التي فيها من برونها والصفاء  
وان كانت بحسب المفهوم عن الذات المتعالية لكونها محجوبة عن  
الذات مدلة دائمة على ذاتهم على صفاتهم ثم صفاتهم على افعالهم  
واعلم ان الشئ له وجود عينه في وجوده ذهب في وجوده لفظي ووجود  
كنه في الوجود الذهب حق حياي وهو يعطى جميع هذه  
الوجودات اطوار الشئ وتظهر اياته وذلك الشئ اصلها المحفوظ  
وسبقها الباقي والاولى اذ جعلت الان لحاظ الاعلى في

بوجه وليس هي هي بوجه فالوجود الكوني كصوره زيد المكنونة  
على روح مثلاً اذ جعلت الحائط وجوده الذهب او العنق الاشياء  
كيف ولوبا بينهما ليس احكام نسبت اليه بالكنه من كونها او  
متبنا او بعضها او من بعضا او غير النال به والنال به واذ كان هذا  
هكذا والوجود الكوني واللفظي ابعده من العنق لاختلاف بينهما  
ولان دلالة ما عليه بالوضع لا بالطبع فاطنك بالوجود الذي  
اذ جعلت الحائط الوجود العنق ولا سيما في صور الذهبية  
المطابقة النفس الامر بوجدها بالحدود والرسوم والوجود  
والبراهين وبالجملات ما هو وهل هو ولم هو كما هو شأن الحكم  
فان دلالة الطبع على الوجود العنق واشتركا في اللمبة  
اذا الاشياء تحصل بمقتضاها في الذهن والذات لا يختلف ولا  
يختلف فالشمس الذهب اذ جعلت آراء الملاحظة الشمس العنق  
فهو هو بوجه وبسري الاحكام منه اليه واذ اخذت مستقلاً  
فليس هو هو ولكل حكم وهذا احد وجوده فولههم الاسم عين  
الشيء اي حتى اللفظي والكنه والحق عندنا انه هو هو بوجه اي  
ما هو ذا الابطال لا ومن هنا يظهر ستر احترام الاسماء المكنونة



لله وللشيء والأقعة إذا عرفت هذا فنقول الصور العقلية  
 التي يجعلها العارف والعالمية والذاكرة عنوانا دائرا  
 صفاته هي بوجبه وليس هي بوجبه فالمعروف به بالعنوانات  
 المطابقة مرفوعة ومعرفة صفاته ولا ينفق ولا يصح فيها السلك  
 وكذا ذكره الذاكرة له باسمائه الحسنى اللفظية ومعانيها الشارحة  
 التي مرفوعة والذاكرة بتدبرها ذكر بلا شائبة خلط وغلط  
 وذلك باعتبار الوجه الأول وبضميمة ان كل مفهوم يصدر  
 على نفسه بالجلد الأول الذاتي ولا يسلط عن نفسه مفهوم الوجوب  
 وجوب ومفهوم الامكان امكان ومفهوم الامتناع امتناع  
 ليس مفهوم الوجوب بانه امكان او ممكن او ممكن وما يقال  
 انه سبحانه لا يكتسب ولا يحاط بالادلة العقلية وكذا العقلية مثل  
 قول مولانا باقر العلوم كلما ترفع عن باوهامكم في ادومعابته  
 فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم فذلك باعتبار الوجه الثاني  
 اي اخذ عنوانه الذهنية بشرط لا وضبط ومعنونات فانها ح  
 كفييات ذهنية محمولات ذهنية فمعنونات خاطئة وممكنات  
 بالجلد الثاني بخلاف الوجه الاول فان الذهن مستغرق في السري

الباطن الحكم فالشمس مثلا الله في الذهب عنوان فان في المعنوية الله  
 هو الشمس العيني ولا وجود للعنوان بما هو عنوان بنفسه فضلا عن  
 كونه كنهيا او غيره وهكذا في الشمس اللفظي والكنوي <sup>عنوان</sup> اجعل  
 الشمس الذهبية فالشمس لظهورات الشمس العيني والطوائف  
 الوجود منفي عنها فليست ح كفييات مبصرة ومسموعة <sup>نفسا</sup>  
 بل جواهر بجهتية وموجودات بوجوده ثم ان الفرق بين البيان  
 الثالث والرابع مع اشتراكهما في بعض المبادئ وهو اتحاد الال  
 والشيء بوجبه فخرى لان ابن الاسماء لا يوصاف الذهنية من  
 الاسماء الوجودية التي وردت فيها عن الاقعة عليهم السلام <sup>منها</sup>  
 الحسنى الذين لا يضل الله عملا الامبرضا وابن الوجود  
 العنوانات الذهنية والتي وجه الله الذي انما لو اقم  
 وجه الله وتترق عن مجانسه مخلوقا لما اوهم الففرة  
 السابعة سبما على الوجه الرابع التشبيه صاد المفاهم مقام  
 التنزيه والاجلال لانه تعالى خارج عن الحد بن حد التشبيه  
 وحد التنزيه قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير  
 والمجانسة للاتحاد في الجنس ومن المعلومات تنزهه تعالى



عن ذلك اذ لو كان له تعالى جنس شاركه فيه مخلوقا فانه من الممتنع  
في مفردة ان الجنس ممتنع بهيمة والفصل علة لتصله وتبعه  
كان له فصل فليزوم ان يكون له تعالى ممتنع وفدبرهن في مقامه  
لامتنه له سوى الاستنابة بليزوم ان يكون مركبا فليزوم الحاجة  
في اصل قوام الذات وفردية هو اشتد محد ورا من الحاجة في  
الوجود لان جوهر ذاته ليس سوى ذينك الجوهرين والامكان  
اذ كان كل ممكن زوج مركبي كذا لك كل مركب ممكن لا من  
باب انعكاس الموجبة الكلية كفضها بل من باب صيرهنه كل  
من القاعدتين هفتم الاجزاء اما واجبات فليزوم تعدد  
الواجب بليزوم الخلقة لاعتداف بين الواجبات بالذات فلا  
تركيب يودي الى الوحدة فيكون كل واحد بسيطاً وفدبرهن  
ولحدس مركبا واما ممكنات فالخروج الى الممكن امكن وانتم بليزوم  
مساوات الواجب الممكن في الوجود لان الجنس والفصل متضادان  
في الوجود بمقتضى الحمل فوجود فصله بعينه وجود جنسه القدي هو  
جنس الممكنات تعالى عنه وانتم لو كان له تعالى جنس فبنته  
الوجود فليزوم قلب المقسم مقوما لان حاجة الجنس الى الفصل

في الوجود والافرض ان الوجود قوام هذا الجنس بخلاف الجنس في  
مواضع الاخرى لان مهيئاتها غير انبائها فبغير وجودها غير مفيد  
قوامها واما غير الوجود وغير الوجود اما العدم واما المهيئة  
جزء منزهة عنهما جميعا ويمكن ان يراد بالحاجة معناها اللغوية  
فيطلق على النوع لغة ويقال على ما يطلو على الفيلسوف والكثير  
كالما يطلو على العظمى وعلى ماء البحر والاولى ان يراد بها ما يشمل  
جميع اصنام الاتحاد التي كل منها تخص في الاصطلاح باسم هو  
العد والمشتري بينهما اعق الاتحاد بين شيئين في جهة جامعة  
فيتمثل المماثلة وهي اتحاد الشئين في المهيئة ولا نهما والحاجة  
الخاصة وفدبرتن والمساوات وهي الاتحاد في الكم والمثابها  
وهي الاتحاد في الكيف والمناسبة وهي الاتحاد في الاضافات والموازيات  
وهي الاتحاد في الوضع والحافات وهي الاتحاد في الابن وكذا الموقوت  
التي هي تعبيرة عن الحمل في الاصطلاح وهو الاتحاد في الوجود ونحو  
ذلك وانه المشابهة كما بان في قوله عز وجل عن مائة كفتان  
لان الكيفية اصح الاعراض وجودا واشتمالها حتى ان بعض علوم  
الوجود ان عند بعض الحكماء كفتان والحاصل انه كما لا مشد



وقد نجاة الاقدس فلا يفعلوا لله انما ادا وانتم تعلمون كذلك  
لا حافس ولا مشايير ولا مساو ولا محاذي ولا مناسك تعالى لا  
المهية النوعية والجنسية والكيف والكم والوضع والابن و  
الاضافة المعولية عنه بل لا شريك له في الوجود لان له حقيقة  
الوجود وهو الموجود في نفسه بنفسه وليس من حقيقة الوجود  
سرا بها واذا علمت ان لا مناسك تعالى فالمناسبات التي ذكرها  
الصوفية كالتمثيل بالجو والروح والحجاب وبالعلقة الجواله و  
التأثير وبالواحدة والعدد وبالعكس والعكر وبخلاف ذلك و  
الحكماء كالتمثيل بالحركة والنوسيط والحركة القطعية وبالاكتساب  
والزمان وبالعقل البسيط الاجمالي والعقول التفصيلية و  
امثالها المفضود منها المثال الغريب من جهة الذي هو ظهور منه  
وقا من جهة لا المناسبات التي يكون شئنا على جباله وهو معال عن  
المثال لا عن المثال بل له الامثال العليا كما اثبتت بنفسه  
بقوله مثل نوره وتكون فيها مصباح المصباح في دجاجة الاله  
والمثلا الاعلى له تعالى هو الانسان الكامل والجاهلية بفتح  
التون وقد يشك في فتح العين وكسرهما من المفاعلة التي هي

مصدره فاعلم وبشدة الى فتحها بجل من ضبط الفتح في كل  
الفصول العربية مثل المساوات والمعاطات والمهايات و  
المبادات وهوها فان الهاء تطلب الفاء اذا كان ما قبلها  
**وجعل من ملاءمة كقبيانه الملائمة الموافقة والكيفية ما**  
يقال في جواب كيف هو كما ان الكيفية ما يقال في جواب ما هو  
رسم الحكماء بانه هبة تارة لا تقضو فحة ولا نسبة واقفا  
كثرة كما هو مفضل الجمع المضاف واسماه الاول اربعة  
الكيفيات المحسوسة المتشعبة على اربعة الجسدية والنفسية  
كالارادة والفدرة والحب والجماع والفرح والقدر ونحوها  
وبالحيلة جميع حالات النفس ومكانها والاستعداد بده والخصه  
بالكم وكلها مشروحة في موضعه وصنم كقبيانه يمكن ان يعود  
الى المحاول الذي هو مفرد مخلوقة من الاول ان لا تفكر و  
الفهم ويرجع الى كلمة من الاضافات للملائمة المعالوية  
والمماوكة لله تعالى وانما حجاب قدسه عن ان يحاط به  
الكيفيات لان العرض ليس في مقام وجود موصوفا وانما فيه  
قوة وحامل القوة هو المادة والمادة لا وجود لها بدون القوة



والركب منه اجسام تغالي عن الحجة على كبرها وانها لو كان له  
 كيفية ناما حادثا فكون هو تغالي محال الحوادث واما قد علم  
 فليزم نعت الغد ماء وفي الحديث ان الله لا يوصف بالكيف  
 كيف اصفه بالكيف وهو الله كيف الكيف هو صمد كيف ليس  
 المراد من قوله ع كيف الكيف الجمل التركيبي لوضوح محالته  
 بل انه اوجها للكيف ولكن هبته اذ بالوجود بصير كشيء  
 نفسه بالجمل الشايع وفي حديث اخر ما وحده من كيفه  
 اى من وصفه بكيفية فقد شناه وفي اخر كيف اصفه في  
 بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلق ولكن سئل  
 الصادق ع الله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصنوع والاحاطة  
 ولكن لا بد من الخروج عن جهة التعطيل والتشبيه لان من نفاه  
 فقد انكر ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبت  
 بصفته الخلو بين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية  
 ولكن لا بد من اثبات ان له كيفية لا يستحقها غيره ولا تشابه  
 فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غير اقول هذا الحديث مشد  
 فقرة الدعاء اشارة الى ان له نعم صفات هي عين ذاته وليس

لرمعاى واحوال زائدة فدمية خلافا للتشاعر ولا حادث  
 خلافا للكرامة قال على كالا لاختلاف نفي الصفات عنها  
 كل صفة انها غير الموصوف ولشهادة كل موصوف انه غير الصفة  
 فمن وصفه فقد قرنه ومن قرنه فقد شناه **يا من قريب من**  
**خو اطير القنون** عند اهل الطريقة وارباب السلوك الخاط  
 ما برز على القلب من الخطاب والوارد الله لا تنقل للعبد فيه  
 وما كان خطا بابا فهو رابعة اقسام رباتى وهو اول الخواطر  
 نفي الخاطر ولا يخطى ابدأ وقد يعرف بالقوى والتسلط وعدم  
 الاندفاع وملكى وهو الباعث على صمدية ومفروض ربا  
 كل ما فيه صلاح ويسمى الهاما وفضائق وهو ما فيه حفظ  
 للنفس ويسمى حاجبا وشيطان وهو ما يدعو الى مخالفة الحق  
 قال الله تعالى الشيطان بعد كره النفس وبامر كره الغشاء  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم الشيطان تكذب بيمينك وابعد بالشئ  
 يسئ وسواسا ويعتبر بمن ان الشرع فاضة فريضة فهو من الاول  
 وما فيه كراهة او مخالفة شرع فهو من الاخرين ويشبه في  
 المباحات فاهو اولى بمخالفة النفس فهو من الاولين وما



هو اقرب الى المحوى وموافقة النفس فهو من الاخرين والقائد  
الصافي الغلب المحاضر مع الحق سهل عليه الفرق بينها وبين الله  
ونومنه كذا قيل والظن براديه الاضغاد الرابع وقد براديه القبر  
كقوله تعالى يظنون انهم ملائكة فواتهم وقوله تعالى فظن ان لن  
نقد عليه كذا ذكر المحقق المعدل من شيخنا البهائي في هذه الحدا  
السابع عشر من كتاب الاربعين فقال المأمون بالله وذلك با  
ابا الحسن فاجب عن قول الله وذا النون اذ ذهب مضاجعا  
فظن ان لن نقدر عليه فقال الرضا ذلك هو من مقتضى  
ذهب مضاجعا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه  
وذو الحديث وقد بين انه من الاضغاد فيطلق على الرابع  
المرجوح وعلى الثاني جملة قوله تعالى ان نظن الاخطا وان الظن  
لا يغنى من الحق شيئا وان بعض الظن انهم اقول المراد بالظن هنا  
العلم والادراك المطلق من باب عموم الخوازم الاشراك من  
باب شمول العام باسم الخاص وانما عينه بالظن لوجهين احدهما  
التأني بالحديث القائل قال تعالى انا عند ظن عبدي فلذا قيل  
فلحسن العبد ظنه بربه وثانيهما ان العلوم من حيث هي مضافة

البناء ينبغي ان تسحق بالظنون لشيائها واستقامتها ما يتعلق منها  
بالسبب فان العقل وان امكنه اكثاد الاشياء الا انه لا يمكنه  
اكثاء واجبه وجوده في ذاتها هي ايمان بل هو اليقين بما  
مضافة الى الله الملقب وفي القية بالظن من الطمان الذي هو العقل  
اشارة الى اتحاد العاقل بالمعقول على ما هو مذهب بعض المحققين  
وليسك الاضافة من شيل جرد طيفه واخلاق ثابتهما على  
نفسا لا تخطوات الظنون ولا يباين بل لا يميز وفقا لقوله ملا حظ  
العبود واتحاد العاقل بالمعقول معناه الصريح المحض بالاضافة  
امر ان احدهما ان المعقول بالذات لا بالعرض ظهور واشراق من  
العاقل لا يخاف لذاته من مقامه وفهمه واسراره المعنوي لا  
يباينه لصد خلقكم الحوار افكلا معقول شان من شئون العاقل  
وللعاقل كل شان من شؤنه شان ولذاته شان ليس للشئون  
فيه شان فالعقول لا تفاهيها حال اشراق النفس وجودها  
ففي النفس المنبسط على كل حسيه كان وجود المفاهيم والمهميات  
الامكانية في الخارج اشراق الله وفيه الله المنبسط على كل حسيه  
الله نور السموات والارض وثانيهما ان العاقل في مقامه التاسع



جامع لوجود كل مقول بالذات بخلافه على واسطه فهو مقام رفها هو  
 مقام فقر وهو مقام لجمالها وهي مقام تفصيله فهو كالحدود  
 وهي كالحد وهو كالعمل البسيط وهي كالعقول التفصيلية ثم  
 ان مربى الحق نعم من خواطر الربانية واضح فانه خاطا بان  
 كلما نزع قلوب رباب القلوب وكلام المتكلم بلا سبها الكلام  
 التامات المحررات ما خوذ لا بشر لا يابنه واما مربى من الحق  
 الاخرى سبها الملكة فلا ن وجود تلك الخواطر مضاف الى الله  
 تعالى بالوجوب فان نسبة الشيء الى فاعله بالوجوب والى فاعله  
 الامكان وايضا نسبة حقيقة الوجود الى الوجود القوي بالحقيقة  
 والى المهمة بالماز وايضا اليه اول بالذات والهياتا بنا بالحق  
 ولذا قال امير المؤمنين عليه ما دبت شيئا الا وادب الله  
 فلهذا هذا القرب ليس قريب من شئ وانما هو قريب من حقيقة  
 الشبهة من حق من حيث هو حق ثم ان كون الوجود شرا حتى  
 وجود الشيطان والشيطان في وجود النفس الواحدة والاما  
 والنفساني من الله اذ اله الكل واحد والقول بالتوحيده والقول  
 بالافانيم الثلاثة والقول بالثلاثين من بعض الامم من كل بابا حل

ءارباب متفردون خبر الله الواحد القهار لا ينافي كون بعض  
 الخواطر من الشيطان ومن النفس وتسميتها وسواس وهو اجبت  
 مهيتها وحدودها ونفايتها منها اذا التفتة بين العلة والقوة  
 معبر فالوجود مع الوجود والعدم مع العدم والمهمة مع المهمة  
 كلازم المهمة من حيث هي والطبقات للطبقات والحجبت للحجبت  
 والحكم للعصر الغالب فلا جلا ب العدم في النظام الكلي و  
 النظام الجسمي لهذه الآثار واسمها ذلك الوجود منها حيث انها  
 تكاد ان تلتقي بالعدم او بالمهيات المطلقة الغير المعبر عنها  
 الوجود لا يلبق الا بالانساب الى المبادئ المحدودة الشراية ولا  
 يستقر ذلك الغافل المحجوب والمشرق بالحجوة الوجودية النبوية  
 التي من الله فيها حق لا يهتدون وسواسا اوها حبا والشرا  
 والحق والتفاضل بين الاستعداد معدمة فالحجبت بين  
 لو كان وجود اسمها كافي في التااضات والسببات والشرا  
 ليس اليه ولو كان الحدود والنعبات في الكلامات والحجبت  
 فله الحمد ومن يجد خبر في نفسه فله الحمد الله ومن يجد شرا فله  
 بلومن الانفس وفي الدما اليه يرجع عوائب الشاوق الحكا



الاله ان يصيب حسنة فمن الله وان يصيب سببا فمن نفسك  
وفي الحديث القدوس يا ابن آدم انا اولي بحسنا منك منك وثبت  
اولي بسببنا منك فوق ولعظم الخيرة الحسنة حق شيها للجبهة  
النورانية والوجوه الوجودية في كل شئ فانها من الله كما قال تعالى  
فلما علم من عند الله ولعظم الشر والتسبيح حق شيها للجبهة  
والوجوه العبدية وسببها المهية فانها من النفس والشيطان و  
**تبعك عن ملاحظة العيون** لما استغفرت من قريب تعالى من  
خواطر الطنون بالبيان المذكور مشهودته لاهل الشهود والحواس  
الذين هم اهل الله العبود ولعله اوهم الذين البصيرة  
انصرف هذه الفقرة والمراد بالبعد البعد العنصري عن غرضها  
لا البعد الذي قد جامع الامكان فبعبء على الشبه الذين يتو  
بعوه وديته في الجبهة والمكان دينا وعقب يكون عندهم صما  
تعالى عن ذلك علوا كبيرا وعلى الاشاعرة الذين قالوا يصح دونه  
في الاخرة منزها عن الجبهة والمكان وقد طال التشاوي بين  
المعتزلة والاشاعرة في مسئلة الرؤية فذهب المعتزلة الى  
الامتناع دينا واخره والاشاعرة الى الجواز اخره فقالوا انهم

بري ونكسفت لعباده المؤمنين في الاخرة انكشاف البعد الى  
وحرر بعض من اخرهم محل النزاع بانه لا نزاع للمنافين في جواز الا  
الناسم الغلي ولا المشبهين في امتناع ادغام صورة من المراتب في  
العين او اتصال الشعاع الخارج من العين المرفق وانما محل النزاع  
انا اذ عرفنا الشمس مثلا بجدار رسم كان نوعا من المعرف ثم اذا  
اصبرنا لها وعرضنا العين كان نوعا اخر من المعرف فقول الاول  
ثم اذا عرضنا العين حصل نوع اخر من الادراك فوق الاولين لشمس  
الرؤية ولا تعلو في الدنيا الا بما هو في جهة ومكان مثل هذه  
الحالة الادراكية هذا يقع ان يقع بدون المفارقة والجهة وان  
تعلق بالحق المتعال منزها عن الجهة والمكان ام لا والكذب  
الكلامية مشحونة بذكر حجج الفريقين من اراء فليطالعها  
والحق ان مراد محقق الاشاعرة من الرؤية هو مشهود الحق بالحق  
بعين البصيرة ادخل البصيرة كما ترى بعض وجوه قوله بامتناع  
على انه بذاته وهو مجمع عليه العرفاء الشافعية والعملا  
والمسكولين بل جميع اوسال الرسل وانزل الكتب وارشاها لكا  
المكملين انما هو للاصالة الى هذه البصيرة العظمى والقبضة الكبرى



كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفي القدر  
 خلقت الخلق لكي اعرف والفلان سفة قالوا الفلاسفة هي النشبه  
 بالآله والخلق باخلا في الله علما وعيلا وجعلوا اخيرا ارب  
 العمل انهم الشهود والمؤيد فان العمل يذهب الظاهر وهذا  
 الباطن والخلق بالفضائل والقناتم فسرنا القناتان يرى  
 يشاهد كل ملة مستغرقة في مدد الله تغم وكل علم مستهلكا  
 في وجوده فانظر علمه تغم بل كل وجود وكل وجود مستهلكا في  
 وجوده فانظر الى جعلهم غاية العمل هي المؤيد والشهود ولما  
 المفسرين ليعبدون لقولهم يعرفون وكان ان العرفه الشهود  
 هي العظمة العظمى فالجوان عنها هو الغنى الاخرى ستم تاب  
 الارض كما اخبر عن سوء عاقبة المحرطين كلا انهم عن ربهم مجنون  
 وفي دعاء كميل عن علي عليه السلام هنيئنا اليه نستبدى ومولاي ودي  
 صبر على عذابك فكيف صبر على فراغك وفي مناجات الشيخ  
 عبد الله الاصفهاني من الحق چون انش فرادى اشق بالانش  
 وروز چكار داشق واولهم في محراب محلا تراغ فقل تلك  
 الحاله الادراك كثره بنادي بذلك فانه يكون من باخذ الغائب

وروى المتأخر وبذلك فلسف صالح الفسنان فان الانكشاف انما العلم  
 الجوهري عند المعنى لا يعمل على العلم الحسوس ولا يفسر على الحسوس  
 ان قلنا اذا كان المراد بالمرئيه الشهود والعلم الانشراق الحسوس  
 فكيف طلب موسى الرقيه وهو طلب الحاصل وكيف اجبت  
 نرا في ذلك الرقيه والشهود على وجه حاصل لاكثر الاولياء وكثر  
 الانبياء عاده وديده واما طلب الرقيه على وجه افتناء مقام  
 الخائضه وجوه اخر اول اطلاق اليب على جل شانهم مراتب من  
 براه بان يشاهد الكمال مظاهر اسماءه ومجالي صفاته وهذا مقام  
 ولكن يطلب ان يراه بان يشاهد اسمائه وصفاته وكتب هلاك  
 في نظره شهوده المظاهر في الحيوان مظهر المدرك السميع  
 والملك مجلي السبوح القدوس والانسان مظهر اسم الجلاله  
 وهكذا ولكن يطلب مقام الاشع واعلى منه وهو ان يرى المدرك  
 السميع البصير السبوح القدوس من غير ان يرى الحيوان والملك  
 او يرى الله جل جلاله من غير ان يرى الانسان وهكذا ومنهم  
 من هو في المقام الثاني اعني يرى السميع البصير لا الحيوان  
 السبوح القدوس والملك والله تعالى لا الانسان الكامل



ولكن يطلب مقاماً اسفح منه وان يرى السعي والموصوف لا اله  
والصفات لان كمال الاخلاص في الصفا كما هو الماثور عن حيا  
هذا الدعاء فيقال له ان زاني اذ يرى ذاته كما هو هو الا هو  
يتلاشى عندنا وهذا الحق كلما هو سوى ذاته فلا ينفك ملاك  
مقرب ولا يبق مريد ولا اولو العزم ولا ادم ولا خاتم النبي  
ان في التوراة امر لن يرافى ابن ادم وهو حي اي بجوده الامكان  
وبآية المحذوذة وفرب بين هذا ما ورد انه لا يفهم العنبر  
وعلى وجه الارض من يقول الله ويخصم الاشعة الرقبة  
بالاخرة باعبار ان الكامل بما هو مشاهد للمود الباطنة  
اخرى وان كان يبدنه بعد في الدنيا او باعبار ان اعذب  
الشهود واحلاها واطعمها عن التواب اصفاها وامثلها  
اسماها بنسب في الاخرة كما قال قم فكفنا عنك عطاء لك  
فبصرك اليوم حد يد وكاهل التاب بكنة لم اعبد رباً اده و  
المسك فخر ونه لو كسف العظام اذ ددت بفينا عند الشهاده  
فرت برب الكعبة واما الرقيب البصير فلا ينفي للعافل ان  
ينوقف في محاسنها لانها لا تعقل بلا امكان وجهه ويدون

مقابلته ومواجهته وتأثير القوى الجسمانية وتأثيرها بما ذكره  
الوضع وكل ذلك من لوازم الجسمانية والاشاعة ايضاً متماشون  
عنها ومن اصر منها هم على الرقبة البصير فحين ينبري عنهم وما  
حفظنا انما هو بنسبنا وبذل للرقيب والنظر الوارد بن في كلام الله  
ورسوله والبيان وبذل لجهنما انما هو ضمير ان بين مرتبة  
بعد ضا د كما ان بين الطنون والعون ابهام الضا د  
**علم بما كان قبل ان يكون** ليس المقصود التخصيص بما كان  
في الماضي بل المعنى هو تعالى عالم بالكاثر قبل كونه سواه  
كان ما كان او ما يكون في الحال او في الاستقبال لان الافعال  
المنسوبة اليه جل شأنه منسوبة عن الزمان بل المقصود بالكو  
ما يرافى الوجود ليشمل المبدأ ان المخرجات والموثقات  
كما في الدعاء يا كائن يا مكوّن يا كينون يا كيان لا الكون  
للمقابل للايداع والاختراع في بعض الاصطلاحات حيث  
يقى عالم الكون بعالم الكيان ويراى عالم الطبيعة مخبى او  
الماضوية باعبار الكينون في العلم قبل ان يكون وفيه الففر  
الشريف دلالة على مطلبين احدهما انه تعالى عالم بجميع ما سواه



لعموم الوصول وثانيهما ان علمها سائر على وجودها اما للطلب  
 الاول فالبرهان الدال عليه المعبر عن المحققين من الحكماء  
 والمتكلمين ان ذاته علمه بجميع ما سواه وذاته عالمه بذاته والعلم  
 بالعلية مستلزم للعلم بالمعول اما ان ذاته علمه بجميع ما سواه  
 فلا فالعلة المؤثرة المستقلة بحين ليس جميع احواء عدم العلم  
 ولا بنا في ذلك بالعلل الامكانية لان من جملة احواء عدم معلومها  
 انعدامه بانعدامها ولا يمكنها سدا لعدم انفسها في جميع المحكمات  
 ولو كانت غير متناهية في حكم ممكن واحد في جوازها بالعدم  
 عليها فالسداد المذكور لا يمتنع الا من العلة الوجوبية فواجب  
 الوجود بالذات سببه سلسلة المحكمات وسادة حلة لها احواء  
 واما ان ذاته عالمه بذاته فلا تخرج عالمه بذاته كما ان كل ما قبل  
 مجرد وايضا هو معطى وجود العالمين بذاته وانهم كالنفوس والافعال  
 ومعطى الكمال الحقير واما ان العلم بالعلية مستلزم للعلم بالمع  
 فلا ان المراد بالعلم بالعلية العلم بحقيقة وجهه بها يكون العلة  
 علة كالمعلم بالصورة النورية التامة فان النار علة للسخونة كذلك  
 الفوق المسخنة لا تصور وجهه بوجهه او بما دونه وذلك الحجة قد يكون

مجردة في مقامه  
 ان كل

صحتها ثابتة كما ذكر وقد يكون عين ذات العلة كما اذا فرضت تلك  
 الفوق فامسك بذاتها لا بما دونه وفي واجب الوجود عين ذاته بلا فرض  
 اذا لا صفة فيه الا صريح ذاته فكما ان وجود المع كذا وجبا منها  
 العلم حصولا او حصولا والا فلا علم ولا معلوم له فثبت ان  
 نعم كما ان عالمه بذاته عالمه بما دونه كليا ثم وجب بنا تخرج ذاته  
 وما دونه لان الكل معلول ثم لما كان علوه تعالى وجب بنا  
 تفصيلا وهو بعينه بما دونه اجمالا والى هنا انقضى الشاؤون  
 والاشرافون وبعد ذلك اختلفوا فقال المشاؤون علمه التفصيل  
 بما سواه حصوله اي صورة فامسك بذاته تعالى فقال الاشرافون  
 حصوله اي وجودها علمه بها والحق هو الثاني واما الطلب  
 الثاني فقول علمه تعالى لمرتبين علمه تعالى ذاتي في مقام  
 الخفاء والغيب المطلق وعلمه تعالى في مقام الظهور والفعل بالاول  
 مقام التفصيل في الاحمال وهو ما قال الحكماء انهم في مقام  
 سبب الحقيقة كل الاشياء بخلافه على وجه ليس يشق منها والثانية  
 مقام الاحمال في التفصيل الله نور السموات والارض وفيه قال  
 الحكماء الاطباء صحة نفس الامر وحقيقة عالم الوجود في الا



بالنسبة اليه تعالى كصحة الازدهان بالنسبة اليها في الاول  
 وجبان ذلك البسيط كل وجود بقوا على علم سابق على كل مرتبة  
 فان العلم بالشيء هو حضوره للمجرد واقصوده اشتد حضور  
 القوة الاعلى من الشيء للمجرد المنطوي في حضور ذاته لذاته فان  
 علمه بذاته على وجه يستلزم علمه بما عدا ذاته والاستنباط <sup>سابق</sup> الى  
 هنا على التقدير من قبل المازوم واللازم الغير المناخر في الوجود  
 كافي مفاهيم اسمائه وصفاته بالنسبة الى وجود ذاته وحضور  
 اسمائه وصفاته من الماهيات والاعيان الثابتات كذلك فهو  
 تعالى عن المثل والتشبيه كراهة فيها صور جميع الاشياء اذ ان  
 عالمه بذاته احاطة بانهما الذاتان في مقام العلم الفعلي <sup>نوي</sup> الثابت  
 ابق علم سابق لان وجود الاشياء بما هو مضاف اليها معلوم  
 الله وهو بما هو مضاف الى الله علمه ومعلوم ان اضافته الى  
 الله سابق سببا ذاتيا اذ ليس على اضافته الى هياتها <sup>مكانة</sup> الا  
 وهو بما هو علم صفة لله تعالى وفيه التغير والتغير بما هو  
 صفة فعلية لله ليس فيها تكثر كما قال تعالى وما امرنا الا واحد  
 ولا فيها تغير كما قال الحكماء الازمنة والزمان ثابت بالنسبة اليه

كالآن والامكنة والمكانات بالنسبة اليه كالنقطة فلا تدور  
 ولا ذوالها عندكم ينفذ وما عند الله باق ولا مضمحل ولا  
 استقبال لديه ليس عند رب صباح ولا مساء بل هذا هكذا  
 عند مفرق حضرة فضلا عن خبايا الاذنين بل عنوان الوجود اذا  
 تذكرت احكامه المذكورة في العلم الالهي يمشدك الى ما  
 ذكرنا فضلا من عنوان الوجوب في العلم مباحث شريفة  
 ولكن فيما ذكرنا غنية للتبصير **بأمر ارتدك في هذا الأمر**  
**وآمانه** ارتد في امان في الامن عند الخوف وهو اطمئنان القلب  
 وسكون النفس بالامان الحراسة والكلام وما يجد تعالى  
 بذاته بقاء من الفضائل بعضها شبيهة بحالها وبعضها <sup>سليمة</sup>  
 جلا لية كما قال تعالى يبارك اسم ذاك ذو الجلال والاكرام  
 شرع في تعظيمه وذكر بعض امهات الفضائل بعضها من باب  
 حلية المنفعة وبعضها من باب دفع المضرة ومن امهات جواب  
 المنفعة الامن والامان كما قدم على الايمان في دعاء آخر هو  
 اتي استملك الامن والامان بك واصنافه المهاد وهو القرب  
 والمهد اليه من قبل اضافة التشبيه الى النسبة مثل محبب الماء



وذهبا لا يحسد والفقرة من باب التمثيل لرافته وسقفته فانه شق  
بان من الام الشقيقة هو كالتمثيل المركب في قولهم ارايتكم  
رجلا وثورا اخرى فقد مثل رافته وعطوفته بعباده بحال  
ام شقيقته او اب رجبهم عطوف بينهم الولد في المهد مرافيا حاد  
له من غير ان يكون في المفردات مجازا وعليه حمل كثير من  
متشابهات القرآن مثل قوله تعالى الرحمن على العرش استوى  
والسماء بنيناها بايد وعنه لان وفدا للحكام ان الناس  
للخيل والتمثيل طوع منهم للنقد في بلج بعضهم كثيرا  
من الفبا سات الشعر في كثير من الخطابات ومن امهات  
الحوال البقطة كما قاله تليفنا **فانطقوا انما محقق**  
**من مينة واحسانه** اي به عن سنة الفعلة حتى صحت شديد  
النوح الى ما جاد على به منذ اول عري من عطاياه فحاسبته  
واذنت بين طاعان الفلبلة ومنه الكثرة وتفضله من الحجة  
الفقيرة وحسن تربيتي بان عدل في سواني بعد تحنير طبعي  
بيد المبادك من الجالب والجلال له ونفع بها من راحة النفس  
مما هي حين كنت في الظلمات التلك وبعد والف في قلب الام

من رحمة وعطوفته ولولا ان الرحمة من عند لما سلب منها  
الراحة والدعة للاستغفار بحضاني ولما اترق على نفسها  
وهكذا وكل على جها غفيرا وعدد امن الاسباب خطير الحفظ  
كلما توفى حتى بلغت اشدي فوصف لعرفته والامان به لما ابقا  
وشهودا وعبا ناهي فودع ياسي في الملا والاهل كما في دعاء ابي  
خزفة الهوى يتيق في نعمك واحسانك صغبرا وتو هبنا  
كبيرا وبالجملة فوجدت طاعان في جنبه والاشد كظوره في  
مخرجي بل لا شتي في الحففة لان الطاعة ايضا يوصف له  
وفوره كما قال تبارك وتعالى قل لا تموتوا على اسلامكم بل الله  
بين عليكم ان هديكم للايمان فالكل من منه واحسانه المن  
جمع المنه بالكرام الغيرة والمن العطا وكثيرا ما يرد بعض الاحسا  
ومنها ما خوذ اسمه تعالى المنان واما المنان بعق الذي لا  
يعطي شيئا الا من به واعنده على من اعطاه فلا يطلق عليه  
تعالى لانه مذموم في الخلق فضلا عن الخواجل شأنه وفي الادب  
التجاذبه بان لا يكده عطاياه بالامتنان واما قوله تعالى  
بل الله بين عليكم فهو من باب صفة الشاكلة وانه لوجان عليه



الامتنان لكان له المنزلة علينا لا لنا عليه ثم في قوله ارقد في <sup>ال</sup>قطي  
 طباي **وَكَلَّمَكَ الشَّوْعَ مَعْقِبِيهِ سُلْطَانِهِ** اي بعد  
 وسلطنته فالله تعالى ومن قبله مظلوما بعد جعلنا لوليه  
 سلطانا وفي كلف الكف السوء استعار بالكتابة واستعارة  
 تحبيليه وجناس شبيه الاستغفار وفي الجمع بين الكف والبداهة  
 التماسا وربما هوهم ان كلفا كلف السوء من الجناس المحرف  
 او الجناس الناقص وهو حفاء فان اللفظين ان اتفقا في انواع  
 الحروف واعدادها وهبتاها ووزنيتها فاجناس منهما تام  
 وان اختلفا في الهيئة مع الاتفاق في البواقي بالجاس حرف  
 كالبرد والبر في قولهم جبة البرد جبة البرد وان اختلفا في  
 العدد بحيث اذا حذف الزايد حصل الجناس النام فالجناس  
 ناقضا فلا بد ان لا يفتي نقاوت بعد حذف الزايد الا  
 ما قد يقع من النقاوت بالشد بد والتخفيف فلا عبرة به  
 كما قالوا ان الحرف المشدد كالتخفيف في جميع اصنام الجناس مثل  
 والفتى الساق بالتساوي الى ربك يومئذ المساق ومعلوم  
 قوله وليس منها نعم هو من جناس شبيه الاستغفار كما قلنا مثل

قوله

قوله تعالى انا قلتم الى الارض ارجعتم بالجحوة الدنيا كما اتم  
 من الجناس المزوج اتم كالامة الشريفة واعلم ان اكثر بغير هذا  
 الدعاء المبارك من باب التسجيع بثلاثة اصابع الله هو كل من  
 التسجيع بسبعين وبعضها من باب التسجيع باربعة اصابع كالفقراء  
 الاول وقوله **صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الدَّبِيلِ الْبَائِسِ فِي اللَّيْلِ**  
**الْأَبْلِ** قد هم الصلوة لمزيد الاهتمام بشايفان البلاغة  
 مطابقة الكلام لقصي الحال ومقتضيات الاحوال المختلفة  
 فلفظ الجلال لان كان يقتضي التهديم بالذكر الان المقام  
 اضعف من اذاه الاهتمام بالصلوة على رسا بضعف الله  
 فضله فقدم عليه واوثر من بين اوصافه وصف الدلا  
 لئناسب مقام الاعتصام ولست وصفهم الوصف بالعلة  
 وتوصيف الدليل بالليل للبلاغة كقولهم ظل ظليل و  
 عراة وداهية وهباء ونحوها واستعبر الليل استعارة  
 بضعف الظلمة الكفر وسوم الجاهلية فانه بعث على حين  
 من الرسل وانقوا بساط الاجتهاد من العقل النظري والعقل  
 العلوي وانذار الحكمة وانقاس العرف والتعبر عنها بالليل



الابل كغير صاحب الدعا عليه الاف العتبة والثاني بعض  
 خطبة الشريعة بالظلمة وهو قوله بنا اهدنا في الظلمات  
 ونسئلكم العلياء وبنا اخرجهم عن السرار وقوله نسئلكم العلياء  
 ركنهم سنامها اخرجهم صرور ذي من باب اعد العبري صا  
 ذاعده والسرار الليلان اللان شمس فيها النور في اخر الشهر  
 وهما من لبالي الحاف ومنه قول الشاعر للسيد بنه اسلاف  
 الوجه من لحيته والسرار انما في الحضر من هيف وترك العطف  
 فصل الكمال الانقطاع بين الحملين المفضي للفصل ثم لما كانت  
 الطريقة الاور والونين الاجمل الائم في عرض الحاجر لدى الفنى  
 المفق الاكرم الاجود الاعظم ان محمدا ولا علوشانه ويجعل سمو  
 مكانه وبعد اجراء شطر من الفضائل عليه واهدا شكر  
 عضه من الفواصل لديه فليست بوسل بل اكرم لعتاة ومقر  
 وافضل اوداة ومجاور برفع عضه موضع الضول ونظير بنيل  
 المامول استغل بعد ذكر طائفة من جماله وفضائله بالصلوات  
 على اكرم وسابله واشرف قواده ودلائله محمد واله هذا على وفق  
 التبريق الفاضلة والسنة العادلة والعادة المحمدي الكاملة

والماحجب

واما بحسب العفل فليعلم ان لادب الحادث بالقديم الاوسطه  
 وللممكن بالواجب لرباطه برزخية ذات خط من الجانبين  
 في الحد المشترك بين الطرفين ومن ثم استمرت كبقية ربط المع  
 الحادث بالعلة القديمة بالذات الصياء لاهيا اعيت عقول العقلاء  
 المتفكرين حيث انه لا يورث تحلف المع عن العلة النامة خصوصا  
 السيد النام الغني للذات لاجتياج الى معاوان الله اوعداد  
 شرط حق انظار ووث او هذ لان الاشكال في موضعين  
 احدهما ربط الحادث بالوسية وهذا يوجب على الحكم والمتكلم  
 وكبقية ربطها بالقديم فعلى شأنه ان الحركة المستند به  
 الفلكية اقدم وابعى وادوم من الحركات المستفجرة والكائنا  
 العنصرية وهي كسابر الحركات المستفجرة فتعقب الحركة ببقية  
 القطع والى حركة بمعنى النوسط وقد حقق في موضعه ان القطع  
 امر متد منقسم باسم للزمان والنوسط امر عظيم بسبب  
 محفوظ اتم في جميع حد ود الحركة ثابت بذاته اتما النقية في  
 نسبة الى حد ود المسافر وهو بازاء الان الست بالفضلة  
 كل حادث في عالم الكون مجموع امرين اصل ثابت قديم هو



قد رده الله ونور الله ولم ير الله وكلمه الله عبداً وانما شق حجبك  
 واحد وشق حادث جديد شينا فشيئا هو جن من تلك  
 الحركة القطعية هو شرطنا في ذلك الاصل القديم فبذلك  
 الجزء يسند اليه الحادث الكوني واما اسناد نفس الحركة  
 الى الله فباعتبار حجبها الوسيط لان الثابت منسوبا الى  
 الثابت كما ان الحادث منسوب الى الحادث هذا عند اكثر  
 الحكماء وعند بعض محققهم كقوله ان الرب بان الطبيعة  
 الفلكية مجددة ذاتا فيوجد الامثال ولها وجه عقل  
 بسيط دائم عند الله تعالى فباعتبار ما بينهما المجددة  
 اليها للحوادث الكونية وباعتبار وجهها العقل البسيط  
 ومثاله النور الغائم منه الى الحوادث القديمة وثاني  
 الموضوعين كقوله ربط كلمة العالم الحادث وهذا هو الموصوف  
 بالقاء العيا وهو موجه على المشكل الفائق بانقطاع النفس  
 لكن المستفيض منقطع وان نور الله تعالى ليس باقدا انما  
 المستبصر انما اذيل وان الجواد لا يمسك بل هو باسط اليدين  
 بالعطية انما المسجود نافذ بايد اعلم ان القول بالحادث

قول فعل وراى قول هو فائد القول ودليلهم على الله لا سيما  
 الفائق بان مناط الحاجة الى العادة هو الحدوث ولكن بشرط  
 ان لا يصير الفائق مستحتم لان يقال فيه حفظ شيئا و  
 غائب عنك اشياء وان لا يصلح حجب الحدوث من شق الى  
 دليل حلال من غير فيخرج كما اشترنا اليه من حدوث المستفيض  
 وعدم انقطاع نفس الله تعالى وبالحيلة الخوف نواله ودام فضا  
 وصفاته من جوده وتكلمه وجميع ما من صفته فديم والخلق ما  
 من ناحيته حادث ودار كل شقها لك لا وجهه ما عندكم  
 وما عند الله باقي وهذا النور انما هو قول من يقول انما  
 لحدوث الدهري الذي هو مسبب وجود العالم بالعدم الذي  
 الذي في التسلسل الطولية النزول الى اوجبه وجودها الذي  
 لا لعدم الذاتي فقط وهذا هو مذهب السيد المحقق الدائم  
 بقاء الله تعالى في اعلى عليين وقد شرحناه في شرح الاسماء  
 وغيره عند شرح اسمه تعالى القديم فليجمع اليه من اراد ان  
 يقول بالحدوث الزمان والجدد الذاتي بناء على سبيل  
 الطبيعة في الكلا انا وصفه وان الحادث حوادث والعالم



عوالم كلامها محض بالعدم من السابق واللاحق وهو مذهب  
 صدق المناهج من اذا عرف هذا فاعلم انه هكذا جرت تبيين  
 الله تعالى ولن نجد لسنة الله مبدأ فلا يد للحادثين التنا  
 الى الله تعالى الطالبيين له من جالس من الخدين في خط من  
 الجانيين ومسا من الخلق الى الخلق ثم في الخلق بالخلق  
 الله خلقا بعد خلق ثم من الخلق الى الخلق ليعود هم البشر بلهم  
 عليه فليكن بياضه عقلا لكل لسان وباراد الجبروت  
 ويردني برداء اللاهوت ويسمى من القوة الربانية ويطر  
 الحوادث الكيانية وتذكرنا ان العقول في السلسلة العامة  
 باراء العقول في سلسلة الباديات كما بدأ كرمعود ونحو  
 السابقون اللاحقون وبطاهر انسانا جليبا ان نحن  
 الا بشر قبلكم ولو جعلنا ملكا لجعلناه رجلا وللبشر عليه  
 ما للنبس في در بشر يدوش امد اذ ناب فيا عينا رصود  
 بجائنا انما الانسان البشري وباعينا معناه هو صلات  
 الى اصلك النسي المذهول عنه يا ادم الرباني والولادة فكما قبل  
 دوست كجا ونوكجا اي غل نور ازل راجع ببلهم اصلك

دوست كجا ونوكجا اي غل نور ازل راجع ببلهم اصلك  
 لسان الغيب قطع ابن مرحله هم هي خضر مكن ظلمات  
 بزر از خطر كمر اهي وقال المولوي المعنوي كفت بغير  
 على داني على شحقي بهلواني بردي لسان بشير مكن  
 نواعيند واندراد رسا بهر تحا صيد فلذلك بعد التبيين  
 لله عز وجل شرع في التصلية على محمد وآله احكام الروابط و  
 العري واطول <sup>الحال</sup> الله المتعال **نقوس** **وتشعبد** لنا وذل الله  
 كما انه دلاله على الله تعالى بكلماته العلية دلاله لفظية كذلك  
 له بوجوده المستقي فانا وصفه وفعلنا دلاله عقلية على انه في صفته  
 وضعه تعالى كمال من راني فقد راي الحق وقال على معرفته  
 بالوفاة معرفته الله وهذه الدلالة في لسان البشري  
 ظلمة الكثرة وغنى الامكان **استشهاد** من خطب علوية لا ماره  
 ليل نه مان الجاهلية قال في بعض خطب تلج البلاغة بعث الله  
 سبحانه محمدا لا يخاف عدنه واثام نبوته ما خوذ على النبيين  
 مشهورة سمانه كرمها صلاوه واهل الارض يومئذ ملك صفة  
 واهل منشرة وطراة من شنة بن سبب الله بخلفه والمجد في



اسمه او مشير اليهم فهذا هم بمن الصلوة وانفذهم  
بما كنز من الجهاد وقال في خطبة اخرى منه بعد الحمد والشهاد  
بالوحد واشهد ان محمدا عبدا ورسوله ارسله بالدين  
المشهور والعلوم الماثور والكتاب المسطور والنور الساطع و  
الضياء اللامع والامر الصانع اذ احب للشبهات والاحتجاج  
بالبيئات ونجدوا بالايان ونحوها للثلاث والناس  
فمن انجذب فيها جبل الدين ونزع عن سواها البعير <sup>خلف</sup> و  
البحر وتشتت الامر وضاقت الخرج وعجز المصدر فاهلك حامل  
الحق شامل حق الرحمن ونصر الشيطان وحذر الايمان فانها  
وعائمه وتكررت معالجه ودرست سنبله وعقد شوكه  
اطاعوا الشيطان فلكوا ما لكة ورددوا ما هلك بهم <sup>فيها</sup>  
اعلامه وقام لواق في فتن داسهم باخفافها وطشهم باطلا  
وقامت على سنا بكهاتهم فيها تاهون حابر وجاهلون  
مفتونون في جنود وشتر جيران نومهم سحود وكهلامهم دموع  
بادر عالمها لمج وجاهلها مكرم قوله والعلم الماثور معراج  
النور والتكلمون لسمون المعجزات اعلاما والعلم ما يهتد

به والقاص

به والقاصد الظاهر المحلى قال تعالى فاصدع بما تؤمر والثلاث في  
ضممة العنقوبات جميع متلة قال نعم وقد دخلت من قبل الثلث  
وانجذبوا وانقطع السوادى جميع الساربه اى الدعامه والخير الا  
ومر الخجاد وانها رت لنا وفتت والشرك جمع شر الك الطراين  
الاحضات للابل والاطلاف للبيفر والمغز وخبر ادمكة وشتر  
جبران در شر وهذا كلام النقي قال كنت في جنه ارض جيران  
ونومهم سحود مثل ان يقال جودهم نجل وخبرهم شر اى لو  
استماحهم محمد النور مجادو اعلمه بالسهمود عوضا له ومن  
عليه الاخر مجازون الاحسان بالاسانه وهذا نظير ما في علم  
البدع من الاستثناء عن الملح بما يشبه الذم او بالعكس او  
القول بالموجب كقوله واخوان حسبيهم ددوقا فكانوا هنا  
ولكن لا اقاد وخطبتهم سهام صايبات فكانوها ولكن في  
قواى وعالمها لمج اى خوفا والناسك من اسبابك <sup>محمل</sup>  
الشرف <sup>الاول</sup> السب لفة المحل وفيه اشار الى نوع  
التعريف الناطقة باعبادته ولها الى اسفل السافلين بعد  
كبنونها السابغة في الثبات العالمة العلميه في عبايت



الطبيعة وجهنم المأذنة فليست كجبل الله المنين الذي اولى  
به لعمري بوسف النفس من ذلك الجب الى سماء الحب وبسلكه  
سلام الله عليه باطول جبال الشرف لاستخلاص اسمه بالتمسك  
بانه وحقيقته ذلك الجبل الذي ان الجبل الذي هو حقيقة النفس  
الوثقى التي لا انفصام لها او شرب عند الغراء وطوبغنه  
المثل كمال تعالى ان هذا القرآن هدى للناس التي هي قوم وقال  
انك لعل على خلق عظيم وفي آله الشريعة والاولى والطريقة  
افعالى والطوليه دينه معلوم من بقائه الى يوم الدين واما  
الطوليه فرائد من كناية عن سعة راحته واجمعه من سائر الكتب  
السموية المعالوم والمعارف وكونه محجة دونه في الكلام  
استعادة تحفينة من حيث التشبيه الجبل وصفه بالطوليه  
وتحقيق ان يكون المراد بجبل الشرف وجوده المفضل الذي هو  
برزخ بين الوجود والامكان وهو جبل الله المنين المنين فائدة  
الاثنان من باب الجريد المصطلح لعلاه البلاغة يتولى من فلا  
صدق فيكون من فيل قول الشاعر اخبر من يركب الحق  
ولا شرب كأسا بكت من بحلة اى شرب بكت الجواد وهو

نفسه

نفسه لا تمنع انكالك الشوق عن نفسه **والناصح الحبيب** في  
ذروة **الكاهل** **الاهل** **الناصح** الحال من كل شي نصح  
نصاعه ونصوعا خالص والامر بوضوعا وضوح ولونه اشده بياضا  
والحبيب بعد الانسان من مفاخر آياته وهو ماخوذ من الحب  
وقال في الفاموس والحبيب بعد من مفاخر آياته والمال  
الدين والكرم او الشرف في الفعل او الفعل الصالح او  
الشرف الثابت في الالباء او البال والحبيب الكرم قد يكونا  
لن لا ابناء له شرفاء والشرف والمجد لا يكون الا بهم انتهى  
ولا يخفى انه يجمع معانيه كالناصح بناسي الغمام الا المال الكثرة  
ايضا بحسب الظاهر واما بحسب الباطن فلكل له اذن لانه النصير  
نفسه منه ورحمة والعرف في الله ابداء الجبل الذي على  
الناسين وبالجبل مفاخره لا توصف وعائنه لا تكف سبها  
الدينية والبالية والفعالية منها سبع الحصاد وحينئذ الجذع  
وشوق الفهم وينبوع المأمن من اصابه وشكابه النافذة و  
شهادة الشاة المشوبة وتكلم الصديق شفاء ومدان تهرين  
وظلا الغمام ودونين من خلفه وكونه لاطال له وسماع الصوت



ناعما والاعلم بالسنة الجواهر امان واقرة لا وضع للدين في قلبه  
 وكان مع اهلها في غايه الرفق ومع اهل الفقر والمسكنه في  
 غايه التواضع وكان في اعلى مراتب الفضائل ولم يقدم على  
 فتح قط ولم يفر من مدق طر الى غير ذلك من مفاخره التي لا  
 تحصى وفي الجمع بين الحب والتب والتب في المذكور في الفقر  
 السابغة من اعاده الشكر كما في الكاهل والقدم في الفقر  
 اللاحظه وذروه الشق بالكسر اعلاه والكاهل مقدم  
 اعلى الظهر كما على العنق وهو الثلث الاعلى وفيه ست فقر  
 وما بين الكتفين او موصل العنق والصلب والاعبل الغليظ  
 الابيض وباعبار البياض المعبر فيه في وزن اصل لان  
 الصفه المشبهه من اللون على اصل ولو لو خط مجرى الغليظ  
 والقوامه يقع على فعل كضم وصعب كقول الشاعر **جوجو عبل**  
 ومتن مخضّر قال في الفا موس العبل الضخم من كل شيء وهو هاه  
 جعه كجبال وعبيل وكره كضخم وكفرج فهو عبل ككف  
 اهل غليظ وابيض انق وكونه اذ كون حسب في ذروه الكاهل  
 الاعبل كخا بن عن مجن وشرفه وكرم اصله مثل فلا كتب الا

اي جواد وفي الخالص والوضوح وشدة البياض المدلول عليها  
 بالضيوع وكون الحب كذا على احد الوجهين وتشبيه المصول با  
 المحسوس تأكيد ومبالغة في ظهوره حسب العالى وانكاره على علم  
 وان لم يكن لا امكان لاحد في انكاره والقدح فيه **اشارة في**  
**قوله لنا ويا مصطفوي** ناويله انه بوجوده الشريف بعد  
 مفاخر اباؤه الروحانية من العفول الموحدين والانوار القوا  
 الاملين الفدسين ومقامه ذروه الكاهل جفيرة الروح  
 الامين كما ذكرنا كان روحانية الانبياء والاولياء الفضل  
 الفعال الواقع في المرتبة العاشرة من التسلسل الطولية كذلك  
 روحانية الخاتم فعمل الكل الكمال هو الاصل المحفوظ في جميع  
 فاذا نجميع صفات فعل الكل واحكامه المخرن في فن الروبوت  
 من الحكمة ومفاخر الحضرة الحقة نعم من كان روح القدس في جنان  
 الصافورة ذاق من حسانتهم الباكورة كمال بعض ولادة الطاهر  
 لا عرف في حسب من امثال هذه المفاخر **ناييد في**  
 ومن هنا يوفق بين القولين ههنا غايه الصلوة عليه يعود اليه  
 ام الى المصلحة فانه من استغنى ان روحانية فعل الكل



لاحالة مستظرة علمت ان الله تعالى قد اعطاه من علو الدرجة  
ورفع المنزلة ما لا يحدود تمكنه وان تحتم الكمال وبلغ ضبا من  
الجمال والجلال بغناء الغنى المتعال ولما كانت امته كادرا في  
اعضاد من شجرة طوبى وجوده كان العود الى المصلى عند البية  
اذا الاوراق من صفع الشجر فضلا عن الاعضاد وهذه الكلمة  
والسعة حيث يستخرج الانبياء في الصفة بقولهم وانفسى يقول  
هو واقف وكيف لا يكون امته عندك كنفسه القدسية  
وهو لا ينال استحقاق من الالاء الشوق والتشوق المحجور ارفع  
من الولد الرذوف ولاولاد المسكنة من الارامل ارفع من الرذوف  
الرجيم ويرحق لهم ما يرفعى لنفسه بل يوثق كثر اعلو نفسه  
كما هو منصف مقام الفتوة فهو كانه الكل وقد ورد في بعض  
اولاده الطاهرة في جنهم في الزيادة المستات بالجامعة  
الكبر ذكرهم في التذكير واسماؤهم في الاسماء والحب  
في الاحباء وارواحهم في الارواح وانفسكم في النفوس  
اثارهم في الآثار **والتائب القدام على زحالبها في**  
**الزمن الاول** الزحالب جمع الزحوف وهو مكان مخد

ومجلس وفي مجمع البحرين بعد ذكر معناها قال ومنه في صنف  
التبعية الثابت القدام على زحالبها في الزمن الاول  
اي قبل النبوة والضمير للدين وان لم يحجر لها ذكر  
لعلها منها وفي الكلام استعاره انتهى قول الاطهران  
يرجع الضمير الى القدام كما يقال نزل الامداد ونزل كل  
ما كان من الاعضاء وحين ضمة ثابت ولبت شري كيف  
ينطق بدمع ظهوره وكلمة في متعلقة بزحالبها اي هو  
ثابت القدام في الزمان التي كانت في ابد الاسلام في  
اعلان كلمة الله واحياء دينه اذ لم ينضج بعد والاعتناء قد  
في تحمل اعباء النبوة كما امره بيقوله فاستقم كما امرت ليس  
موقفا قال تعالى وثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت  
في الحياة الدنيا وفي الآخرة اللهم يا مغلب الغلوب و  
الابصار صل على محمد واله الاطهار وثبت فلي على دينك  
ودين بيتك ولا تخرج فلي بعد اذهد بنق وهي من ولدك  
رحمة انا انت الوهاب واستغفرك بالثابت وذلك جوب  
احدهما ان يكون من باب الفلاس في يد الاسلام كما



كذلك بعدد وجبت فظهر بطريق اول كدلالة قوله تعالى لا تقل  
لها انت علي مثل لا تضربهما وثانيهما ان يكون المراد بالزمان الاول  
معهد الاذل يوم السبت بينكم وهو اول من اقر بالمعنى ان ثبات  
قدمه على الرجاء ليد من عهد الاذل وقد طبق الاخر على الاول  
فظهر فيها الازال ما مضى في الاذل وبين في العين ما كان في  
العلم والتبوت **فلو كان لو كان** لنا ولب ثبات قدم خط  
كما كان ثابت القدم في الرجاء ليد العلم كان ثابت قدم الذي  
في الرجاء ليد العلم اذ قبلته بين المشرق والمغرب وشبهه وشبهه  
وجوده المبادك لاشرفية ولا غريبة فجمع بين الوحدة والكثرة  
بحيث لا يصيبك حرارة الوحدة ولا برودة صهرها الكثرة ولا  
تشربك التركيب وجمع بين التنزيه والتشبيه بحيث لا يقترب  
اوتوثر التشبيه ولا ذكوره التنزيه ولا خوضه التركيب على وجه  
يعرفه الراشدين في العلم وناو بل الزمان الاول ح اما الشاء  
العلمية السانفة سبفا سرمد با او دهرها وزمان قبل البقرة  
بان يكون من باب مفهوم المواضع وسببا في ان المصطفين  
الامامية يقولون بعضهم علما وعلا قبل البقرة وعبدها

ثم ان

ثم ان الثابت القدم والتناصع الحسب من صفة المماثلة لقوله نعم  
فانبتاها الكتاب بالسبين وهدبناها الصراط المستقيم  
**وعلى الله الطاهر من الآخبا والمصطفين الانبياء** وال  
الرجل اهله واذا دبر خض استعاله بدوى الاشراف وال  
السج الخفي عن نيرة الطاهر اهل بيت العصمة وفي الغاموس  
والله ورسوله والبراء انهم وكل من صحت نسبته اليها  
المباطنة وهو عفل الكل فهو من الله باطنا ومن هنا ورد سلم  
منا اهل البيت والطاهر من آه اشارة الى عصمتهم ولما  
اسمهم عند الامامة ان حالهم لا يقولون بعضهم الانبياء و  
غيرهم وديانهم انهم يقولون بصدد والخطا عنهم اي خطا  
وعلى احواله كانوا او حال انهم قالوا بوجوب العصمة فيها انعكاس  
بالاعتقاد والتبليغ والفضوى واما فيما يتعلق بافعالهم واحكام  
ففيه اختلافهم وفيما يخص تفصيل بحسب الصغير والكبير ومبطلية  
البيعة وبعدتها وحسب السهو والعدا فلا بد من تفصيل بان  
العصمة ما هي وفيمن هي وفيكم هي وفيهم هي وهم هي ولهم اما  
الاول ففي كيفية روحانية يمنع بها صدور الخطا عن صاحبها



واما الثاني فهي في الملائكة والانبيا والارصباة الاثني عشر  
والمستكملون الذين قالوا ان الملائكة اجسام لطيفة يفقدون على  
افعال شاقة فلا يتشكلون باشكال مختلفة سوى الكلب والخنزير  
فيهم دعاي الشهوة والغضب يحذفون عنهم الشهوة والغضب للخصبة  
فقد اختلفوا في عصمتهم والاباء الكثر الواردة في مدحهم  
قوله تعالى عبادي مكرهون لا يسبقونهم بالاقول وهم بايعوا يعلمون  
الى قوله وهم من خشية متفقون وقوله تعالى يحاورون ربهم من  
قوتهم ويفعلون ما يؤمرون وقوله تعالى لا يستكبرون عن عبادتي  
ولا يسخرن من سبحان الله العظيم ولا يصرون وكذا السنة  
دالة على عصمتهم وعدم شبه الخالفين اثنتان احدهما الاستثناء  
في قوله تعالى صفي والابليس والجواب انه مبني على التغليب لا  
منقطع وثانيهما قصدهما روث وما روث المذكورة في القرآن و  
ما ولده وعند الحكماء الفا ملين يخرجونهم لا يربح عصمتهم واما  
الارصباة الاثني عشر فمن فرق بين مذهب الامامية الاثني عشر  
وجوب عصمتهم على الوجه الذي استبان واما الثالث فجميع الامم  
متفقون على وجوب عصمة الانبياء فيها يتعلق بالاعتقاد وانهم

معصومون عن الكفر الا الخواص خذله الله فانصد ود الذنب  
عن الانبياء واما الكفر من حيث الاعتقاد الباطل فانظروا انهم  
انهم لم يقولوا بغيره ايضا اختلف بين الامم في وجوب عصمتهم  
فيما يتعلق بالنسب وعدم جواز الخطاء فيه لاعداء بيتهم في وجوب  
ولاسمها والامم سبي الاعتقاد على شئ من الشرايع واختلف ايضا  
بينهم في وجوب عصمتهم عن الخطا فيما يتعلق به بالفقوى عما  
وفي الشهوة واختلف ما نعم اختلفوا الامم كما اشتهرنا البه في مقام  
رابع وهو ما يتعلق بافعالهم واحوالهم بخوز الحشوية تعبد  
الصغيرة والكبيرة عليهم واكثر المعتزلة بعد الصغيرة بشرط  
ان لا يكون حسيبة كغير القمزة ونطقف الحبة والخا بله جد  
الذنب على سبيل الخطا في التاويل وجماعة صد والذنب على  
لكن سهوا لاعداء وانهم يعاجون عليه لان علومهم اكل فكان  
الواجب عليهم التقط والمرافة وجهه والاشاعة صد والصحف  
سهوا لاعداء الا الكي يوامام الحرم من الاشاعة وابوها اسم  
من المعتزلة صد والصغيرة ولوعدا والحق غير ذلك كله وهو مد  
الامامية كما بان واما الرابع فعند اكثر الاشاعة وجم غفيرة



العظمة مخصوصة بزمان العثرة ولا يجب قبلها وأما الخاص في العثرة  
 عن الكبير والصغير عدما وسهولهما فقد سمعت نفعها  
 والحمد لله نفعها لا ما مشاة الامامة وجوب العظمة في الملائكة و  
 الانبياء والاصحاب سلام الله عليهم اجمعين في تمام العظم  
 سواء كان فيها يتعلق بالاعتقاد او فيما يتعلق بالتبليغ او فيما  
 يتعلق بالقوى او فيما يتعلق بالاحوال والافعال الصغائر كانت  
 كبار ولا يجوز التهور والتسليم عليهم واما السادس في الدليل  
 عليه فهو انه قد تقرر عند المحققين من اهل الكلام حجة الوجوب  
 على الله كالوجوب من الله وان اللطف على الله واجب من هذه  
 على الله بحيث ينبغي وضبط الامام ولا شك ان العظمة على الوجه  
 المذكور ادخل اللطف داعي واجلبي الانبعاث ويبعد عن فقر  
 الطبايع وهذا يجب تترههم عن العيوب والتفاهير الخلقية  
 كما تخلفه فانه انما في اللطف ادخل والطبايع لا قبل فلا يجوز على  
 الحكم لا خلا ليرتفع العظمة على الوجه المقرر عند الامامة من  
 المحكمات الوضعية ولا سيما انه قد تقرر في المعقول ان اصول  
 المجزات والكرامات بكمال القوى الثلاث الثابتة وهو لها من

القوى المدركة للكميات والقوى المدركة للجزيئات والقوى  
 العاملة فيعلم جميع العلوم او اكثرها بناسد الله تعالى لتعليم  
 بشري وبشي ملائكة الله ولجميع كلهم الله وبطبيعة جادة الكائنا  
 باذن الله ولكلها وقوتها وشرورها عرض عرض ومنها بنفان  
 درجات الكل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فكل المد  
 للعقلية ان تكون شديدا في الحدس كثر فيكون اعظم ركا  
 حدسية لا فكريات لذيئات لا عقلية بل يكونا وبنها  
 ولولم تفسد نادر وتكون شديدا لا اتصال بالارواح  
 القدسية سيما الروح الامين المكين عند ذي العرش كثر  
 المراجعة لخطيرة القدس مرة بعد اول وكرة بعد اخرى وقوتها  
 ان تكون وافرة بالمجانبين جالس بين الحدس المحسوس والمفصول  
 لا يشغلها شأن من شأن لا كالعقول الضعيفة اذا كنت الخيال  
 ذهلت عن الاخر وشرها عن غيرها عن علو الاكوان ونوعها  
 عن روافد الحدس واسر القوى وكل المدركة للجزيئات ان يكون  
 منفردة للعاقلة غير مزجها في ادراكها الحقائق العقلية  
 غير مفيدة بل الى الجزئيات المحسوسة ونوعها ان تكون شديدا لا اتصال



على الصور والنسب ستم المخبلة التي من طبعها الحالكات فحين  
 يفصل الروح القدس بعالم اللاهوت وعالم الجبروت  
 يلتقي الحقائق بالمكاملة الحقيقية من حقيقة الملك الوحي الاله  
 المكي كما قال تعالى ولقد راى من ابواب ربك الكبرى وقال  
 راي جبريل صفا طبقا فحين يفصل بفضله بن فبقول الملك  
 وبتمثل له حقيقة ذلك الملك المحرق وذاته بصوره ملجاء يكون  
 اصبح اهل زمانه والحكم وحقائق الوحي والمكاملة الحقيقية  
 والمعاني المجردة المتلغات من عالم الجبروت واللاهوت بصور  
 كلمات مسموعة فضيحة بليغة هي فوالب تلك المعاني ورفاق  
 تلك الحقائق او بصور دافق مفقوشة في الواح كان فعند  
 اتصال حقيقة الروح القدس بحقيقة روح الامين يلتقي الحقا  
 ببعدي التأثير من العقل الى القوى الباطنة وبتمثل في الجبال  
 منها الى الحواس الظاهرة ستم التمتع البصيرة بذلك لان الحس  
 المشترك كرات ذات وجبت له وجه الى الظاهر وله وجه الى الباطن  
 فاذا انتهى المدرك اليه فهو مشاهد محسوس سواء انتهى اليه  
 من الظاهر او من الباطن متماع كلام الخلق وندبه كتابان

الحس المدرك ثم يفصل ثم يقفل وسماح كلام الله وكذا بان  
 يدرك معقوله لهما ثم يفصل ثم يحس ومن هنا قيل ان خيال  
 كدام اولها است عكس مدروبان فيها ان هذا است  
 والمدار كراتي مضادة متعاكسة وذلك التمثل بصرى لبر  
 خيال كذا ذكره بعض من المتفلسفة المشابهة من الذين لم  
 يتبعوا الى مقام الغور بالحسبين والجمع بين الغائبين الصور  
 والمعنوية ولم يمكنهم تبيين الانذارات مع انهم سمو انفسهم  
 حكماء عالمين بالحقائق والعلوم بالحقائق لا يتم الا بغير الحقا  
 والرافق جمعا بل هذه الصور المرئية والمسموعة والنفا  
 المسمومة ونحوها في الخادجة والعلوم انه يكبر من الصور  
 الطبيعية الكائنة بل من الصور الطبيعية في النفس المنطبعة  
 الفلكية وشرفها وحرمتها من بنية الالف بالحولات  
 الجبروتية الدائرة التي لها لان بناها على شفا جبر هادو كالعالم  
 ان يكون القدرة مستهلكة في قدره الله النافذة كالميت  
 يدى العسال والارادة في اوارده الثابتة وفونها ان يكون  
 الروح القدس بحيث كلما نطق تصور به وقع بصره بصوره



وبطبيعة مادة الكائنات فيصرف منها كقصر في يد من وشرها  
 لها ونهاطه وعلا اذ عرف هذا فقول اذا كان الروح القدر  
 فوثر العلامة كذا وكذا فوثر الدائرة الحساسة والحيالية  
 كيت وكيت وفوثر الحالة ذيت وذيت فلا عرف في عصمه من  
 الخطا وان بسده روح القدس دائما الى الصواب كيف  
 هو صاحب النفس اللاذمية بل بالخطا والعصيان الطوار  
 المعللة لان الكل من معدن العصماء والقياد الا ان  
 الأكثر اخلا والى الارض واسبقوا هو اهلهم عرضا وفساد  
 صاحب الحضاير الثالث المذكور فلهما يتفق والتخلق باخلا  
 السجانية شدة الترتين ولكنه امر مضبوط واجبال نوع  
**فانفع اللهم لنا مصاريع الصبايح بمفاتيح الرحمة و**  
**الفتاح المصراعا في الابواب بابا منضوبا بنفتمان**  
 جميعا مدخلها واحد فلهما كصر من في بيت والرحمة فيه  
 تعالى لبيت في القلب لها اغفال وهو تعالى مطلق بل  
 هي الوجود المنسبط على كل مهية بحسبها وعلى كل مادة بعد  
 رحمته الواسعة في العقل عقل وفي النفس نفس وفي الطبع طبع

وبالحلة

وبالحلة جري حاضر الوقت على لسان العلم قد تم حصة كلامها  
 لا في اسم سم وفي الترتيب نراي والعلاج الفوز والنجاة  
 استعبر الضم للدخول في الصبح استعاده بعينه وذكر المصانع  
 والمفاتيح نرسيها ان تلك احسن التبع على ما قال ابن الاثير ما  
 لنا وث فراسه فاما السبب فلا نفهم واما السائل فلا  
 ثم ما طالت فرسب الثانية فخذره فتلوه ثم الجحيم صلوا  
 ثم في سلسلة ذرعهما سبعون ذراعا فاسلكن فلك هذه  
 بعد فقرة واحدة خامتها العلاج وقد اشر المصراع من مطلق  
 الباب لان باب الصبايح هو الوضع الفلكي الخاص وهو سبب  
 وكما سنده اركان او غير فاذمجر الى غير القهاية وكل وضع مركب  
 من منفصل ومتكون ومنصرم ومجدد وايضا مركب من الوجود  
 والمهية وكذا مهية من الجنس والفضل ووجوده من وجوده  
 المهية ووجر الى الرب ولذا ذكر المصانع بصيغة الجمع  
**طوالح والواجب لنا وبل مصانع ومفاتيح** وكما يستدل من غايته  
 الفتح الرحيم فمصاريع الصبايح الظاهري لنا بمفاتيح  
 رحمة فليست فمصاريع الصبايح الباطني بالفتوحات







وهو المياء ومنه ما يقال في الفقه شرط الشفعة الشريك في الشراء  
 والمجاز والمجان الفلبا لبايع جميع البنيوع وهو العين و  
 الخشوع والخضوع وقد يفرق بينهما بان الخشوع كسجل في  
 البدن والخشوع في الصوت والبصر نحو خشع الاصوات للرجل  
 ولعلك تقول الغر يسا سب التو مثل ان يقال ثوب الخشوع  
 فلنا ليس كان اما اوله فلا ان غرس استعارة مطلقه لا تشبيه  
 ولا مجردة واما ثانيا فيكون ان يكون غرس مستقما استقانا  
 جعلها كاسم فاسنوفى ونحوها من الغرس بمعنى العين وقالوا  
 وبتر غرس بالمدينة ومنه الحديث غرس من عيون الجنة وغسل  
 منها وبعد ما كتبت ذلك رأيت نسخة مصححة فيها بدل غرس  
 اغرس وهي ان كان يتقدم الراء المملة على المجرى كانت من غرس  
 الشئ بالايه ونحوها وان كانت يتقدم المجرى على المملة كانت  
 من باب الافعال والغزاة الكثير ومنه قوله الشئ يترجى  
 والعلم يترجى بتر وعظم الشئ اصله كبر عظمته ثم استعير لك  
 كبره عينا كان او معن مجردا كان او ماديا فقول لعظمتك ينطق  
 بالخشوع **فان يجران الخشوع** على ما مر من خشوع الجنان لله

هو عرش الرحمن فناء العرش في ذي العرش فان من العرش الفلبية  
 ما ينزل ويظهر منه ذوا العرش بحسب انزل من السماء ماء فناء  
 او يدبر بقدرها ومنها ما هو لطافته وهو لو ينزل في جنات  
 صفاته الجالبة والمجاذبة فتور بصوته ذي العرش ولا حكم له  
 في نفسه وليس لذي العرش صوره الا صفاته الجالبة والمجاذبة  
 وارباب القلوب قد امروا بقوله **تخلعوا باخلا والله و**  
**اجر الله لهم لهيباتك من امان في ذرات الدموع الهبة**  
 الحشبة والامان جمع الموف وهو موخر العين تا بلى الانف  
 كما ان اللهاظ طررها الذي بلى الاذن والذرات جمع الزفرة  
 اي النفس المدد وخرنا ونذ ذفر برف ذفر وذفر اخرج  
 نفسه بعد مدد اباه واصل الزفرة بالكسر الفرية ومنه  
 لادما اللوان تحمل الغيب وادفر في اصطلاح اهل السالك  
 الهبة ومقابلها الانس للشيئين بمعنى هبة الفهر عند مباد  
 تحلى الذات وتوسم سحر العبد والانس هو الانس بوجه جمال  
 الذات واصطلاح الانسوم بالكسبة في عين الجمع الاحد بوزنها  
 فوف الفضل والبط اللذين هما في مقام الفلبية هما انهم فوف



الخوف والرجاء اللذين هما في مقام النفس لكن المراد بالهبة ههنا  
الخوف كما هو الظاهر لكن في التعبير عن بهاد فيفة وهي انه هو  
فان العواذر مطا بغير مثلاً الغضب مقام الجحيم عليا دم القلب  
وهو بعينه في مقام النفس كبقية نفسانية وهي تعبها في  
مقام العقل القهري في مقام استغنى منه هو صفة الله الواحد  
القهار فتكون نوراً في وجوده بهر ينطق عنه كلاً الانوار  
ويخرج له جميع الوجودات **وَأَقْبِلَ اللَّهُمَّ تَرْقِي الخَرْقِ**  
**بَارِئاً مِنَ الضُّوْعِ** التزوي والوثوب يقال تزوي الفرس كجمع  
نصر وضرب تزوا وتزوا تزا او تقدم خفة ودب وقافة  
تزا في كتاب مرفعة والزق بالضم ضد الرق والجعل والحق  
وفي الحديث الرق من الخرف شوم والازمة جمع زمام وهو  
معود الدابة وقد شبه الجمل والطائر من الانسان في النفس  
الدابة من باب الاستعارة بالكناية واثبت الوثوب في قوله  
من باب الاستعارة التمثيلية ونعم الزمام الضموم في الحديث  
الفناعه كثر لا يفد عز من فزع وذلك من طمع الحق **لَا تَنْتَفِ**  
**الرَّحْمَةُ مِنْكَ بِحَسَنِ التَّوْفِيقِ فَزَلَّ السَّالِكُ فِي لَبْدِكَ فِي**

واضح

**واضح الظاهر في التوفيق** توجيه الاسباب نحو المطلوب الخ  
لما صار المقام مقام الانس بعد ذكر الفقرات السابقة  
سبها ما دل على العواضل بالنسبة الى الداعي كالارقاد والافتقار  
والكف المذكوران اضافة الداعي الحمد الى نفسه وهذه الاضافة  
تشريفية وفيها من الابهتاج والالتذاذ ما لا يخفى على المجتهد  
ومثل هذه الاضافة اسكرا يلبيس للعين حيث قال تعالى  
**وَأَنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي يَوْمَ الدِّينِ** واسناد الامناء الى الحق  
اسناد مجازي من باب الاسناد الى المفعول له وهو حصول  
دلالة من استغنىها منه مبدا وخبره السالك والباء تعب  
للتعبير وواضح الظاهر من اضافة الصفة الى الموصوف والمراد  
بالرحمة رحمة الحق وسعت كل شيء ونور وجهه **لَكَ اَصْنَاءُ بِهِ**  
**كَلْتَقَى** وفتح وقد مر بعض يعونه والمقام انه تعالى **وَالْوَيْفُ**  
ومسبب الاسباب ولولا توفيقه وتسببه لم يمكننا من  
والسالك نحوه طه المحمد على توفيق الحق وهو المبدء بالتعميد  
استغنى عنها وفيه اشار الى ان ما من في هذا السلوك من ما  
اليه وان فاعله كذا يكون عين الجامعة اول الفكر اخر العمل



وقد ثبت فمباحث الغايات التي هي اشرف اجزاء الحكمة العلية  
 الغائية في كل فعل يعود الى الفاعل بالآخرة اما في الفعل الكلي  
 لفاعل الفواعل فلا تميز لافرض اخر بعد فعله سوى ذاته ولا  
 يحق الاستكمال على ذاته واما في فعله فلا تميز ذاته فاضر  
 فاعل وذاته كاملة غايته والتاخير من شئ وكاملة كسباً منها  
 فالأول يمكن التاخير فاضراً من ذلك الكامل ولا الكامل كما  
 لذلك التاخير وانهم الغاية مؤخر عنها مائة ذواتها  
 على فاعلية الفاعل والاشياء تحصل بانفسها فالذهن  
 فالربان يطلب الربان والشبعان ينشئ الشبعان وهكذا  
 اذا لم يفهم صوره الري مثلاً ينشئ طلب الري ولم يحط به  
 لم يمكن التلذذ بها لو كان لها وجود ووجدان ونشأه  
 برز في الازدهان لم يمكن طلب الماء قال ابن الفارض ولو  
 شذها ما اهتديت لها بها ولو لاسناها ما نضوتها  
 الوهم وبالحكمة من الاسباب الموجبة هو المطلوب الذي  
 هو خير من غيره ومعرفته الشئ هو وكيف لا يكون من  
 الاسباب بل راسها وسنها ومن المعلومات ان طلب الجمال

الطلب

المطلق محال ومطلوبه الشئ على حسب معرفته ذاته وكالات  
 ذاته وفقد الالتماد به قال علي في بعض خطبه الشريفه  
 اول الدين معرفة الله وكال المعرفة الصديق به وكال الصديق  
 به توحيد وكال التوحيد الاخلاص له وكال الاخلاص له  
 في الصفات عنه لشهادته كل صفة انها غير الموصوف  
 وشهادته كل موصوف انه غير الصفة فمن وصفه سبحانه فقد  
 فرقه ومن فرقه فقد شناه ومن شناه فقد جزاه ومن جزاه  
 فقد جهله ومن اشاد الله فقد حده ومن حده فقد عده  
 ومن قال فيهم فقد غنمهم ومن قال على مر صد اخطى منه صد  
 ولما قاله **وَلَا تَقُولُ لَمْ يَأْتِكُمْ بِالْحَقِّ بَلْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ**  
**الْقَبِيلُ قَوْمٌ مِنْ كِبَرَى الْهَوَىٰ اسلمنى خذلق الآداة**  
 المحل والوفاد كانها طلب الناق والفائد من القود تقبض في  
 يانه من امام وهذا من خلف وقاد الرجل البعير اذا داه من  
 من خلفه والامل التي كالمسبة والامسية ومن كسبها في  
 الاثالة الازالة والفضض ومنه اقاله البيع وفي الحديث من قال  
 نادما قال الله عشرته يوم القيمة والعشرات الكيوان فكل من



بيانته بغير اى كبا والكبح الانكباب على الوجه والموى شؤ  
 النفس الامارة او اللوامه وهما المراد بالقائد وباصطلاح  
 الحكم هو الوهم لان الرجا والامل ونحوهما من مدركات  
 الوهم وفي الاناء اشعاد واستغراب بناء على ان له تعالى  
 الغناض الطاعة وعدم الاستغراب بالمعصية كافي للقاء  
 اللهم ان الطاعة تترك والمعصية لا تترك فبما لا يترك  
 واغفر لي ما لا يترك يا ارحم الراحمين والاسناد اليها  
 كسابقه اى لو خلت بيني وبين الحق ونفى الجانب الجانية ووجه  
 المؤتملة المحبة فمن يزيل انما ذل لا في الجملة الكثيرة كما على ما  
 هو مفضل الجمع المضاف المعبد للعلوم والحكمة الراية كذا  
 لان امهال العظم الصبور مد يد موفور فاذا استحكمت الملكا  
 الرزيلة ويظهر العادات الشبه صار من طبيعة ثابتة  
 مخالفة للفظه الاولى الاسلامية والذات لا يبدل  
 النفس موضوع بسيط ولا حذر له خلفه للبقاء لا للقاء  
 فاستحقاقه لا نه تعالى بنسب العز ووفيقه نعم الرقيق  
 المعين **وَلَا تَخْذَلْكَ عِندَ عَارِضَةِ النَّفَسِ وَالتَّشْطَاتِ**

**فَقَدْ وَكَلَنِي خِذْلًا لَّا تَنَالُكَ إِلَى حَيْثُ النَّصَبِ الْحَرَمَانِ** الخذلان  
 خلافا للتوفيق واحدا من الحاردين الى النفس والتشيطا من افعال  
 المصد الى المفعول اى مما ينفى آياها فقد وكلني آه اى قد وكلني  
 الى مكان التعب والحرام والنفس تطلق على ذات الشئ وتطلق  
 على كمال الجسم طبعي الى تقسيم الى نفس سماوية ونفس  
 الى نفس نباتية وجوهرية وانسانية فتقابل الصورة الثابتة  
 المعدية والطبيعية وتطلق على جوهر مجرد في ذاته دون  
 ضلعة عن المادة فتقابل العقل المفارقة في ذاته وفي ضلعة عن  
 المادة وتطلق في اصطلاح العارفين على واحدة من اللطائف  
 السبع من الانسان المتدالة عندهم هي الابطن السبعة  
 لهذه الالهة الكبرى من الطبع والنفس والقلب والروح والسر  
 والحق والاختفى ونسبها بالروح النجوى الحيوانى المتداول  
 في لسان الحكم والسبب فيه ان روح الشهوة والغضب والفرح  
 الغم والخوف والرجا ونحوها يبدور على لسان الروح النجوى  
 ونباذير نقصان وتكدره واشراؤه فتقابل اللطائف الاخر  
 وتقابل العقل العلي في هذا الهدا مفضل النفس وذلك مقتضى العقل



وهذا أسير في منازل النفس ذوال أسير في منازل العقل  
قد مر في الفتح ما هو وافقه وطابق عندهم ناسبا بكتاب الله  
وسنة نبيه على النفس الامارة واللوامه فتقابل النفس  
الملهمه والمطمئنه والعمل بضميمة النظرى والعلى والنفس  
التاطفة في اصطلاح الحكيم يخلو على جميع اللطائف السبع  
المذكوره اذا عرفت هذا فالنفس في قول الداعي عند مجازيه  
النفس والشيطان يراد بها المعنى الاخير في حديث كميل  
عن علي ما اصاب النفس بعض المعاني المذكوره نذكره فيما  
قال سالت مولانا امير المؤمنين عليا عليه السلام ان عرفني  
نفسى قال بما كميل واني النفس نريد ان اعرفك قلت ما هو لا  
هل هي الا نفس واحدة قال بما كميل انما هي اربعه التاميم النبويه  
والحسينيه المجوابيه والتا طفة القدسيه والكليه الالهيه  
ولكل من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنابيه التباينه  
لها خمس قوى جاذبه وما سكر وهما صفة ودافعه ومزجه  
ولها خاصيتان الزماده والنقصان واسعا منها من الكبد  
والحسينيه المجوابيه لها خمس قوى سمع وبصر وشعر ودون و

ولها خاصيتان الرضا والغضب اسعا منها من القلب  
التا طفة القدسيه لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونبأ  
ولها اسعا منها وهي اشبه الاشياء بالنفوس الملكيه ولها  
خاصيتان النزاهة والحكمة والكليه الالهيه لها خمس قوى  
بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعرف في ذل وغنى في فقر وصبر في  
بلاء ولها خاصيتان الرضا والتسليم وهذه القوى مبدئها من  
الله واليه يعود قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي فقال لعل  
بابها النفس المطمئنه احوال ذلك راضيه مرضيه و  
وسط الكل قوله مرتبه هي القوة المنبهة وقوله اسعا منها  
من القليله ولا وبالذات وهذا لا بدع قول الحكيم ونفسي  
اباها موى وما غيبه لان الروح الحار ينبعث من الجوف الى  
من القلب ولا ثم تصعد في مسلك بعض الشرايين الى الدماغ  
منه وبالنزول في نخاعه فيعندك يصير مطاها القوى لذاته  
ولعل الفكر والذكر والعلم متعلقه بالعقل النظري الحق  
بالقوة العلامه للتا طفة فتكون احدهما الحال والاخر الملكة  
في العقل الصالح ومناسبة العلم انما هي مع الملكة باعينا والنبأ







ومنها بدت الموجودات واليهما يعود بالكمال وهي ان العلياء شجرة  
طوب وسدنة النسيم وحبته الماء ومن عرفها لم يشو ابدا ومن  
جهلها ضل وعزى فقال السائل ما العقل قال هو جوهر ذلك  
محيط بالاشياء من جميع جهاتها عارفا بالشيء قبل كونه معلوما  
للموجودات وبها ينظر المطالب بصدق في الله قوله مقرر العلو  
لخفيته فيه اشكال على فواعدا بالعلوم الخفية اذ قد  
قرر في مقرة ان العلم كقبة نفسانية فالنفس مفرها دون العكس  
فلذلك امره ببيان ان يكون اشارة الى اتحاد العاقل و  
المفعول على نحو اشارة اليه سابقا وهو ان النفس في مقام انما  
البيضة جامعة لجميع هو مفعول بالذات لها خواص على كما  
انها جامعة لجميع خواصها بوسيط ومصدر واحد ليس من الله  
مستنكر ان يجمع العالم في واحد فكيف ما في عالم نفس النفس  
مفاد اجمال تلك العقول المتفصلة وخواصها وكل كل  
عقلي اشراف منها ظهورها بل تخاف من مقامها الذاتي مقام  
نفصيل وشرح للنفس كما ان كل كل عقلي بوسيط محيط بالافراد  
الغير المشاهدة المصنوعة للنفس الخفية موقود بها وهو

بدايات انفسها لكي العقل لعظمة وجوده البسيط ليس بداء  
شئ له كل رغبته ولذلك كلما شأله بقواها من جزئيات  
بعد ذلك لم ينلذ ان النفس امر جديدا الا ما هو من باب  
الطبيعة واجابها وكذا الكلام في كتابات تلك الغرائب  
يقول الى الانضمام ان الجزئية الاعتبارية واما الكلي الطبيعي  
فهو انفسه نفس مفهوم وشبهة مهمة مفردة لا بها ما و عدم  
مختلها مع الحقيقة والرفا بن محولة مواطات عليها فالنفس  
تظهر بصورة كل معرف في الحدود ووسط في البراهين بين  
المطالعة بينهما ان يكون شرحا لقوله تعالى قل الروح من امر ربي  
اي من عالم الامر لمن عالم الخلق كالبدن ومعلوم عندنا  
الامر واهل الذكر ان امر الله علم الله ومشيئة الله بل النفس  
ان كانت من الرعية كانت كسابقها الحق ولا حفيها المثل  
نفس امر الله ومشيئة الله تعالى وقوله عمودها التائيدات  
العقلية لفظ المادة اطلقت مشاكله للتأبين او من  
ما به فان المجردات الحقيقية ما هو فيها هو له هو من قبل التا  
ما اطلق حده والذين الفونوني من المادة على وجود الممكن و



والمتوارة على مقبلة وفي كلامه تصديق ما فيها القول الحكيم  
 الالهيين حيث يقولون ذلك الخفايا وحفظها بالانفعال <sup>العقل</sup>  
 الفعّال وامتزاجه النفس الناطقة قال تعالى علمه شديد القوى  
 وذلك لان العقل الفعّال مع وحدته وباطنه لا يفتن به  
 جامع لجميع صور الخفايا بخلاف الجردة او احدى لوجودها بخلاف  
 اشرف وهو الحق والناطقة بتوحيدها وبفيض علمها صور <sup>مثل</sup>  
 صوره او يشاهد انفس الصور التي هي كالبلا متعدد وتكرر  
 الصور او يتحد به وتنفق فيه بلا تعدد في الموضوع والناس  
 فيها يعشرون مذهباً لا خبر اعذب واحلى فان له وجود النفس  
 ووجود الناي وجودا نفسيا ووجودا ابطيا ونحن نختار بوجوه  
 الرباطي فلا يلزم ما اورده الشيخ ابو علي بن سينا على الفاعل  
 بالاتحاد بان يلزم اما يخرجى العقل الفعّال اما العلم بكل ما  
 يعلمه الاخر من احد ايضا به وفي استعمال لفظ المادة ادى <sup>الى</sup>  
 بان يفتن هذا الرباطي ويختبر هذا الطين اي طينة النفس الناطقة  
 من طين العلوم العقلية الغير المتعلقة بالعمل كالحكمة النظرية  
 المتعلقة به كالحكمة العملية جميعا بل القدره ايضا المسببة

عن العمل المغلق للثانية كما قال في ثابته خاصية الثالث <sup>هنا</sup>  
 في حديث كبل واما قال يعود مما نجزة في الاولين ويعود <sup>في</sup>  
 في الثالثة ولم يتعرض للكيفية العود في الرابعة لان الاول <sup>لبن</sup>  
 جسماني بنين وجودها عين الوجود المحل مما رزقها لان المحل  
 ليس عزيا عنها وما في احد والمسالمة من صاحب الاسفار  
 من تجرّد الجبال وان كان حقا لا بد فقه كلامه لان تجرّد <sup>في</sup>  
 صوري ونسج نفدي يعود كمن انج الاجسام الطبيعية  
 بوجوه مع ان عوده وحشره في الحيوانات بخلاف اسفل الى وفي  
 الانسان الاسفل الى باعتبار جنبه الناطقة واما الثالثة  
 فهي مجردة ولا سبة اذ اصارت عملا بالفعل فيعود الى ما قبله  
 من بطون الجواهر لا الممازجة اذ الوضع والتجريد الفصل و  
 الوصل وامثال ذلك من فوايح المادة والفرع منها مجردة عنها  
 لكن المراد بالمجاوزه الغريب المعنوي المعقوب بالثقل باخلا في <sup>الرباط</sup>  
 العندين وعلية احكام هؤلاء عليها واما الرابعة فهي ك  
 العقول الكلية من صفع الرقوبية واحكام التواسية في نظير  
 شهودها مستهلكة كما قال علي معروض بالتوراة مع <sup>الله</sup>



وهي كالعقود في الغير المستعمل بالمفهومية فلا موضوعية لها  
 على جملتها فلا توصف بالجواردة بهذا الوجه إنما التوصيف بها و  
 امثالها باعتبار اخذها بشرط لا اعتبار بفضل المهية العقلية  
 او النفسية وفضل المادة المنصوبة بالها المكسوة بظاهر قوله  
 قوة لا هوئية اللاهوت مقام الاسماء والصفات المعبونة  
 عند العرفاء بمزية الواحدة وانساب هذه القوة اليها  
 باعتبار الخلق باخلا والله تعالى وجوهه بسيطة اذا اجزا  
 خارجة ولا مقدارية ومعينها من ذلك كالعقل الكلي الذي هو  
 اصلها وليس لها المادة بمعنى المتعلق انما لان البدن كجلبا  
 له ولذا كانت جنة الذات والحق بالعرض انما هو الجسم الطبيعي  
 وفيها بارة ما ثورته في امننا ذكره في التاخير واسما ذكره  
 في الاسماء واجسادكم في الاحباد وادراككم في الارواح و  
 وانفسكم في النفوس فانما ذكر في الاثار اصلها العقل اي العقل  
 الكلي الله هو من صفات اللاهوت وهو المظهر الاعظم لصفاته  
 بمظهرية فانية فانه في تحلي الظاهر من بدات صفة بدات  
 كلاما في هذا الحديث الشريف مبنية بفرقة المفاصلة

بالعود وبعضها في بعض النسخ جاء مفوضا بالاول اظهر وعنده  
 لانها لان العقل واليه ذلك فروعها واسمها وعودها اليه  
 اذا حلت كما بدت كعودون وعوده الى الله والعايد الى العايد  
 الى حق ما بدت في ذلك التوق بعين عوده ومنها بدات الموجودات  
 لان الفرض انما صادت بالفعل واتصلت باجلها الله هو الصانع  
 الاول المصدر للجميع وواسطة الجود وواسطة الخلق بالعبود  
 وفي الماثورة المذكورة في الامم فيكم فخر الله وكم تحم وفي  
 القديس ابن ادم خلف الاشياء لاجل ان خلفك لاجل  
 وفي خطبة رسالة الشيخ الرئيس ابن سينا الحمد لله الذي خلق  
 الانسان هو خلق من صفاته سائر الاكوان وقال الشيخ ابو طاهر  
 المكي قدس سره في كتاب ثبوت العلوي ان الاملاك تدور بانفسها  
 بنوا ادم وقال الشيخ محي الدين في افصح كتاب سيرة الحق الحمد لله  
 الذي جعل الانسان الكامل معلما للملك وادار سبحانه وتعالى  
 شرفها وتنويعها بانفسه الغلاك ونعم ما قال الشيخ فريد الدين  
 العطار في السيرة في روز و شب ابن هفت پر كارا و سپر  
 از براي خست بر كارا و سپر طاعت و عايدان از بهر دست



خلده ودر رخ عكس لطف و فطرت **فليس بنا بكسر** كره **نذا**  
 جز و كل غري وجود كره اند **جسم** نوح و است و جانت  
 كل كل **نوح** افسر مبین در عين ذل **الان** قال چون در پد  
 و فث رضعهاى كل از وجودت خطنهاى كل و لا و المرسة  
 الرابع و جات اعضاها **الدرج** الحفنة **الحفنة** الحفنة **فقد**  
 كما كرس و سكان الجوف عكوس عكوسهم و عصمتهم و طهاراتهم  
 له بعلمه و عصمتهم و فطان الملكوت بقدرتهم عكوس له بقدرته  
 فانه يد الله و حراس السموات و بيرانها بدموعهم و رضعهم  
 و بربهم عكوس له بدموعه نوره الله هو اول ما خلق من رضعه  
 منزله الله الحق جاء فيها اول ما خلقت الافلاك و بربهم الله  
 بحبها نبيا و آدم من الماء و الطين و منها العنبر و حمة للعالمين  
 و جلاس محمد النبوة و نادى الرسالة و صعدا و المزمرة  
 و ثبات الناسون عكوس له من الناسون نبوته و رسالته و اذ  
 غرضه و ختمته فيها و هكذا جوار عالم الكيان من الناسون  
 و من في درجته و بنا و معدنه الى سباط كلها عكوس مقامها  
 بشرته صلوات الله و تسليما و بركانه عليه و اله قوله و هي

ذات العليا هكذا في نوح و بنا و هو من ابي هذا الموصوفى  
 صاحب المنزلة العليا او صاحب صفات الله العليا في مقام  
 الخلق بها و شجرة طوبى هي باعبار ايضا لها بالحقيقة العظيمة  
 التي هي كسرة الخليات و العقول كلها كاعضاء و النفوس الصغيرة  
 كاوراق و ازهار و سدرة المنتهى هي باعبار ايضا لها با  
 اللاهوت فان سدرة المنتهى في لسان العرفاء الكاملين  
 البرزخية الكبرى التي ينهى اليها سائر الكل و عالمهم و علومهم  
 و هي مقام المراتب الاسماء التي لا يعلموها و بربهم و بربهم  
 اي حبة الصفا التي هي الخليات الاسماء و الخلق و الصفا  
 من مقام النبوة قد سر و جبر ذلك في بيان سبط الحادث بالقد  
 و الصلوة على وجه النبوة الكرم بحسب الاستاء قد يطلق العقول  
 الكل و عقلا الكل و براد بجملة العقول الطولية و العرضية  
 بل اصلها العقل المحفوظ فيها كاتفا فريده و حليها نر و قد يطلق  
 على العقل الاول الله بازاء النفس التي للفلك الافصى الذي  
 قد يقال له جسم الكل و من عليه اطلاق النفس الكلية و نفس الكل  
 و على النفسين فاحاطة العقل الكل بحسب العقول و النفس



بل جميع الاشياء مبرهنة لان جميع فعلات الاشياء من حيث هي فعلات  
وموضع بسطة الكتب العقلية الحكيمه هذا ان يخرج من كتاب النفس  
واما الشيطان فهو عند المتكلمين جسم لطيف شريف رافد على  
الشكل باشكال مختلفة كاصلة الذي هو الجن اما الملك على  
الاختلاف والتلذذ مع حبه بينهم عند اكثرهم انواع مخالفة  
وعند المعتزلة على ما نقل المحقق الطوسي عنهم في نقد الحاصل كل  
نوع واحد ونحو الفهم بالاضال فالذين لا يفعلون الا الخير فهم  
الملائكة والذين لا يفعلون الا الشر فهم الشياطين والذين  
يفعلون ناره هذا وناره ذلك فمهم الجن ولذلك عبد المليس له  
في الملائكة وناره في الجن وقال العلامة القناني في شرح المفا<sup>صد</sup>  
والفانلون من الفلاسفة بالجن والشياطين زعموا ان الجن جو<sup>ه</sup>  
مجردة لها صرف وتأثير في عالم الاجسام العنصرية من غير تعلق  
بها تعلق النفوس البشرية بايديها والشياطين هي النفوس الخبيثة  
في افراد الانسان من حيث استيلائها على القوى العاقله وصرفها  
من جانب القدس واكتساب الكمال لان العقلية التي اتبع الشوائب  
واللذات الحسية والوهمة ومنهم من زعم ان النفوس البشرية

بعد مفارقتها عن الابدان وقطع العلاقه معها ان كانت خير مطبوعه  
للدواعي العقلية فمهم الجن وان كانت شريرة باعثة على الشر  
العناج معبته على الضلالة والاهمال في العوائد فمهم الشيا<sup>طين</sup>  
وبالحمله فالقول بوجود الملائكة والجن والشياطين مما انعقد<sup>ت عليه</sup>  
اجماع الاراء وينطق بكلام الله وكلام الانبياء وحكي مشاهد  
الجن عن كثير من العقلاء وادب المكاشفات من الاولياء فلا  
وجه لانكارها كما لا يسبيل الى اثباتها بالادلة العقلية انتهى  
قال المحقق عبد الرزاق اللاهجي بعد نقل هذا الكلام في بعض  
كتبه بالقادر سببه المفاخرة بين قول الحكماء في كلامه باعينا<sup>د</sup>  
القول بالشياطين لا القول بالجن اقول ليس كان لان الجن على<sup>كلام</sup>  
القولين وان كانت جواهر مجردة لكنها في الاول مجردة من<sup>د</sup>  
وفي الثاني مجردة كالنفس مغلفة واذ اطلع بخلقها فخرجها عن  
بعد التعلق وادخل في الاول مخالفة بالنوع للنفس الانسانية  
نجدها في الثاني ثم ان الجن في الملك ما في الغيبات للمسلمين<sup>الحق</sup>  
الدامادس قال الحق ما عليه الحكماء الابطون من شركاء الضمائر<sup>عنه</sup>  
والمهر الحاصلون من علماء الاسلام ان الملائكة شعوب<sup>ضرب</sup>



وجباب وطبقات روحانية وهو لا يتغير وقد سائر وجبه ما يتغير  
وعلوته وسفليته وسماوته وبره وصنعه فالاعلى طبقة الذين طعامهم  
النسيج وشربهم القديس الروح يتون الكروبوتون من الجواهر  
العظيمة بطبقات انواعها وانوارها ومنهم روح القدس المتأزل  
بانوار الروح والناقد في ادراج اولي القوة القديسة بان الله  
سجانه والنفوس الناطقة المفاخرة السماوية ثم النفوس  
المنطبعة السماوية والنفوس المدركة والفعالة والصور الصاعدة  
النوعية والطبايع الجوهرية وارباب الانواع المركبات العنصرية  
وان لكل جسم سماوي بل كل درجة طينة وكل طبيعة لطيفة  
ملكاً روحانيا متولياً للتدبير وفقاً بالامر ويقول القديس الحكيم  
وما يعلم جنود ربنا الا هو وفي الحديث عنه اطلع السماء وحي  
لها ان ناظرها فيها موضع قدم الا وفي ملك ساجدا وراكم انتم  
وعدا نفوس النفوس المدركة والحركة والصور المتغيرة والطبايع  
بالجملة المتباينة كالمفارقة ملائكة وجهه انهم المهيون ثم  
كالمناهل بين عباد الله المخلصون وخادم الفضلاء الالهى كما يقال  
ان الطبائع الخمسة فاعلموا من نور الله ولم ينظروا الا

الروحانية

الروحانية لله وهو قهر احبهم ونسب نواظرهم والمبدأ بدل  
لكل شئ جهة من رايته هي اظهر وابهر وجهه ظلماته هي مهيون  
مهيون في الواقع وفي نظره هم وشهودهم فيرون كل شئ من خلفه  
بعرش علم الله والمبدأ وجاب قد روي من هو ربيع الدرجات  
دوا العرش لا اله الا هو ولا حول ولا قوة الا به فيبدل نظره  
ببدل من رويها ملائكة بل هناك نظره اخر اشجع وهو النظر  
الفناني وهو ان سقوط الاضافات عن المواد والمهيات للكثير  
والسائق والاضافة الى الواحد الاحد اضافة اشراقية  
يجعلها واحدة كابدى عالمة بل بدى بدل واحدة لها كلنا  
بدى دنى بدى ولا معقوبة تعالى الا صرح ذاته وكلها كالا  
عين ذاته ومن هنا ورد في اسمائة الحنفى بامن لا شريك له  
وذروني القرآن الحيد هو الله بصورتكم في الارحام الله يورق  
الانفس حين موتها انقوا الله بعلمكم الله يعلمهم الكتاب  
الحكمة ولهذا فيما نحن فيه طوى بضر ملائكة عند محاذير النفس  
والشيطان في بصره تعالى وهذا مقام عدم رؤية الاسباب  
ونظرها والبشر في دعاء كبد استلذ بحققك وقد سلك اعظم



صفائك واسمائك ان تعجل اوفى في السبل والتهار يذكرك  
معجزة وتجدي منك موصولة واعمالى عندك معقول الحق تكون  
اعمالى واودى كلها ورد او احدا وحالى في خدمتك <sup>مدا</sup>  
ومن المقام الاول قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وحده  
يؤفكم ملك الموت الذي وكل بكم علمه شديد القوى وفى  
هذا النظر مباشر التصوير اسرار اهل جنوده وهذا مقام  
ابى الله ان يجرى الامور الاسبابها **بيان تفصيل التفصيل**  
في بيان وجود الملك والشيطان والالهام والوسواس كعبية  
الحادية والتظاردين جنودهما في معركة وجود الادنى بسند  
ناسب اصول واداء ما سمعت **الاصول الاول** ان عالم الصور  
غير مختصر في هذا العالم الطبيعي بل الصور في سمان صور دائمة  
بالمواد العنصرية الدائرة الزائلة وصور غير قائمة بها و  
هذه اصول تلك وهذه دائمة موجودة قبل تلك وبعدها  
لا تود ولا زال فيها اذ لا حلالها او حلالها غير دائر  
هذه الصور الاصول ما انفق عليها الاثر افعال والتشاور  
الاتفاق فائمه بذاتها عند الاثر افعال وهو عالم المثال القابل

الوفاء ايقم وصدق بالشرع الا نور وديهم عالم البرزخ وعالم  
الذرة دائمة بالنفس المنطبعة الفلكية عند المشايخ صور  
الخيال وصور المراد عند الشيخ الاشراق شهاب الدين السهروردى  
من عالم المثال **الاصول الثاني** ان النفس الانسانية في ذاتها  
مشاعر عشرة هي اصول هذه المشاعر الحجة بلطاف العوالم  
الثلاثة الطبع والخيال والعقل لان كلما في العالم الادنى  
فيه مثال في العالم الاعلى بل في عالم مثالها ما ثم مشا  
لان العشرة التي في عالم الطبع ضرب في العشرة التي في المثال  
ففي كل واحد من العشرة المثالية تمام العشرة الطبيعية  
معقبات البصر التي هناك بصر وسمع وشعاع وكذا السمع  
الو هناك سمع وبصر وشعاع ثم في عالم العقلها الف شعاع  
وسبعة ذلك العالم منهما وذلك على سبيل ضرب الماء في  
العشرة العقلية بالمعنى المذكور **الاصول الثالث** ان النفس  
الانسانية ذات وجهين وجه الى الجنة العالمة والناحية  
المقدسة وهو ما به الدخلى الى عالم الملكوت ووجه الى الجنة  
الساقطة وهو ما به الدخلى الى عالم الملك وكل من الملكوت



والملك مما يؤثر في النفس آثاره المخصصة والنفس يشار منها نحو  
الخطرة والحال والملكة حتى يبلغ الى مقام الاستقامة و  
التمكن فخرها اما في سلك الملكة بل يصير على منام او  
ملحق بجرب الشياطين بل يصير في منام ولما كان الاصل  
السلطان كان وكان الفرع والربا با بطوره وطوره اذا الا  
بنايه صفة مؤثره كان الحسن المشترك انهم ذا وجهين فهو  
كمرات ذات وجهين وجبر الى الخارج وجبر الى الداخل كما ينطبق  
في وجهه الخارجي كلما تدبش في المشاعر الظاهرة كان ينطبق  
وجهه الداخلي من الباطن رفاق الحقائق وحكايات المعاني و  
كلما يركبه المفضل من الصور الخيالية يشاهد بوجهه الداخلي  
ثم يحفظ ذلك المركب الخيال الذي هو خزانته كما كان حفظا  
لللباطة واذا كان مدركا للحسن المشترك من الداخل فهو با  
كان شهود الاله اذا وصل الدرك اليه كان مشاهدا ولا  
فرق في الوصول انه صعد اليه او نزل وانما يخرج الضابح او  
تمثل الحقائق **الاصلا الرابع** الكشف في الصفة الاولى فسمان  
صورتي ومعنوي والصوري ما يحصل بطور الحواس الخمس في

الصوري فمما ثابته لا يحب الحواس الخمس فما يكون بطور  
الابصار كقوة المكاشف صورا لارواح عند تماثلها وما يكون  
بطور السمع كسماع النغم كلما ان صهيحة بليغة ومنه ما  
نقرأ في الاسماع الحاصل للمكاشفين وما يكون بطور البصر  
كالنشوق بالفتاح الالهية كما قال النور ان الله في ايام  
نفحات الانوار صونا لها وقال اني لجد نفس الرحمن من قبل  
العين وما يكون بطور الذوق كقوله ابي عبد الله رضي الله عنه  
وليسبق وما يكون بطور اللمس كقوله وضع الله تعالى  
كفة بين كفتي فوجدت بردها بين يدي وهذه المكاشفات  
فلا تنفرد وقد تجمع وكلها تجليات اسمائه فاذا تجلى الله تعالى  
على التالك المراض باسمه البصير يرى ما لا يرى غيره واذا  
تجلى عليه باسمه السميع يسمع ما لا يسمعون وهذه المصروفات  
وهذه المبطلات كلها هو قلبا يتخففه عبادته وبصير المشاعر  
الظاهرة فاعية منطوية تحت تلك المشاعر البورية المذكورة  
في الاصل الثاني فانها صارت بالعدل باذنه بعد ما كانت  
القول وكامنة وكذا الشهود ذات الثلثة الباطنية من تجليات



اسمه تعالى المدرك ان مقتضى التوفيق الشرعي لم يطلع عليه  
 الشام والدائق والذات من ثلاثة ههنا القبح وانواع الكسف  
 الصوري قد تعلق بالامور الدنيوية والامبالا لاهل السوء  
 بها وقد تعلق بالامور الاخرية وهي المعبر عندهم وكان  
 الرقبا يحتاج الى التعبير كثيرا اما كان الصواب المشهود للكشف  
 في البقعة يحتاج الى التاويل فليعرض على الكامل المكمل ان لم  
 يفهم فليست له دستا اما يتعلق بافان النفس وماها بها ولا يكون  
 الا ان يقظا ناعا الى الله لئلا ينفذ ولا يقع في شرك غيغ  
 الصور ودلها فن اولي المهم العالي من لا ينفذ الى الكون  
 الصور بين يجمع التعلق بالمرغود على فناء باب الله وقرة  
 عينهم الفناء في جناب الحق في شاهد جلاله من كان يرجو لقاء  
 الله فان اجل الله لان ونعم ما قبل ان جلاله لا يدم ولما  
 عكسه روي ان سنان هذا است **والمعنى** ظهوره لعل  
 العينية والحفاظ العينية ومعرفة الكلمات الوجودية المجردة  
 علم احصوتها وهون تجليات اسم الله عليهم الحكم وهو  
 بنفهم جلال الرب السنية للنفس الناطقة من القلب والروح

والسر والحق والافق المكاشف فاي مقام يكون من هذه  
 المقامات يكون كشفه بحسب في التورية وشدة الظهور وبك  
 كشفه باساي مختلفة ففي مقام بالحدس وفي مقام بالها  
 وفي مقام بالتوراة **والفكر** وفي مقام بالمشاهدة العينية  
 الروحانية ومن عليه الباقي **الاصول** **الخامس** الخواطر ما يحيط  
 بالبال وقد مر عند قوله **ما من ضرب من خواطر الطنون** ان  
 الخواطر الى اربعة والآن نقول الخواطر اى مبادئ الاشواق  
 والرجبات وهي نصير بالصدق بالعوامد والثرات عن  
 وقصور وارادات وهي نصير محررات مبادئ المحركات في  
 العضلات وتح تحق الافعال ثم هذه الخواطر حادثات  
 وكل حادث لا بد له من سبب بها اختلاف الحوادث دل على  
 اختلاف الاشياء لكن الاختلاف ان كان شخصيا كان با  
 المادته ولو احققها وان كان نوعيا كان باعتبار اختلاف  
 القواعل ولما كان اختلاف الخواطر نوعيا يجب انواع الخبرات  
 والشرود كان اختلاف مبادئها ذاتيا فمنها ما يستأنه  
 فضاء البين وحيطانه بنور النار واسوداد الحيطان **المتقف**



بانطلاق الدخان علمت ان سبب الاستدارة غير سبب الاستدارة  
 فكذلك لا نوافد بين الفلكي ظلالا سببا مختلفان فنفق <sup>ط</sup>  
 الجود يسمى نفس الخاطر والهاما والخابر المذموم يسمى سوا  
 وهما جبا وسبب الهام يسمى ملكا وسبب السوا يسمى  
 شيطانا وسبب الهام يسمى نفسا واللفظ الالهى الذي به  
 ينهباء القلب لقبول الخاطر الجود يسمى نورا وما ينهباء  
 لقبول الخاطر المذموم يسمى خندا لانا فالوسوسة مثلا عند  
 الالهام والشيطان مثلا مقابل الملك والخذلان مقابل  
 التوفيق والبر الاشارة بقوله تعالى ومن كل شئ خلقنا  
 زوجين فان كل ضد ند وكل مقابل مماثل من وجه وهو  
 الله الوزر الفرد الذي لا ضد ولا ند ولا مخالف له بل هو  
 خالق الاضداد والانداد والمخالفات والمقابلات  
 هو المقتضى في كل الجاهل والمهتبات اذا تمكنت هذه <sup>صول</sup>  
 فاعلم ان الملك منه مجرد روحاني ومنه صورتي جسمانية  
 وكل منهما خاحي وداخلي فالروحاني الخارج كالعقول  
 المجردة والنفوس الكلية والروحاني الداخلي كالعقل النظم

والعقل العلمى سببا اللذان بالفعل والملكات النورية العلمية  
 والعلمية وبغيره ان الملك والملكة مادتهما الحرفية واحدة  
 بل كلما اعتقاد حق كملك بدل النفس على الخير والحبما في  
 الخارج مثل الملكة الحبما الذين هم ولو الخيرة فقد تبين  
 العقل ولا امتناع في العقل والحبما في الداخلي مثل القوى  
 الجسمانية ولكن باعتبار وجوهها النورية الى الله تعالى  
 وبعبارة اخرى القوى والطبايع الدهرية لا الزمانية  
 وقد ترائها بنظر ادق وانوار ابدى عمالة الله تعالى ودرجات  
 فاعلمت واما الصورى الغير المادية فهو مثل دقات الخاطر  
 وتمثلت عالم المعنى بما يظهر للكاشفين من الصور المثالية  
 اللطيفة والصبغة الملية بمقتضى الاصول السالفة  
 فبشاهد ما الحسن المشهود منهم او يخالطونها ويخالطهم  
 بكلمات بلغة ضمنية والجمع من خصائص النبوة بان يصل <sup>حقيقة</sup>  
 التيقن بحقيقة الملك وهي حقيقة روح القدس التي تطبق  
 الحافضين بل نفس الافلامين وتلقى بهمة العقل الكلية  
 كاشمة الناموس العقلية ويصل فواء الصورية برقيقة الملك



فبري مجته صورته اليه التي هي اصبح اهله زمانه وبسبب كل ما  
 الجزية التي هي ابلغ الكلمات واضمحها وهكذا جميع مشاعر  
 ننا ل المكشوفات الصورته الاخرى هذا مع ان شدة الانكشاف  
 له فوق الانكشافات التي للآخرين وان خارجة على خواصهم و  
 اكمل من هذه الخارجيات والشيطان انهم حسماني ومعنى  
 وصورتى وخاصتى وداخلتى فالمجسم ان ابنه القفل ولا امتناع  
 في العقل بنا وعلى انه من الحق فمضيق من امره فيمكن ان يتحقق في  
 الاحكام مركبات تغلب عليها الخفيفان ذوات انزج فابله  
 الجبوت والتعور متشككة بالاشكال المختلفة بسبب الخلط  
 التكاثر وغير ذلك من الاحكام والمعنوى الخارجى مثل الجهد  
 الكلى الماثور في احاديث العقل والجهد ومثل كلمة المهيئات  
 الامكانات وذلك لان المهيئات شارة الكثرة وعليها يدور  
 وحى السوابية قال السيد المحقق الدامادس في الفندقيين  
**فقد بس** فاذا فدعا الامر كله الى اقله الله ورجع الوجود  
 كله الى صفه الله فاشهد ان الموجود الحق هو الله الواحد الحق  
 الشخصى الغيوم الواجب بالذات ليس لا يعنى بالوجود الاما هو

انترجم الوجود وصداقه ومطابقه بالذات وان انترجم مفهوم  
 الوجود عما سواه بالاستناد اليه حين ما هي مفردة موجوده بالفعل  
 من جهة ذلك الاستناد باطله المهيئات هالكه الاثبات باللسان  
 التازيج والتسلب البيط في حدانها بحسب ما طرد وانها بما  
 هي فاذا نفاستين ان الغيوم الواجب بالذات هو الخفيف  
 والذات والهوية على الخفيفه وما سواه مجازات في القرب ودون  
 مجازية في الوجود بحسب اللغة الحكمة الخفة الخالصة التي واضعها  
 الحدس والفهم والبرهان وان شاع اطلاق الخفيفه والموجود به  
 عليها خفيفه بحسب وضع اللغة السبائية ولعل هذه المعرفة  
 كنه الكفر بالطاغوت وخفيفه الامام بالله في التزبد الحكيم  
 الكبير اذ قال عز من قائل من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد  
 استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها فاعلم ان الطاغوت كل  
 عالم الامكان بنظامه الجلى الله هو صنم الهلاك بطباع الجواز  
 الله هو صنم البطلان والعروة الوثقى هو العبد الحق الخالص الذي  
 لا يعجز به فواصم الشكوك فظلمات الالهام من حوله ولا يابسه  
 الباطل من بين يديه ولا من خلفه والله تعالى اعلم برؤس خطا



واسرار وجهه انتهى والمعنى الداخلى مثل الوهم الغالط المعنوي  
حق ان بعض الفلاسفة ضل الشيطان عليه وهو وهم والصورة  
مثل ما يظهر للكاشف في باطنه وراى ان من مظاهر الجهل  
ورفاق حفيظة الشيطان لكن خالف النفس بنمى له ويرى  
في المرافقة انه يرى الحجر على كلب جائع وقبض حسيه واعتبه  
**استنتاج من الفهاج** فالحادثة والمطاردة في موكبه وجود الآد  
فانما بين جندي الملك والشيطان الزان نفخ لاحدهما من مكان  
ويسنوطن وذلك لان اسرف البقاع انما هو قلب المؤمن فلا يجد  
دبار عامرة ولا رباحيا ناظر الا وقلب المؤمن اسرف منها بل  
قلب المؤمن كالمراة اذا صغى يولي فيه كلما في الدباد والياض  
لعلك سمعت قصته بذل جده اهل الصبي في حجة التصوير  
واسفر اغ وسع اهل الروم في تحبين الضغبات واداة الصور  
بضوائهم في القوا بل المصغولة بعد دفع الحواجر المسدولة قلب  
المؤمن فوق المرات لا تها تحجب بالحجب المعنوية في البين وهو لا  
يحجب بالعناصر الا فلاذ والكبروى العرش تقع سقوط الانسا  
في اسفل السافلين من العالم العنصر ينهد فون غلبه من الظار

الاجسام و مراتب العوالم المحررة الى عالم الاسماء والصفات الالهية  
ونشاهد بها حجب بل قلب المؤمن عرش الرحمن وبيت الله للملك  
الناس واذ كان القلب اسرف البقاع كان لا يفا بالملوك وما من  
ملكه وسبعة معموده الا وفيها شائع وتخاصم ونشاجر ونفاذ  
بين الملوك ويغبط كل منهم الاخرين في الظفر بها ولكن الملك  
هنا كما الحبوب والاحر كالسراب واحدهما كالنور والآخر كال  
الظلام ومعلوم انه للظلام بالنور قوام كما ان له فيه البوار  
والاعدام وفي العوالم المحررين والملائكة للقرين الظاهر في  
واشد ضلته من المظهر في الجهل والابالة المظهر اقوى من  
الظاهر لنجس ذواتهم الحبيسة من الظلام والاعدام والحدود و  
نفاص الوجود ومع هذا الوهم في الوجود والوهم في الفقد قد  
اكثر القلوب ملكوها واسعبدوها واسرفوا هواها واسر  
اهلها ووضع ما وضع لان هؤلاء الاكثرين دينهم قننا <sup>الفض</sup> وطور  
وانحاج مطالبها وما آديها وينعبد بطوطها وهواجسها واذ اتبعوا  
للمواجر بطوط الوساوس وبغ ما ينشد كرسود دشمن درو في  
نبت بالكر از دشمن بر وفي نبت **استنوار** **وآباء** قال



صاحب إجابة العاقل عن خاطر الهوى ببندى أو لا يدعو إلى الشر  
فلما خاطر الإيمان بدعوة الخير فنبعث النفس شهواتها  
إلى خسر خاطر الشر فغوى الشهوة وحسن التمعن فنبعث العقل  
إلى خاطر الخير ويدفع في وجه الشهوة ويبيع ضلها ونسبها إلى  
الجهل ونسبها إلى البهيمية والسبع في يجمعها على الشر وظلة أكثر  
بالعوائق يميل النفس إلى وضع العقل تحت الشيطان حيلة على الضل  
ويغوى داعي الهوى فيقول ما هذا الزهد البارد ولم تمتنع عن  
قوذي ففساد هذا يرى أحدا من أهله عصره بخالف هواه أو ترك  
عن غيره فترك ملاذ الدنيا لهم فيمنعون منها ويحج على نفسك  
حق ينقو عما مضى وأصحك عليك أهل الزمان من يدان يزيد  
منصبتك على فلان بن فلان وقد فعلوا مثلهما استهيب وألم  
بمعوا اما ترى العالم القتل ليس يحترق عن فعل ذلك ولو كان  
لاشع عنه فبيل النفس إلى الشيطان وبقلب اليه فبيل الملك حيلة  
على الشيطان ويقول بل لك الأمن أبع لذة الحال ونحو الغاية  
أفنتع بلذته فيترك الجنة ونعيمها أبدا لا يبادر فيستغفل  
الصبر عن شهوة ولا يستغل البر التنازع فيقبله الناس فيفسد

والبناهم

والبناهم الهوى ومساعدتهم للشيطان مع ان غدا بالنازل لا  
بمحصنة غيرك فتعد ذلك بميل النفس إلى قول الملك فلا يزال  
بين الجند من مجازيا إلى الجانبين لأن قلب على القلب من هوا  
برقان قلب على القلب الصفات الشيطانية غلب الشيطان  
وجرى على جوارحه سوا في الصدور ما هو سبيح عن الله تعالى  
غلب عليه الصفات الملكية لم يصنع القلب إلا لغواء الشيطان  
وطهرت الطاعة على جوارحه بموجب ما سبق من الفضل والخلق  
بين أصعب من مصاديق الرحمن وفي الحديث في القلب لمنان  
من الملك أبعاد بالخبر وصد في بالحق فله من العبد أبعاد  
بالشر وتكذب للحق **الحق آت من الله لا من عند البشر**  
للمرة للفرير طلبا للعطف والرحمة لأن جعلها على معناها الخفية  
مستغذرا ومن باب شجاء هذا العارف الذي هو من المحشاة البديعة  
لكنه التوله والتمهته دائما بلغا حادثة الأبر في الداعي المخبر  
شبا والجملة المنقبة في موضع المفعول الثاني لأن في ان كان  
رأي العالم في موضع الحال ان كان من رأى البصيرة أم  
**فَلَقَدْ بَايَرُوا جِبَالَكَ الْأَخْضَرِ بَعْدَ تَحْقِيقِ نَوْبٍ مِنْ دَارِ**



الوصال علفت اى عصفمت عطف على انبتك فمدخلها الانبات  
عليه وادق بصيغه الجمع في الاطراف والجمال ينسبها على كثرة  
الوسائل والاسباب المرافة الى الله تعالى والاستثناء في  
الموضعين مفرغ اى ما ثبت من مكان الامن مكان الامال وما  
علفت بها حبنا الاحين كذا فى افقرين برهان النظر  
من حيث تناسب المكان والزمان حتى يقال انهما قوامان والذوق  
اعم من الصغرة والكبر والتشريع والتكوينية الله هي التقا  
اللان من من المهية والمادة والتعلق بهما ومن اكر الكبار  
هو المشار اليه في قوله وجودك ذنب لا يقاس به ذنب فان  
الكلمة متناه المبادئة عن ذوال الوصال ودار الوصال اعم من ذوال  
الوصال الذى خلقك وكنت انت وامثالك فهما هذا العهد  
الفدوم وكونها خلفا عبرته بالظهور في قوله ثم واذ اخذ من بين  
ادم من طهورهم فذبتهم واشهدهم على انفسهم ان الله ربكم قالوا  
بلى ودار الوصال الذى قد امكن ان وصف للبر من الخلق الى  
الحق ثم بغير وطريقه والسر والحق خلفا وتحققا من كان يجر  
لقاء الله فان اجل الله لا تسان الى ذلك المنفى ان الى تلك

الرجوع ودار الوصال الذى بين يديك ان كنت احضروا شهوة  
النور يوزن السور الا انهم في مرتبة من لقاء ربهم الا انه بكلية  
محيط وفي انفسكم افلا تبصرون تعرفوا لخلقها جهلك  
عبيد من لا تزال الى غير ذل من القول المتكاثرة المتطافرة  
وهي والعقل والبرهان والذوق والوجدان في هذا المعنى  
متعاضدة متطابقة بعينك على فهم المطلب النظر البسيط  
لا في واجمع جنبه الامر والروح الى اصلها وارجاع جنبه  
الخلق والجسم الى اصلها في الانسان كما قال سيدنا على ع ما  
لا ين ادم والفخر اوله نطفة فذرة واخرة جيفة فذرة فاذا  
نظرت الى الانسان نظرت الى الماء والتراب البسيط من مثالا  
لوجدت جميع ما فيه من حلال العلم وحلى القدرة وغيرهما  
كلا من الطوارى والعوارى ثم تشفع هذا النظر بالنظر النوراني  
بان ترى في كل شئ من الجسد واللبس تركيب منهما جهته  
النورانية والجسمانية بان تنبيه بالمسئلة البديهة الفائلة  
بان الوجود جبرائيلها محقق وبنسبة بان الوجود الحقيقى في كل  
شئ بما هو وجود لا جرم له اصل حتى يكون جزء منه فشيء وش



اخره في اخر بل هو تمامه الذي لا بعض له في كل شيء ولكن  
 حق يكون له الاجزاء الخارجية ولا يكمل حتى يكون له الاجزاء  
 المقدرة ولا يجهت مطلقا حتى يكون له جنس ومضد وان  
 الوجود الحقيقي لا يغير له عما هو وجود فالوجود الذي في الماهية  
 عين الوجود في القابلية انما التغير في الزمان والحركة  
 والوجود ليس بهما متقطعا بان حقيقته الوجود الذي هو حقيقة  
 بسيطة يوزع من حيث الوجود لانها ماسة وفصلها او كاشفة  
 عنها اللهم الا باهتداف المفهوم وقد سبق في بيان قوله من  
 دل على ذاته بذاته والذاتية منشاء المبادىء غير ذات الوصل  
 هذه انما عرفت الجمل معلوم اصل الله والاعراض عن علم الظاهر  
 والحقيقة ثم تشتت الخواطر وقورا الغمزة والنالون وبالحكمة  
 كل ما هو منشاء الفضلة واما الوصال الاولي فهو الكينونة  
 السابقة للادواح لا ينجو من جهة التكرار على ما ينسب الى  
 اتباع افلاطون فانه مسئلة والحال في المحررة في كتاب اهل الحكمة  
 بل على ما هو مقرر في ملام افلاطون القائل بمقدم النفس وهو  
 الكينونة العلية والكينونة العقلية الكلية والكينونة النفسية

الكلية لان الوجود حاصل وانتهى قول بالشك وان الحقيقة  
 هي الرقيقة بقوا على الرقيقة هي الحقيقة بقوا ضعفت  
 العلم حد نام وجودي الممتد والمعاد حد ناقص وجودي العلوي  
 ومعنى الكمال احواله بالضرورة وشبهه الشيء بهما من حيث  
 الشبهة الى غير ذلك من قواعد الحكمة المتعالية فاذا كان  
 ان يكون اخر حقيقة واحدة متغايرة في النعوت والمقادير  
 والحد والمادية والمعنوية والصورية فكينونة الفصل المتفاوت  
 في المقام الشايع الجبروت في بلدان خلقها لم الخلق والشهادة  
 كينونة ذات النفس وان يكن كينونة النفس من حيث هو نفس  
 كما ان كينونة النفس في عالم الكون وعمرها في الزمان بقدر  
 حدها كينونة العقل هي هنا فان النفس من حيث هي نفس شرا  
 العقل وبطل منه بحسب تفرقة القابل وهذا معنى الجبوت  
 والنزول في النفس والعقل كما قال نعم اهبطوا بعضكم لبعض  
 عدد ومن كلام الشيخ الرئيس هبطت البان من الجمل الادفع  
 وبقا ذات عز ودمشق ومعلوم انه لا يجوز على الجبروت الحركة  
 الابدية والنجاة عن المقام الذاتي ومثله معنى الصعود فهو



الاتصال الصوري بالخيال العقلية العالمة نظره والذين هنا  
 المهمة والامكان الذاتي ذلولها لما اضيف الوجود اليها و  
 لم يحصل المباعدة لان مناط السوادية شبيهة المهمة وهي الاشياء  
 في القول الكلية المفارقة التي هي اول سلسلة المبادي  
 تدور عليها وانهم ذنب غلق النفس بالبدن والوجه الى عالم  
 الصنعة بعد ما كانت عطلا فاما بين يدي الله وهذه ذنب  
 تكونية لا شريعة اذ لم يكن تكليف شرعي بعد وهذا انا اول  
 خطبة آدم الموجهة لاجراء الجنة وخبر الوصال الاول  
 للمهمات التي يقال لها الاعيان الثابتات في عرف الغناء كذا  
 سابقان ويزان في مراتب كامنات فاول بروزها ظهورها  
 في علم الله وثوبها نابع لا سمات الحق وصفاته العليا كذا  
 بوجود واحد بسيط لم يكن في جهة وجهه وشيئ وشيئ وهو وجود  
 وان الله به يورده وثاني بروزها في علم الاعلى نحو واحد مجرد  
 الواحد الخصة الحقيقية التي لخالق اللوح والعلم كجعباء  
 الحروف المنكثرة المخالفة في مداد اسرار العلم الحسنا بين اصبعي  
 الكاس البشري وهكذا لها ظهورات في اللوح المحفوظ الى لوح

الحروف والاثبات والنفس المنطبعة الفلكية بنحو التقابل والتعريف  
 لتغير الفا بل صفة بل ذاتا بوضوح الامثال ثم يظهر في عالم  
 العين ولوح العدد العيني وهو نشأة الغراف وعالم الغراف بل  
 وفي الغراف لان عالم المثل المعلقة وصور النفس المنطبعة الفلكية  
 التي للفلك باذنه الخيال منها عالم التقدير والنسج والنشأة التي  
 فومها دور الوصال لانها اولات وحد حجبها ولا سيما الافلام  
 وفلم الافلام فانها من صفع الربوبية باقية بقاء الله موجوده  
 كما مره اما الوصال الذي قد امكن وامامك فهو الاتحاد بالعقل  
 الصالح الذي ترفي كل من سبب الاوليا على وفهمه من شطر من الحكا  
 والعلوم باخلاص الله تعالى المعبر بحجية الصفات والنفوس موزونة  
 المبعدين روح الوصال ودعاهم اللقاء الوضوح في جبال الجنة الاعلى  
 وشرك الشريك الحق في الشئ ان ذنب الشريك فامق اخفى من  
 ذنب القلم السودا على الصخرة الصماء في اللبلة الظلماء وفي  
 بعض النسخ المساء بدل الصماء فيس المنطبعة التي استطاعت  
 نفس من هوها فواها لما سوت لها طونها ومنها ما  
 المنطبعة الدابة يطوي سبها اي يهدي سبها اصطفت اي



نفس هوها ما مله فذهب حيث ما شاء الهوى وهو مركب جوع فهو  
 برا كبر الى الله اذ يدان عبده كل في الاله اذ ان من اتخذ الله هو  
 وفي الحديث ان بعض الله عبده في الارض الهوى فلا وفاء لهذا الاله  
 المتخذ والمعبود المحبول فليعبدا النفس بغير الله هو هذا العهد و  
 الرضا بلوازم الربوبية والمولوية وان نقصت شيئا من الذي في نفسه  
 في عالمه الذي في نفسه اذ التزمت العهد والميثاق وكلمة رها وبنوك  
 تنويعها عند العجب من حسن شئ وكلمة للعنف ايضا وعند  
 النوح يقال اها ولو قصر الله ان هذا الفقرة الشريفة تدعيه  
 هو اها وداها جناس شبه الاستغفار والمزدوج فانه اذا ولى  
 احد المتخاضين الاخر سقى الجناس من دجاء ولا تنويع ان جناس  
 مقلوب في جناس المقلوب لا يد في المتخاضين من الاتحاد في نوع  
 الحرف وعددها وهما هما والتخالف في الترتيب فكل في القاء  
 الله ام اسر عودا لنا وامر دعانا وهو اهل الكفاي ثم ان  
 صنع السلسل ايضا وهي ان يوفى بلفظ في اخر بيت او فقرة ثم يعاد  
 في اول اخر او اخرى بلباسها كقولها تعالى مثل فودعك شوقة فيها  
 مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كاتفا كوكبة دعى وفيها عن  
 فيه

ولن بعد

ولن بعد بما ذكره وصورة بل بما ذكره فلفظ الا ان لا يصير عند الغنى  
 الطليل في رجا العجز على الصدد حيث ان الرد اما بلفظ واما بحال  
 ولو كان جناس شبه الاستغفار وكلمة ما قصد به رسول الله نفسه  
 كذا ان ثبت فاللفظ محذوف اي سؤل لغونها ومنها لها علو  
 واعمالها ويحتمل ان يكون لغونها ومنها اكلها معلقا بالعمل  
 براد بالفتوى العلوم المتعلقة بكيفية الاعمال وكيفية سلوكها  
 ان برها الخيرات بصوره الكلمات والداثرات بصوره الباقيا  
 والافعال المغيرة بالغابات الوهمية التي هي كالتراب مغنايا  
 الغابات الطليحة المحكمات الباقيات والامنة وطول الامل بها الا  
 بصوره الاحياء فماخذ هذه الواحى وحسبها ولاد او افايد و  
 زوجه ونسب قول الله تعالى يوم نقر المر من اخيه وامر وابيه  
 وصاحب وبنيه وقول المصوم انما يدحزون المال ليعلم قلوبهم  
 ولزجان بنائهم ولا نواحي بنائهم بعد موتهم فليطيل الامل  
 ان يقر لهم بهم ويحكمهم والفنون قد نزل برى هو اجل النفس  
 الشقيات شد ان نزع في رايها لهم ونقص وطريقه وتشتت  
 بوليه نعم ظن من حرم من بينه الله التي اخرج لعباده والعبادات من



وحبب الاولاد جوارنا وبنيتك بقوله نعم اما اموالكم و  
اولادكم فتزاد ان الله عنده اجر عظيم والاولى ان يرجع لسوئل  
 الظنون الى النظريات من العلوم الغير المتعلقة بالعمل <sup>المش</sup>  
 الى العلميات اما الثاني فمقدّم واما الاول فمقدّم لسوئل  
 المبدء لكثير من الحكماء وفيه ذوق المعاد لفيل مناهم وسوئل الصغائر  
 التسميه في المبدء والافضاء على المجازات الصورية في المعاد  
 لاكثر الملبين سيما التسميه والحجج انما هي خارج عن الحد من حد  
 التشبيه وحد التحليل كما على العرفاء الشاعرون والحكام المناهون  
 ونظروا في الحكم بقوله نعم ليس كمثل شي وهو السمع الجبر  
 وسئل لسوئل المعاد في المحج بالبدء والمعاد وان كان شفا على المرب  
 وادق المعاد لانه لا يعرف الله بفوق العلم من حيث هو هو كما مر  
 يدخل في سوئل الظنون جميع اصناف المفاصلة المشرحة في كتب  
 العلم كالبهام الانعكاس والمصادرة واشترك اللفظ واخذ ما  
 بالارض مكانها بالذات وبالعكس وسوء الناليف وغيرها فان  
 الامور ما هو حق منه ما هو متشبه به وكان من المستحق بالانسان ما  
 انسان حق من منه ما هو شبح الانسان ومن المحامد ما هو فاضل منه

ما هو منقضى كل من المستحق بالحكم واذا العالم من هو مبرهن با  
 الحقيقة ومنه ما هو موه من زود ومن الضاير ما هو حق ومنه ما  
 هو مشطى او مشاعون هو قياس يرى انه موافق للحق وينبغي له  
 موافق الحق وليس كذلك او موافق للشر وينبغي له موافق المشهور  
 وليس كذلك ولا بد من مشابهة بل هو حجة للترويج وهذه المشا  
 والترويج استباكية مشروعة في فن المفاصلة وبقي هذه موازن  
 الشيطان كان ميزان التلازم وميزان التعادل وميزان التعاد  
 باضافه الثلثة الاكبره الاوسط والاوسط موازن الترح من  
 موازن الشيطان بالسولة التسميه بميزان التعادل الاكبر من  
 موازن الحق قول عز وجل على ما احكى الله عنه انا احب واصب وكل  
 من يحبني ويحب والرب اومن الشيعين ميزان الاوسط ان في هذا  
 انا احب واصب والله يحبني ويحب مثله هذا يقي هذا الاكبر والا  
 هو الاكبر بناء على زعم قوم التحليل وهكذا في كل موضع اشترك شيئا  
 في وصف واحد والفساد في الجميع من باب سوء الناليف فساد الصور  
 دون المادة والجميع متشبهين غير ان الحق وهو ان كل شيتين <sup>صف</sup>  
 احدهما يصف ليل في ان الوصف في الاخر فاما متباينان فليس



احدهما من الآخر كقول الخليل وعلى ما حكى الله عنه الكوكب اقل  
 وربي ليس باقل **وَبَنَّا جُرْأَيْفًا عَلَى سَيْدٍ عَادٍ مَوْلَاهَا تَبَاهَا**  
 اي خضار لها وهلاكها وملغى لها لان كل عبد يجب على مولاه  
 مسخى للملغى لان العبد كله على مولاه **لَكَ هُوَ فِي الْعَزَلِ وَلَا**  
**يَمْلِكُ الْمَوْلَى** وجوده ونوايع وجوده ولا يصرف في باله اتماله  
 المالكه الاضافه اليه من مفعوله الاضافه الاعيان بغيره  
 المصروف في امور غيره عنه **وَأَمَّا السَّيِّدُ الْحَقُّ** الحق المولى  
 جل سلطانه فهو مالك الملك الوجود وكما لا تارة وفي قبضه  
 ضمائر عبيده واضافه اليهم اضافة اشراق ونعمية وهم  
 يملكون عنده وجود والصفه ولا صلة في المقام الاول **لَا هُوَ**  
**الْأَهْوَى فِي الثَّانِي** لا اله الا هو وفي الثالث لا حول ولا قوة الا  
 بالله العلي العظيم فبنا فضعا لجمع على هذا السيد ونفا  
 شيعا لجسود على هذا المولى لان ان هذا العبد وكل الاول  
 الثاني وغيبه وغيبه من هذا المولى الكبير نعم المولى ونعم النصير  
 وهذه العبودية هي التي كانت جوهرة كنهها الرجوبة واصورها  
 التي لهم الانبياء فثبت في الشهد على الرسالة ومن كلام

شياطينهم لم يرضه  
 جيم عليه السلام

مشايخ الرعاة اذ تجاوز الشجره انعكس صدى **الْحَيِّ قَرِيبٌ نَابٍ**  
**رَحْمَتِكَ يَدِّ وَجَائِقٍ** لما ذكر الكتاب طائفة من مضايح اعماله و  
 عارضه من مضايح احواله وعظام احواله اضطرب اضطرابا  
 شديدا ودهش وتجليل لياس الخوف من جبارا نزل على السيد العظيم  
 والسلطان الجليل الذي هو اشهر باسا واعظم تنكيلا فكان  
 يرجع كتبها كليباً وبأخذ الباس والخطو اخذا وبلا فاستقر  
 رحمة الحق وسعت كل شئ وان السيد ينبغي ان يكون في مقام الحق  
 بحيث لو ان بذور القلوب لم يفتظ من رحمة الله وان كان في  
 مقام الخوف اخم بحيث لو ان بحسناتهم لم يامن مكر الله لكن قال  
 تعالى **رُحِبُّهُ** وبشهر العباد لا يفتقوا من رحمة الله انه لا يباس  
 من روح الله الا القوم الكافرين وفي دعاء ابن خنوف التماس الوفاء  
 عن سيد العابدين علي ابن الحسين **عَفَا سَعَادَ وَمَعَانِ لَوْ تَوَلَّيْتُ**  
**بِالْإِسْفَادِ** ومعنى سيبك من بين الاستهاد وذلك على فضا  
 عيون العباد وامرته في النار وحلت بيني وبين الامراء **فَطُفِ**  
**رَجَائِقُ** منك وما صرفت ناملي للعفو منك ولا خرج حبلك عن **فَلَمَّا**  
 انا الا انتى اباديك عندي وسرك على في دار الدنيا فاعلموا



في الاحياء الامم تجفف محمد بن علي الباقر ان كان يقول لاصحابه انهم  
 اهل العراف يقولون ارجى انهم من كتاب الله عز وجل قوله تعالى فلما  
 عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا يفتخروا من رحمة الله ويمن اهل  
 البيت ارجى انهم من كتاب الله قوله سبحانه ولست بعطيك تلك  
فراصا او اذن الشئ لا يرضى واحدا من امته في النار وفي الصلوة  
 للقبض رحمة الله عليه في الحديث ارجى انهم من كتاب الله قوله  
 وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعرفون كثيره وقال الشيخ  
 ابو علي الطبرسي في مجمع البيان في تفسير هذه الآية روى عن علي بن  
 قال رسول الله ص خير انهم في كتاب الله هذه الآية ما علموا من خدش  
 عود ولا نكبة فدم القديس وما عفى الله عنه في الدنيا فهو اكرم  
 من ان يعود فيه وما عاف عليه في الدنيا فهو اهل من ان يثنى عليه  
 عبده وقال اهل التحقيق ان في ذلك خاوصا وان خرج مخرج العموم لما  
 من مصائب الاطفال والمجانين ومن لا ذنب له من الانبياء والمؤمنين  
 والاعزة يفتخرون بالمصائب وان كانوا معصومين من الذنوب لم يحصل  
 لهم على الصبر عليها من الثواب انتهى فول التحقيق ان الآية من باب  
 الفصل لا يخص بالسيادة من الانبياء والائمة <sup>من حيث</sup> اذ لا مصيبة

مصيبة بالنسبة اليهم والحكم في الآية معلق على هذا العنوان وهم  
 سلام الله عليهم محمد بن الله على بلادهم ومصائبه كما يشكون  
 على نعمائه وبالجملة لما استشرى الداعي تلك الرحمة الواسعة <sup>حتى</sup>  
 هذا الرجاء ومذمومة الفوطي بدل وحشة بالانفس فقال فرغت  
 باب حزنك بيد جاني ثم ينبر بان المناصير من هذه الاسود والخلل  
 من هذه الاخلاص والتأثر ذات الوعد ليس الا الافعال بالملك الوعد  
 لانه الغرض من المقصد الذي لا ملجأ ولا مهرب ولا ينجي من الاية  
 لان الكلام يمكن ولا يرتفع حكمه ولا يرفع الارجحة عقوبته كما  
الذات اعوذ بعفوك من عذابك وبرضاك من عذابك واعوذ بك  
 منك ونقل انه ذكر عند امير المؤمنين ع قول افلاطون الحكم  
 الاثني الافلاك في الحوادث سهام والانسان هدف والله  
 هو المهيمن فان المفضل قال ففرقا الى الله فقال الملك <sup>وهو</sup>  
الملك ناجيا من قرط انوار ثم اهتم الداعي بما هو التراب  
 الاعظم لجميع السموم وسيفه الفخاذه المنعجبين في بحار العموم و  
 بان علم هذا يفرق او يفرق وهو التثبت بحال الملك الملك  
 والاستظهار بحال الله الشاخرة المكنة وهو اجاب الله وادله



واوليا الله واذا ان الله بن حبه مفترضا وطاعتهم واجبة  
يصحون من ادنى اليهم وينفذون من يغفلون يعرض مؤالاهم فانهم  
كأمر روابط الحوادث بالقديم وفوائد البائس المعين من المحدثين  
الحضرة الجواد الكريم وهم شهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء  
ولذا في دعاء الشهيد نقول ولا فرب وسيلته اى هذا الدنيا ثم  
نقول واودرنا شفاعته اى في العقبى فالشفاعة هناك ظل  
اعضاء ماك ههنا بمواالاته ومواالاته وصورته بغير سبيل  
التي وضعت له هاهنا فقال **وعلمت باطرافها لك انامل**  
**ولا في الانامل** جميع الامثلة بنسب اليهم والهنر في جنتها نعت  
وهي التي فيها الظفر وفي الكلام مجاز مرسل من حيث طلاق الانامل  
على الابدى بعد ازالة الاستعانة بالكائنة والاستعانة الغيبية  
ولا في اى محقق ومنه قول النبي في علي **اللهم وال من والاه**  
عاد من عاواه **فاصفح اللهم عما كان من ذلكي** **وخطاني الصفيح**  
اذا استعمل بكلمة عن كان معناه العفو وكان فامة اى عفا وقع  
وكلمة من بيان في بعض النسخ عما كان اجر منه فكان ناضية ومهر  
ضمير الشان هو توبه الزللا بحركة مصدر ذلك اى ذلك في ملين ونحو

واخلق

**واخلق اللهم من صفة ردي** اخلق اى بخا وخلق والصفة الطوبى  
على الارض سقوط الرءاء حيث ان الرد اما بجملة الرجل كما به  
فمن بجملة النفس الناطقة بالعقبة والشفاعة والحكمة ان طلت صفة  
بالفتح للمرة فلا يناسيها الاستغاثرة فالصريح انبى وبعده الصفة  
بالكسرة لانها للوع كافي المثل سوء الاسماء مخبر من حسن الصفة  
فلت ولا لعل من بنا اصل المصدا وكالجملة ولا يناسب الصريح كالنحو  
وثانها انه لم قلتم ان المرة لا تناسب المقام اذ يجوز ان يعرف بكثرة  
العام ويكون سقوط رداء الجهد الباطن للنفس الناطقة بعد الاصل  
والنكر والبغين مرة واحدة لما كان عليه نعم وانا نرد بما صدر  
الانسان يتم عفة من العصابة ولا يخلو طلبة بعد من ومنه يحوي بدو  
ستما في الصفاها والكباير مع التوبات المقنونة وفي بعض النسخ  
زيادة كلمة من قبل الصفة ودل على بدل ودل وح فالصفة هي العلة  
المعروفة والمعروف خالص من مرضى المعنى الله كالصريح **فانك سيدنا**  
**وولاي وعصمتك** **وجايت وانت مظلومي** **وعايت مني**  
**في مقبلي** **ومتواي** من قبله مرجح ومالي كما قال الله لم وانا الى بنا  
لمقبلون ما ونا لقوله تعالى **الى الله نصير الامور** **المشوى المنزل**



من شئ الكمال وبشرى ثواء وثوباً بالضم وأوقطال الضمة  
 الأفاضل ونزل كافي الفاضل من ذلك المنزل هو مفيد القدر  
 عند ملك مقدر وطول الأفاضل به معلوم عند اول الابواب  
 لانكم خلقتكم للبقاء لا للفناء وذلك الموعود هو المنزل الاصل  
 هذه المعابر والمفاير منازل الزينة والامكنة العارضة والغير  
 نتي فيها من لعلها معكم عند الله على خلاف ما في الدنيا وفي الاربع  
 لعلها معكم عند المادة والمهية وبالجملة عند عالم الصورة الارز  
 فيها معكم عند ابدانكم واخلدكم اليها بحيث تكاد انكم صرتم اياها  
 بل صرتم عنها بلا شك بدون تخلق بكاد وبوشك في نظر شهود  
 جلكم ولا جبري ان اول كلمكم لمكان صنائين الله الذين قال  
 في حقهم اولاً في بحث قباعه فليسبتم انفسكم الجوده القوي من علم  
 امر الله وروح الله ملاجهم ووضعوا بينكم وكم وزعمهم انكم سكا  
 الجهة السلفية ووظائف المكان وهذان الزمان ومسوحون بمباح  
 كذا هذه الاجام الوهي كالاعلال والسلاسل وتكون كل هذه صفات  
 هذه الهياكل وهذه كد رات منبوزه في سماء شعاع بضياء اوهام  
 القدسية وساحر بلا ساحر فضاء ضياء نفوس شمسكم النضرة

كما قال ارسطاطلس البدن في النفس لا النفس في البدن فانتم غدا  
 او هم كالبيوتات والقران والحشرات والديدان الى هذه الكهوف  
 والبيوتات من الزمان فبالعقولكم للفضة ونساء همتكم للنبته  
 اتنا ظلم الى الارض ارضهم بالجنون الذين من الاخرة فاهضوا ونهضوا  
 ومن بجالس هذه الدبدان فافوا واسماوا واسموا اذ بالكم  
 فستوا في هذه الزمان فكلوا وبعثوا واملوا منوحيين من نفس الله  
 بمكلمة النجان فوبكوه خد بود ورائي حكيم فدر خور فبنا  
 وقال اخر چو آدم دافرس نامم بهيول جمال خویش وچرخ  
 نهادیم وفي كونه تعالى مطلوب الانسان وغاية مناه اشاره  
 الى ان الصانع من الخلق لا يشر عنه تعالى عليه ولو كان جنه  
 فضلا عن الدنيا وفي القديس قال تعالى يا ابن آدم خلقت الاشياء  
 لاجلك وخلقتك لاجلي ولم يخل خلقتك لاجل الجنة مثلاً ومن  
 اسرار الخراج ادم من الجنة انه قال نعم ان يميل الى الجنة واهم هو  
 مطلوبه الله لا اكل واهل من الانسان سوى الحق تعالى الحق مطلوب  
 دون الحق فان المظهر من حيث هو مطلوب ارض من الطالب حيث  
 هو طالب في العالي لا يلبث بالذات الى السافل وبعثوا ان برا











في الوجه بالواسطة فالغفر نور العين وقدر العين السالكين على  
 هذين الوجهين كان الكلام من باب التفسير المحذوف الاداء الغفر  
 على جميع هذه الوجوه غير الوجه الاول محمول على الغفر نور الوجه  
**أم كيف صيرت قسدا قصدا في جنابك ساعيا** أم منقطع  
 وكيف استغفرت من وجه المحرمية والجناب بالفتح والكسر  
 الغناء وفي التوايماء الوجه مضاف الى الغناء ببناء الك  
 هو الكعبة المقصودة للكل والتعظيم اليه وانما ساعيا بالياء المشا  
 من تحت فيكون من الموازنة كقوله تعالى ونمازهم منصوبة وزدنا  
 مشوئة وقوله هو الشمس قدرا واللوكن كواكب هو الجود والكرا  
 جدا ول في بعض النسخ ضاها بالصا والمجزة والفا بالياء المشا  
 من تحت من صنف داره او ضرب وطلق ان ساعيا بالعين المجزة  
 بالياء الموصلة انسب لفظا والمضرب بس بادون من الاول ولنظام  
 هذا الدعاء المبادك اشد طرادا من حيث التجميع ثم من حيث التجميع  
 اسجاع او اكثر الله هو سبأ اكثر ففرا من فيكون في القولين اصف  
 ضد الى جنابك ساعيا وورد الى جانتك شاربنا صبح ولعله  
 كان في الاصل هكذا ثم حرف ومعلوم ان التبع والتبعين او من

محبة

الموازنة والمعنى انهم مفرد معروفي الفاعل وسبب كخرج ونصر  
 سعياد سعيان وسعيان وسعيان وسعيان وسعيان وسعيان وسعيان  
 ساعب وسعيان وسعيان وسعيان وسعيان وسعيان وسعيان وسعيان  
 الظاهر ان سبب السعيان الطماء **أم كيف تزدنا** **فاددنا**  
**جاءتك شاربنا** الطمان كالطهي صفة مشبهة من طاء كخرج عطر  
 او اشد العطش والجاء جمع الوض شاربنا اي مر بها للشرب لا  
 الصوفي فيها ازيد من ذلك ناديا والافان صا حطب طام الجود  
 وبذلك مقام الوجود وقد قيل في مخلوق منك ولولم يكن في كنه  
 غير نفسه كجاءك فليق الله سائله وقد قلت في قبل سبب  
 المبادك ناديه فلان ين يدك كثره العطاء الوجودا وكما قلوكا  
 كرفه ملكك جاءك بل او سئل وضوانك ولغناك فضلا  
 رباضك والتيسير في الازاد بالفاعل باب واسع كقوله تعالى  
 ثم الى الصانع فاعملوا وجوهكم **كلا وجاءك شرقة**  
**في غيبك المول** اي حاشاك عن ذلك وجاءك مسئلة في  
 وقت حبس الخط والحد الجدي وانقطاع المطر زمان ومكان  
 ما حل وادخل محل ومحل ومحل ومحل ومحل ومحل ومحل ومحل



ان المراد بجبانة بنابيع ماء حيوي الوجود وسحاب طارا تقوس من  
السموات والارضين وذلك النبايع مراتب عليا ودرجات تدبر  
وافلامه والولع العالمة قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه  
وما ننزله الا بقدر معلوم فاعلم من مشاهد حيطه وفردية غير  
مشابهة عموما وشدة مقتضى لا ينقطع وكلما لا تنفذ ولا ينبد  
كما قال تعالى لو كان الجوداد الكلمات ربي لفقد الجود فلو ان فقد  
كلمات ربي ولو جئنا بمثلها مددا والكلمة من هذا البحر المحيط  
ولا ينقص منه شيء حتى ضحك المحول خلوا المهبان في ذواها وهي  
المواد في جواهرها ولو نزلنا النيبها بما آتت جوده الوجود واكتسبتها  
حللا الصود والنفوس فلم يكن لها الا الصبح واليهود والقبول ولو  
لم يكن لها من الاعدام والفقير والبؤس الا هذا الكيف في ضحك <sup>المحول</sup>  
كيف وسعدنا الامانة الى اهلها وعود العوايد والفوايد الى اهلها  
كان امر المحمد وبالفناء امر وادهى وما الروح والعثمان الادوية  
ولا بد يوما ان يرد الودائع وهو تعالى في كل حال على حاله واحدة  
لا ينقص من خزائنه ذرة ولا ينفذ من جواهره قطرة لا زلا فاضته  
معناها ان ينزل الغيظ من الغياض بحيث لا ينقص عنه شيء وانما يصح <sup>الشيء</sup>

لا يربد

لا يربد عليه شيء لان الغيظ هو حكمة الشيء والسيفض هو الفبح  
وفي الشيء من حيث هو شيء ليس شئ على حاله فوضه الكثرة ابدا  
مشهور وكلما كان منه ريان وخزينة الاوفر من مدام يكون وكل  
عزبان منه شعبان وباية مقتضى لا يطلب الوغول فضل  
دخول داخله من حجة باب في مقام من احدها مقام الاستنفاع  
بغيره والامر ونواله ومعلوم ان الكل مستغفر في بحر فضاله فا  
العالم كحافل ومباني مشيد الشمس والفضاء في الجود كصايع  
منضدة وانواع النبات والفواكه باعديتها واشربها والحيوانا  
لجودها والباها وغريها مولد وذات النفوس الادمية عليها  
قواعد الجبال والفوايد والعوايد ولو لم يكن الا الماء لربد <sup>الكبد</sup>  
والا الهواء لربد والقلب لكفى كيف والاعذية الحبيبة والاشجار  
المرشدة التي سلبت اقداركم اعذبكم واحلى ثابتهما مقام <sup>الاستعداد</sup>  
بالمعارف والابنية وظاهر ان ضيق الهم صفاته ودلايل ذاته  
بمرئيه عن الحجة وعن الكلمة كما قال تعالى ستر بهم ابائنا في  
الافاق وفي انفسهم حتى يبين لهم انه الحق اولئك يفترون الله  
عليك كل شئ شهيد وفي كل شئ له اية تدل على انه واحد ولا شئما



الابان الكبرى والحج البينات التي من فيها فهدى الله وبمقتضى  
 القاعدة العرفية الفاتحة بان اذ اجاز التوحيد انعكس عند  
 فديكاثر الابان ونواقر الكرامات حول الفانل ابن اسر  
 ارباب اليهود ليس تماسوا اثر في البين او لم يزل القل ومساكن  
 والى العنكبوت ومثلنا من دالى الطبع والتكلم كل ذلك باجاء الله  
 والهاما من بدا لكل من الدرة الى الذرة بحال فديكره وراى علمه  
 قال السيد المحقق الداماد في الغايات ما من معجزة فعلمه ما  
 بها الا فاعبده الله تعالى قبلنا من جنسها اكبر منها وابهر منها  
 وانى وعجب احكم وانفن فخلق النار مثلاً اعظم من جيلها برءا  
 وسلاما على اربابهم وخلق الشمس القمر والجلية والحر والبارد  
 اعظم من شئ الشمس والقمر المشترك ولو تدبر تدبر في خلق معدل  
 النهار ومنظفة الروح منفاطعين على الحدة والانفراج لا على  
 زوايا فوا تم وجعل مركز الشمس لانها السطح مضطعة الروح في  
 حركتها الخاصة وما في ذلك من استلزام بدايع الصنع وغراب البلاء  
 واستنباع فوض الخيرات ودفاشج البركات في نظام العالم  
 العصري لدهشة الخيرة وطوفان من بهور في عقله متباينة في

حسه وذلك ان هو الاقل من افعاله سبحانه وضع ما من صنائه  
 من سلطانته منى وبالجملة عدم ادراك الناس بان الله وبينا بالان  
 ينظرون الى الاشياء نظوا الحس ولا ينظرون نظوا العقل ولا يفكر  
 فيخلق القوان والارض ولا يرجعون المركبات الى اصولهم البسيطة  
 وموادهم العريضة من الحلة والحلل بن وانها ولا يحدون الاجناس  
 والانواع بشرط لا بالنسبة الى الفصول والمصنفات والمشتقات  
 من ولو الكلف في الهواء بل طواى من حضرة الفاعل عواى كما ترى  
 فينبغ ان ينظر الانسان الى صنائه الله نظرا مستغربا نشاء فلم  
 البها حق بلع اشد وعند هذا رأى ايات تبه الصغرى كبرى فكيف  
 الكبرى ولا ايه من ايات الله تعالى اكبر من الانسان ولا اسم له سبحانه  
 اعظم منه سبما الانسان الكامل وكل فعل منه غريب وكل صفة  
 منه عجيبة وفان العجوبة اعجب العجايب لا يدركها خبره ولا يحيط به  
 لان المدركين والمدركين امثال الشق بغرابتهم وفلو فرضنا  
 نوعه محض في ذرة ولا سبما ان ذلك الفرد كان انسانا كاملا لفعله  
 اخر العجايب بالنسبة الى الانواع الاخر وكان كل فعل منه غريبا غاية  
 الغرابة حتى ذاع عنه وحكا كنهه ولم من اعينى البعد من غير الدهقان



الرابع مثل ان بذر الزرع متى ينبت وما هذا الزرع وكيف هو وكم  
 هو ومتى يبصر وان كان في الشمس كيف نشوه وفي جهنم خلافة كيف  
 يكون وهكذا فاعلم ان هذا من بعد الناس وانما عاميا  
 وفي الحاشية الاخرى اعرف من بعض الكمال كماله كمال اللسان عن غيره  
 لا بد لك الوصف المطري خصا بصد وان يكن بالغا في كل ما وصفنا  
 فهو كاتبة رب النوع كاتبة الانسان مع فرض الاحصاء المذكور وكاتبة  
 الجنس قال الشيخ في بعض الحكماء في آخر المقدمات الشافعية هذه  
 الفضائل عظمى وحكمة وشجاعة ومجموعة العذالة وهي خارجة  
 عن الفضيلة النظرية من اجتناب لومها الحكمة النظرية فقد  
 سعد ومن فاز مع ذلك بالخواص النبوية كاد ان يصير دبا انسانا  
 كاد ان يحل عبادته بعد الله تعالى وهو سلطان العالم الادنى  
 وظيفته الله فيها انقى كلامه وكتابته ولكن الناس اهل الحس والاعمال  
 ينجون كمال الشيخ الرئيس من جذب المغناطيس شيئا من الحديد لم  
 ينجو من جذب المغناطيس هذا الهيكل القليل وغيره من مهنه ومبصر  
 فدا ما وظيفته وشفاه بعد فاهو نيا وهو كالكر  
 تحت صوتها تدنا بحول الله نعم وانت غايه السؤل في هاتين الامور

السؤل المستؤل قال نعم لقد اوتيت سؤلان باموس قد خرج من  
 السؤلان انما يقال مطلوب لاننا الكامل منه وغاية مناه وقد خرج  
 من هذه الفقرة المبادكة انما يقال مطلوب الكمال لوجود منها  
 قوله نعم ما خلقكم ولا بعثكم الا كفرا واحدة ومنها انما يقال  
 مطلوب لاننا الكامل ومعرفه والانسان الكامل مطلوب الكل  
 فانه مركزه وندى الجميع عليه وكثير يخفى يطلبون معرفته ومنها ان  
 كل موجود يجب الوجود ولهذا ما نعرفه من غير انما يطلب  
 فخره خوفا من العدم وحب الفناء انه كماله تعالى كماله في  
 لهام فوجوه ويطلب مظهره من ليس كشك شق وهو لا ينفصل  
 وكذا يجب الحيوة والعلم والغدرة والقدرة وغيرها من انواع الوجود  
 والوجود ونواجيه من الله وبه والى ولهذا قال بعض الحكماء لا بد  
 ان يكون في الوجود وجود ذات في العلم علم بالذات وفي  
 الارادة ارادة بالذات فيكون هذا في شق لا بالذات وكل  
 طالب يطلب شيئا اخر فذلك للآخر من جهة النواجيه يطلب  
 وحب الله ونواجيه الله في الحقيقة هو المطلوب لكن اكثرهم لا يعرفون  
 والمزبذبالاستعداد والفضل لا والاشهاد ومنها ان الحركة في الآ







بالفعل والعلم <sup>بشيء</sup> الصدق <sup>بشيء</sup> بالداعي <sup>بشيء</sup> وهو <sup>بشيء</sup> الداعي وهو  
 عين علم الفعل <sup>بشيء</sup> نظام <sup>بشيء</sup> الفعل وهو عين ذاته <sup>بشيء</sup> المعالية بيان  
 ذلك ان شاكلتنا فيما قصدنا فعله <sup>بشيء</sup> انما تصوره <sup>بشيء</sup> او لا ثم صدق <sup>بشيء</sup> بقا  
 قصد بقيا <sup>بشيء</sup> لطلبنا <sup>بشيء</sup> او تحصيلنا <sup>بشيء</sup> ان فيه صلا <sup>بشيء</sup> ومنفعة <sup>بشيء</sup> او  
 غيره <sup>بشيء</sup> ومنفعة <sup>بشيء</sup> وبالجملة <sup>بشيء</sup> جوا <sup>بشيء</sup> من الخبرات <sup>بشيء</sup> بالقباس <sup>بشيء</sup> الى جوهر <sup>بشيء</sup> اننا  
 الى <sup>بشيء</sup> من قوا <sup>بشيء</sup> انما <sup>بشيء</sup> صنعت <sup>بشيء</sup> من ذلك <sup>بشيء</sup> شوق <sup>بشيء</sup> الى <sup>بشيء</sup> ونحو <sup>بشيء</sup> ان <sup>بشيء</sup> فعله <sup>بشيء</sup> و  
 من <sup>بشيء</sup> الرد <sup>بشيء</sup> فاذا <sup>بشيء</sup> اهتزت <sup>بشيء</sup> القوة <sup>بشيء</sup> الشوقية <sup>بشيء</sup> وتأكد <sup>بشيء</sup> الشوق <sup>بشيء</sup> وصار <sup>بشيء</sup> لها  
 واجبات <sup>بشيء</sup> ان <sup>بشيء</sup> لا <sup>بشيء</sup> ينصح <sup>بشيء</sup> الغزمية <sup>بشيء</sup> وصاد <sup>بشيء</sup> قصد <sup>بشيء</sup> احركة <sup>بشيء</sup> القوى <sup>بشيء</sup> المنبثية  
 في <sup>بشيء</sup> الصلابة <sup>بشيء</sup> وهذا <sup>بشيء</sup> ان <sup>بشيء</sup> يترك <sup>بشيء</sup> الاصحاب <sup>بشيء</sup> والاعضاء <sup>بشيء</sup> الادقية <sup>بشيء</sup> وذلك  
 الشوق <sup>بشيء</sup> للناكدا <sup>بشيء</sup> البالغ <sup>بشيء</sup> الى <sup>بشيء</sup> المعزوم <sup>بشيء</sup> والقصد <sup>بشيء</sup> ارادة <sup>بشيء</sup> وما <sup>بشيء</sup> في <sup>بشيء</sup> القوى <sup>بشيء</sup> المنبثية  
 تدرك <sup>بشيء</sup> ذلك <sup>بشيء</sup> الصدق <sup>بشيء</sup> بالقابضة <sup>بشيء</sup> هو <sup>بشيء</sup> الداعي <sup>بشيء</sup> وذلك <sup>بشيء</sup> الصور <sup>بشيء</sup> الجزم <sup>بشيء</sup> يا  
 الفعل <sup>بشيء</sup> هو <sup>بشيء</sup> العلم <sup>بشيء</sup> فهذه <sup>بشيء</sup> مبادئ <sup>بشيء</sup> الفعل <sup>بشيء</sup> فيها <sup>بشيء</sup> ارباب <sup>بشيء</sup> الحاجات <sup>بشيء</sup> واما  
 في <sup>بشيء</sup> الصمد <sup>بشيء</sup> الصقي <sup>بشيء</sup> تلك <sup>بشيء</sup> علم <sup>بشيء</sup> فعل <sup>بشيء</sup> وفعله <sup>بشيء</sup> نافذ <sup>بشيء</sup> فكما <sup>بشيء</sup> ذكرنا <sup>بشيء</sup> من <sup>بشيء</sup> ان <sup>بشيء</sup> الداعي  
 والارادة <sup>بشيء</sup> والقدر <sup>بشيء</sup> عين <sup>بشيء</sup> علم <sup>بشيء</sup> العناني <sup>بشيء</sup> وهو <sup>بشيء</sup> من <sup>بشيء</sup> ان <sup>بشيء</sup> الحق <sup>بشيء</sup> كما  
 ان <sup>بشيء</sup> يرتب <sup>بشيء</sup> فيها <sup>بشيء</sup> شوق <sup>بشيء</sup> القوى <sup>بشيء</sup> الباشعة <sup>بشيء</sup> على <sup>بشيء</sup> نفس <sup>بشيء</sup> يصور <sup>بشيء</sup> الفعل <sup>بشيء</sup> واعضاؤه  
 ناضج <sup>بشيء</sup> لنا <sup>بشيء</sup> من <sup>بشيء</sup> غير <sup>بشيء</sup> ان <sup>بشيء</sup> تفعل <sup>بشيء</sup> بين <sup>بشيء</sup> علمنا <sup>بشيء</sup> وشوقنا <sup>بشيء</sup> شوق <sup>بشيء</sup> اخر <sup>بشيء</sup> وارادة <sup>بشيء</sup> اخرى

بالحكم <sup>بشيء</sup> فعل <sup>بشيء</sup> بالنسبة <sup>بشيء</sup> الى <sup>بشيء</sup> الشوق <sup>بشيء</sup> كان <sup>بشيء</sup> يربط <sup>بشيء</sup> الافاضة <sup>بشيء</sup> على <sup>بشيء</sup> نفس <sup>بشيء</sup> علمه  
 بنظام <sup>بشيء</sup> الحرف <sup>بشيء</sup> في <sup>بشيء</sup> العالم <sup>بشيء</sup> من <sup>بشيء</sup> دون <sup>بشيء</sup> تفعل <sup>بشيء</sup> شوق <sup>بشيء</sup> وهي <sup>بشيء</sup> ابد <sup>بشيء</sup> من <sup>بشيء</sup> ان <sup>بشيء</sup> ارادة  
 الفعل <sup>بشيء</sup> مشغوبة <sup>بشيء</sup> في <sup>بشيء</sup> ارادة <sup>بشيء</sup> ذاته <sup>بشيء</sup> وارادة <sup>بشيء</sup> ذاته <sup>بشيء</sup> من <sup>بشيء</sup> ذاته <sup>بشيء</sup> كما <sup>بشيء</sup> ذكرنا <sup>بشيء</sup> فان  
 الارادة <sup>بشيء</sup> هي <sup>بشيء</sup> القوة <sup>بشيء</sup> المحبة <sup>بشيء</sup> ومن <sup>بشيء</sup> المرات <sup>بشيء</sup> في <sup>بشيء</sup> محله <sup>بشيء</sup> ان <sup>بشيء</sup> لا <sup>بشيء</sup> التفات <sup>بشيء</sup> بالذات  
 للعالي <sup>بشيء</sup> الى <sup>بشيء</sup> التافل <sup>بشيء</sup> فا <sup>بشيء</sup> ارادة <sup>بشيء</sup> لا <sup>بشيء</sup> تارة <sup>بشيء</sup> لاجل <sup>بشيء</sup> انه <sup>بشيء</sup> تعالى <sup>بشيء</sup> مستبصر <sup>بشيء</sup> بذاته  
 لكونه <sup>بشيء</sup> اجمل <sup>بشيء</sup> من <sup>بشيء</sup> كل <sup>بشيء</sup> جسد <sup>بشيء</sup> واي <sup>بشيء</sup> من <sup>بشيء</sup> كل <sup>بشيء</sup> بق <sup>بشيء</sup> وعلم <sup>بشيء</sup> بذلك <sup>بشيء</sup> الجلال <sup>بشيء</sup> والجلال  
 اتم <sup>بشيء</sup> العلوم <sup>بشيء</sup> لكونه <sup>بشيء</sup> حضورا <sup>بشيء</sup> بالاعين <sup>بشيء</sup> فكيف <sup>بشيء</sup> بذاته <sup>بشيء</sup> لا <sup>بشيء</sup> حصولا <sup>بشيء</sup> وفعليا  
 لا <sup>بشيء</sup> انفعاليا <sup>بشيء</sup> ونفسيات <sup>بشيء</sup> الاجمال <sup>بشيء</sup> والذات <sup>بشيء</sup> العالمية <sup>بشيء</sup> فون <sup>بشيء</sup> كل <sup>بشيء</sup> علم  
 لا <sup>بشيء</sup> من <sup>بشيء</sup> القوى <sup>بشيء</sup> الهينة <sup>بشيء</sup> بسيطة <sup>بشيء</sup> جامعة <sup>بشيء</sup> لكل <sup>بشيء</sup> القوى <sup>بشيء</sup> والمدارك <sup>بشيء</sup> وقوى <sup>بشيء</sup> العقل  
 الكل <sup>بشيء</sup> فضلا <sup>بشيء</sup> عن <sup>بشيء</sup> القوى <sup>بشيء</sup> العاقلة <sup>بشيء</sup> بالفعل <sup>بشيء</sup> فضلا <sup>بشيء</sup> عن <sup>بشيء</sup> المدارك <sup>بشيء</sup> الجزئية  
 واما <sup>بشيء</sup> هيئة <sup>بشيء</sup> الانبهاج <sup>بشيء</sup> والعشوة <sup>بشيء</sup> وعلى <sup>بشيء</sup> هذه <sup>بشيء</sup> التلوة <sup>بشيء</sup> فاذا <sup>بشيء</sup> انبهاج <sup>بشيء</sup> بذاته  
 انبهاج <sup>بشيء</sup> باثارة <sup>بشيء</sup> لان <sup>بشيء</sup> من <sup>بشيء</sup> احب <sup>بشيء</sup> شيئا <sup>بشيء</sup> احب <sup>بشيء</sup> اثاره <sup>بشيء</sup> واذا <sup>بشيء</sup> ليس <sup>بشيء</sup> موجود <sup>بشيء</sup> بنافذة  
 بنافذة <sup>بشيء</sup> لان <sup>بشيء</sup> الكلام <sup>بشيء</sup> مع <sup>بشيء</sup> الهللة <sup>بشيء</sup> وناسئة <sup>بشيء</sup> من <sup>بشيء</sup> فله <sup>بشيء</sup> الاعلى <sup>بشيء</sup> والمعلم <sup>بشيء</sup> به <sup>بشيء</sup> علمه  
 فلا <sup>بشيء</sup> موجود <sup>بشيء</sup> الا <sup>بشيء</sup> هو <sup>بشيء</sup> متعلق <sup>بشيء</sup> مشتب <sup>بشيء</sup> وبعض <sup>بشيء</sup> الاخبار <sup>بشيء</sup> بين <sup>بشيء</sup> من <sup>بشيء</sup> المعاصرين  
 كانت <sup>بشيء</sup> لهم <sup>بشيء</sup> في <sup>بشيء</sup> هذه <sup>بشيء</sup> ارادة <sup>بشيء</sup> الذات <sup>بشيء</sup> للذات <sup>بشيء</sup> وعصر <sup>بشيء</sup> فاعلق <sup>بشيء</sup> الارادة  
 بالفعل <sup>بشيء</sup> ولم <sup>بشيء</sup> يدرك <sup>بشيء</sup> في <sup>بشيء</sup> كل <sup>بشيء</sup> موضع <sup>بشيء</sup> متعلق <sup>بشيء</sup> ارادة <sup>بشيء</sup> المرادين <sup>بشيء</sup> ولا <sup>بشيء</sup> بالذات



ذواتهم في الكتاب بند ويجب وصي فتن ذاته ويريد الكتاب بالعرض  
 لاداده ذاته وشر عليه قال صدق المناهلين من الارادة بقوا الوجود  
 والوجود في كل شيء محبوب لذاته والزيادة عليه ايضاً لذاته في الكامل  
 جميع الوجوه محبوب لذاته ويريد لذاته بالذات ولما يتبع ذاته من  
 الجزاء اللازمة بالعرض واما الناقص بوجه فهو ايضاً محبوب لذاته  
 لاشتماله على ضرب من الوجود يريد لما يكمل ذاته بالذات ولما يتبع  
 ذاته بالعرض فثبت ان المستحق بالادارة والمحبة او العشق والميل  
 اذ يترك ذلك سار كالوجود في جميع الاشياء لكن بما لا يتقيد بعضها  
 بهذا الاسم لجران العادة والاصطلاح على غير ادخفاء معناه  
 عند الجمهور كما ان الصور الجسمية عند الحكماء انب العلم ولكن لا  
 يثبت العلم الاصولية مجردة عن ما فيها للاعدام والظلمات <sup>كلها</sup> هذا  
 باد في انحصار نظر ان الادارة متعلق بالذات وطهر ايضاً ان  
 الادارة عن الذات الوليجية بل هي كل وجوده كيف بالوجود الذي  
 هو محبة الوجود الخالف في هذا رتب المحذرين ابو جعفر محمد بن يعقوب  
 الكليني في نظره الى ظاهر بعض الاخبار وارجح ايضاً على ان الادارة زائدة  
 على ذاته تعالى بان اداده الله تعالى لاصح ان يكون عين علم سبحانه

فانه سبحانه علم كل شيء ولا يد كل شيء اذ لا يريد بشراً ولا ظملاً ولا كفرة  
 ولا شيئاً من الفناج او الائمة علمه تعالى متعلق بكل شيء ولا يملك  
 ارادته فارادته امر اخر وراء علمه وعلمه عين ذاته فارادته امر اخر وراء  
 ذاته وهذه شبهة قد اشرنا فيها في الكتاب في وليست وثيقة ونخصم  
 بمقتضى مسألة الخبر والشر والفحص قد دخل بينهما بالذات وحقها  
 نسب اليهما بالعرض وارجاعها الى الوجود والعدم وسنستكمل  
 في هذا الشرح الوجوه ان ساعدنا التوفيق وايضاً قد علمت ان  
 الادارة فيه تعالى عن العلم فكيف يتفاوت المتعلق وايضاً ارجح  
 مستفيض بالعلم والفدرة اذا العلم متعلق بكل شيء هو المتعلق  
 والفدرة لا متعلق بها كما قال المتكلمون ان معلومات الله اكثر  
 من مقدوراته وايضاً له تعالى ارادة اجالية وارادة تفصيلية  
 والاولى في الحقيقة اجالية من جبر وهي ارادة تعالى بالنسبة  
 الى الصادق الاول والثانية بالنسبة الى الكل فان كل واحد في نفسه  
 وبقية مراده سبحانه بالوساطة فان ما صدق الصادق الاول من  
 لوانه المريد وارادة الملزم وارادة اللازم وحققة ذلك في  
 كون الصادق الاول لبنا لهند جامعاً لمخالفين مادونه فارادة لكل



منظورة في ارادته والارادة التفصيلية بالنسبة الى الاشياء والنسبة  
وامر الله الشريعة والتكوينية وكذلك الحكم الكراهة المنطوية في  
كراهة عدم الصناد الاول الاجمالية بالنسبة فالمعصية والشتر  
والقصر انما هي في الارادة التفصيلية وهي ليست عن انه تعالى لا  
في الارادة التفصيلية وهي ليست عن ذاته لا في الارادة التفصيلية  
بالنسبة الى الصناد الاول الاجمالية بالنسبة الى ما عداه ثم ان  
تلك ايضا في الامر الشريعة فقط اذ في الامر التكوينية التي هي  
المعقول والنفوس الفلكية والطبايع المحركات لا سبيل الا الى  
الطاعة وقال السيد الحق الداماد في وضع الشبهة كونا الارادة  
الحقة الالهية غير متعلقة بالشرب بالذات لا بصناد كونا ارادة  
الخبر عن العلم الله هو بعينه مرتبة اذ ان الحقة الاحدية فائدة  
الخبر وزانها بالامانة لا صفة العلم وزان التمع والبصر من  
صفات الذات وهما عن الذات الحقة الواجبة التي هي بعينها العلم  
الناتج الحقة بكنش ثم التمع سمع لكل سمع لا لكل شئ والبصر  
بالنفاس الى كل مبر لا بالنسبة الى كل شئ فكأن الارادة الحقة فائدة  
سجانه علم بكنش يمكن واداره لكل خبر يمكن وسمع بالنسبة الى

كل شئ مسير وفدده بالنفاس الى كل شئ مفدود عليه والشود  
الواقعة في نظام الوجود سواء عليها اكانت في هذه النشاة الاولى  
ام في تلك النشاة الاخرة ليست هي مرادة بالذات بل ومقتضية  
بالذات انما هي دلالة في القضا بالعرض من حيث انها لوازم للحادث  
الظاهرة الواجبة الصدور عن الحكم الحق والخبر المطلق انتهى <sup>قلت</sup>  
فانضغ بالاحاديث المروية عن الائمة الطاهرة سلام الله عليهم  
اجمعين الدالة على ان الشبهة والارادة من صفات الفعل وانما  
حادثان بحدوث الفعل حسب نقل محمد بن يعقوب الكليني رحمه  
في الكافي والصدوق رحمه بن بابويه القمي في كتاب التوحيد وعنه  
اخبار الرضا فلك الحق سبحانه ارادة حقة حقيقيه واداره حقة  
ظنية واداره مصدقة عنوانه اما الاول في ان يبلغ ذاته بذاته  
سجانه اذ لم يكن له اسم ولا رسم وهو عن ذاته وكذا في مقام ظهوره  
باسمائه الحق المستبغفة للثانية المتحق بالمربنية الواحدية  
والاسماء الحق والصفات العليا ولوازمها الخبر الغير المناقض  
في الوجود كلها مفاهيم موجودة بوجود الذات بلا تغدي في الوجود  
اقص وذلك الظهور على الاعيان الثانية بثبوت الملتزم شئ



باسطلاح بعض العرفاء بالفيض الاقدس وهذا <sup>مقتضى</sup> انهم متبناه  
عن الذات والثانية اعني الارادة الحقة الطلبية هي في مقام <sup>مقتضى</sup>  
المقدس والوجود الاضافي لله في كل تحيية هي ارادة فعلية لكل  
مهيئة مهتمة من العفولة والنفوس والطباع والبطا والركبات  
المشبهة الفعلية المشار اليها بقوله ان الله خلق الاشياء بالمشبهة  
والمشبهة بنفسها وما حكم عليه انه من صفات الفعل فانه حادث تحت  
الفعل انما هو هذه ولكن من حيث اضافتها الى الممكنات لان  
حيث هي وجب الله اليها في فاعل من هذه المشبهة لئلا يشبهها  
حاله ان يلهي كالحال عند المعنى او كالحق في لئلا يشبهها  
تحكم من الحديث او القدم واما الثالثة فعلوم انها مهيوم <sup>بد</sup>  
عنواين وانهم قد فرع سمعك حديث الارادة الاجمالية و  
التفصيلية فنذكر واجاب السبيل المحقق الدامادس بان الارادة  
قد تطلق ويراد بها الامم المصدرة عن الاحداث والاياد وقد  
يراد بها الحاصل بالمصدر راعى الفعل الحادث المتجدد وكما ان  
لعلمه تعالى بالاشياء مراتب واحسن مراتبها وجود الموجودات <sup>حيث</sup>  
وصدورها عن متسلسلة غير محيية هي بدواها وهو بانها <sup>نظرة</sup>

اليه علوم له بوجوه ومعلومات له باعتبار ومعلوماتها عن ذواتها  
لا ما لم ينه تعالى اياها عن ذواتها وانما هي عن ذواته المقدسة  
فالعلم بعقوب العالمية عن ذواته وهو قد بهم وعقب المعلومات  
عن هذه الممكنات وهو حادث فكأن الارادة سبحانه مراتب  
اخبار مراتبها عن ذوات الموجودات المنفردة بالفعل وانما  
هي عن الارادة بعقب مراتبها تعالى لا بعقب مراتبها اياها  
ما به فعلية الارادة والرضا ومبدء التخصيص هو عن ذواته  
الحقة وهذا اقوى في الاختيار مما ان يكون انبعاث الرضا  
بالفعل عن ارادة على ضرب من ان الفاعل الله هو حاصل ما افاد  
وصدور المناهضة من بعد ما نقل هذا الحاصل قال بهنما شتر  
عظيم شتر اليه اشارة ما وهي انه يمكن للعادف البصيرة ان يحكم  
بان وجود الاشياء الخارجة من مراتب علمه تعالى وارادته  
معتق عالمية ومن يدبني لا بعقب معلوماته ومراد به فقط هذا  
تماما يمكن تحصيله للوافق على الاصول السالفة انه في شتر الاختار  
في هذا الباب كما في الكافي جميع صفوان ابن يحيى قال قلت لابي الحسن  
اخبرني من الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق



الغيبة وما يبدو وبعد ذلك لهم من الفعل وأما من الله تعالى فأما  
 لحدائره لا يغير ذلك لأنه لا يرى ولا يلم ولا يفكر وهذه الصفات  
 منفية عنه وهي صفات الخلق فأراد الله تعالى الفعل لا يغير ذلك  
 يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا هيئة ولا تفكر  
 ولا كيف لذلك كما أنه لا يغيره قال السيد قدس سره الغيب  
 الغيبة هو تصور الفعل وما يبدو وبعد ذلك اعتقاد الفعل فيه  
 تخيليا ومغفليا أو طبعا ثم انبعث الشوق من الغيب الشوقية  
 ثم تأكد الشوق واستنداده إلى حيث يصير جماعا فذلك مبادي  
 الاضلال الا حينا يرتفعنا والله سبحانه منقاد عن ذلك فنفس  
 على السابق احبنا وامشيت لاضلال ولا ارادة ولا مشية هناك  
 وراه نفس الذات ومهما ما روى الكافي من هشام بن الحكم  
 في حديث الزيد بن ابي اللؤلؤ سئل ابا عبد الله وكان من سؤاله ان  
 قال له فله رضى ومخط فقال ابا عبد الله نعم لكن ليس ذلك على  
 ما يوجد من الخلو من ذلك ان الرضا حال يدخل عليه فبقوله  
 من حال الحال لان الخلو اجوف ومغفل مركب للاشياء فيه مدخل  
 وخالفنا لا مدخل للاشياء فيه لانه واحد وحده الذات واحد

المعق فضاءه ثوابه ومخطه عقابه من غير شيء بداخله فبقي وبقي  
 من حال الحال لان ذلك من صفته الخلو من العاجز من المحتاجين  
 الصدق ربه بعينه في كتاب التوحيد وفيه ان الرضا والرضى  
 يدخل عليه وخالفنا لا مدخل للاشياء فيه لانه واحد واحد  
 الذات واحد المعق قول رضاء الذي هو ثوابه وارادته التي هي  
 احداثة وضعه هما المشبهة الفعلية التي قد مضى ذكرها الا ان  
 والصفية اللتان هما رضاء الذات بالذات في حدسهما بالصفات  
 في حدسهما وذلك بقرينة اللفاظ فان الرضاء الذي هو الخلو  
 حال ومفهم مع ثوابه يدخل عليه ارادة الفعل والرضا نطقا  
 لرضاءه بذاته فان رضى الخلو فبذاته لذاته ليس حاله يدخل عليه بل  
 يصير منه رضى في الحصول للوجود فلا ينزل مدخل ذلتها الوجود  
 زاد مدخل ذلتها الهيبة وقوله لان الخلو اجوف كما كان اجوف لان  
 ما هو ذلتها هيبة خاليتها ذلتها عن الوجود ففضلا عن ثوابه وان  
 جعلت ما هو ذلتها هيبة المادة التي خلقها الفوق الاستعدادية فخلو  
 خلوه من الكمال الاول والثاني فالتمس من حيث ذلتها اجوف و  
 كذا ناقص ومغفل ومغفلة كلها امانة وعاد بغير من الصحيح والمضام



ان حقيقته الوجود ووصف الخلق بالاجوف في مقابلته الحق.  
العمد لا تسيطر الحقيقة كل الوجود وكل الوجود طائر القيد  
ما الاجوف له لانه من الصفات ومعظم من الاعمال وهو شدة العمل  
كالعمل في لسان الحكمة المستعمل في المهنة الامكانية لانه زيادة  
المباقي تدل على زيادة المعاني وفيه اشارة لطيفة الى ان الممكن  
موجوده سجد العقل كما قوله فرماه ثوابه اعظم من الثواب الذي  
هو مثل المحبة كما قال نعم بحبهم وبحبوتهم ورضاه اعظم من الرضا  
الذي اذ الفعل وليس كما زعم الزنجي ان محبة نعم لعباده كئانه  
عن اقبال الثواب بل محمول على حقيقة المحبة ولو لا المحبة ولا  
المحبة الالهية لانظر العالم ولم يكن آدم ولو فقطسنا  
نظام العالم منسقا بالمحبة والشوق والعشوق في النظر الا  
وان تراعى مدخله الخوف في الشك في النظر الثانية  
ان الاصل هو المحبة والخوف خادم لها كما ملك له من بعد  
الخلافة في المحبة والعشوق فله حكموا اذ بان العشق هو عين  
سريانه واحد جيل باسقاط الاضافات فهو السائر العائد والمجد  
الحاج على الدار والدار هذه اعمياء في قلوبهم وذاها بآفاق

وسميتك وهذه اموات المضلة وكلها الى الجبال الجفك  
وعقولك اعباء جمع العيب بالكسر عقب الجد والثقل من اي شيء كان  
ورايها وضعها والرافة اذن من الرجم ولا يكاد يقطع في الكرا<sup>هذه</sup>  
والرجم قد يقطع المصلحة كذا قال بعض اهل اللغة والاهوا  
ببرينة التوسيف بالمضلة وببرينة المفايلة للنفس في قوله  
هذه ازمة فسق المراد بها الوسوس والشيطان الداعية الى الخا<sup>لغة</sup>  
الحو والاعراف عن الشرع وادكاب المحذور لا الهواجر النفسانية  
التي فيها حظوظ للنفس وان تاب بها لفظ الحق الان المراد الهوا  
المستفيع بالاعواء وقد مر في الخواطر ما يوضح المقام وكلها بالتحقيق  
من وكل الامر الى الله بكل اسلم اليه والمفكر اشتراسا بقا  
الانضمام بحمل الله نعم ونعمته في الاداء يصنع التكلم في المقام  
الثلاثة اشارة الى ان الروح الانساني من عالم امر الارب ومن<sup>معدن</sup>  
السطوع والقدرة اسند للبرهان الديان والتلويح بالبرهان  
والان اجتمع في نفسه ويوحى في قواه وتفرغ في اعمه المنسنة  
كانه واحد او وراؤه ورد او احدا وكان في خدمته الله صريحا  
نفدت هذه كما قال الله مع الجماعة وقد مرنا في هذا وقال على



دواؤك فيك وما يصير دواؤك منك وما نشر في الحديث القد  
 باب آدم خلقك للبقاء وانا حي لا اموت الطوف في ما امرتك وانه  
 عما يفيناك اجعلك مثل حيا لا يموت وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 اهل الجنة انه باي اليهم الملك فاذا دخل اليهم بايهم كما يا  
 من عند الله بعد ان يعلم عليهم من الله فاذا في الكتاب من الحي  
 الضموم الذي لا يموت الى الحي الضموم الذي لا يموت اما بعد فانه  
 اقول للشق كن فيكون وقد جعلت اليوم بقول الشق كن فيكون  
 والماد من المشابهة المتألفة والخلق بالخلق والله ليس كخلق  
 المشد الاعلى وقوله من الحي الضموم هذا على ما روي عن العرب في كتابها  
 يكون في اول المراسلة من محمد بن علي الى علي بن احمد مثله ثم المراك  
 من الشافعي يحيى بن احمد الاول والضموم يفهم منه لا الذي يكون شيئا  
 بحال نفسه لا لا نشر بان في امر الله الواحد القهار قوله يقول للشق  
 كن فيكون بل قبل موثك الطبيعي لو بدل وجودك الكوني الى وجود  
 الامرى وخروج من ذلك بان نرى في مقام يكون الى نفس كن  
 لا عطينا التعريف لمحصل تلك مقام كن فان العارفين صنفين  
 عارف عالم بالحقايق فيجب من عارف منصرف في المواد خاصة

منظر العدد وليس له العلم التفصيلي بالحقايق ومن عارف في  
 الرباسين عالم منصرف مع الله السبب وده العظمى لكن الكليات  
 الله ليس له من الامر شيء فاجعل اللهم صباحي هذا نازلا  
على قضيائهم الحمد والسلامة في الدين والدنيا هذا يدل  
 والبناء في قضائهم المصاحبة واصل الدين الجزاء كما يقال كما نزل  
 نزلان وقول الشاعر ولما اصبح الشرافى وهو عرابى وليس  
 سوى العددان دناهم كما وانوا ثم يعبر به عن الايمان والطاعة  
 السخى سمها الجزاء كما قال سبحانه في دين الملك اى في طاعته  
 والدنيا مؤنتا ادى من الدنو والدناء اى الدار التي لها  
 دناءة قريب السبا بالنسبة الى الاخر من حيث نادى بتوحيده  
 وطبعه ومن هنا فالعلم بما يدى الوجود علم ما بعد الطبيعة  
 اوها دانته بالنسبة الى الاخر ثم قد يرد به الحق الطبيعي  
 هو المراد ههنا ملعونه مطروده وبهذا المعنى قال تعالى من  
 بر حشا الدنيا نؤنه منها والجد كثير من طلاب الدنيا محرو  
 منها ان اريد بالدنيا المال والحياه وفريق من هذا ان يرا  
 منه الحق ثبات الدائرة التي لا طيلة التي لا طيلة ولا فناء لها ثم ان



اولنا الصياح الصبح الازل للذي استرنا سيفا اليه فالمراد بالهدى  
كالقرب برقة بعيدا ونراه قريبا وبالصبا هو المشرق والوجه  
وصبا الهوى الاحد به وبالهدى الاصل الى المطلوب الا دائر  
وبالدين يخرجنا الايمان الى ايمان العباد والشهود العرفاني  
كايان الفراش بالراح واما ان الحديث للمعان بالنادي الا  
البرهان فضلا عن التفسير والاعتقاد الاجمالي وغير العمل  
العبودية التي هي جوهر كنهها الربوبية والتبني السفن  
الحق الى الخلق والاعيان الثابتة للاذنة الاسماء موجبة  
هي صور علمية للمعلومات الناسوتية **وَمَا فِي جَنَّةٍ مِنْ كَبِدٍ**  
**الْعَدَا وَوَقَاةٍ مِنْ مَرْدِيَاتٍ الْهَوَى** يعقبت صلت الصباحي  
من صنع مراعات النظر والجنة النفس والكبد المكر والعدا  
جمع العدد والوفاء بالصيانة وقد يطلق على ما به صبان وهو  
المراد بهيئتنا والمردى المهلك وفيه اشادة الى بعض حكم ظلم اللب  
اذ بان ان اللب يحصل كثيرا اما المناصر والخاص من الاعداء  
ويحصل الوفاء من الهوى المهلكات لا ارتفاع معظم الشغل  
والموانع وثاني الخلق مع الحبيب القوي معه فيك كتيب مهلكا

لهوى كبر مشروحة في علم هديب الاخلاق واماها الاطراف  
السنة للرقصاء الثلاثة التي هي العفة والشجاعة والحكمة  
مجموعها العدالة وتلك الاطراف الشر والنجود والحب والهم  
والجبر والبلادة وفي الحديث ثلث منجيات وثلث مهلكات  
فالمنجيات العدل في الرضا والغضب القصد في القوف والفقر  
وحسن الله في السر والعلانية والمهلكات شح مطمع وهوى  
مبغ وعجاب المرء بنفسه ومفايلة الشح والعجاب للهوى  
الاعتناء بهما والادمان من جنود الهوى والهوى هو السوء للنفس  
وهو الاله المتخذ ونقص العبد في الارض واذا اولنا الصبا  
فلنوال المساء بفر وبانوار الوجود تحت سطوع نور الاحد  
يوم الجمع حين ظهور جمع الجمع واعيان الجنان تحت جنة خيرة  
الصفات ومحصنة محبين فاهرب نورا الذات عن كبد ظلمة  
الكثرات والاهواء المرديات فانه اذا ظهرت الخسفة بظلم  
رسوم الخسفة تناسب لنا وبلين لفظ الملك فيها بعد **انك**  
**فادركتني ما تشاء** ان في موضع التعليل لما قبله والقدرة  
عند التكلمين صحرا صدور الفعل والترك وعند الحكماء هذا



العرف بخصوص بقدره الحيوان لأن الصفة إمكان والامكان  
 ذاتيا كان او نوعيا لا يلبس بجوارب واجب الوجود بالذات الكد  
 هو واجب الوجود من جميع الجهات فالعريف الشامل عندهم  
 كون الفاعل بحيث ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل وصدق  
 الشرطية لا ينافي وجوب المقدم ولا امتناعه فانها تالف من  
 صادقين ومن كاذبين ومن صادق وكاذب فالمصنف في القدره  
 مقادير الفعل المعلم والمشيئة ولا يعجز حدث الفعل عنها ولا  
 ينافي دوامها وتقدم العالم باطل صدقته فافح بدليل  
 لأن القدره استلذت ذلك فان الانوار الفاخرة صاد  
 عن نور الانوار بهرب هاتمة بالقدره والاختيار مع صحتها  
 بدوام الله تعالى وما يستند بعض المختصين من قول بعضهم  
 الى الفلاسفة من القول بالاجاب ان هو الاخر بل من جرات  
 عن ذلك بل هو تعالى قدره كله اختيارا وكله لا كل له بعض بل بعضه  
 ان انه بد انه بل حسيته بقية ان غلبته مصداق الجمل فاد  
 مختار كافي سائر الصفات الضعيفة المحضة والضعيفة ذات  
 الاضافه فله عندهم قدره فله من ذلك ولجانب الوجود بذاتها لا

عين الذات المتعاليه بالقدره فبنا كبقية نفسنا بنزول القول  
 جواهره فادفع عن الماده راسا لانها وان لم تكن عين مهيمنها  
 لكنها عين وجودها ندوم بدوام وجودها اذ لا طائفة منطوقه ولا كمال  
 منقوب لها فانها اذا جعلها الحما على جعلها فاد لا لان جعل وجودها  
 ثم جعلها فاد رده نعم كالاتي كوجودها انما يند على مهيمنها الضعيفة  
 تحت سطوع نور المبدء الواجب الوجود لم يمكن من بروز ظلمة  
 العدم وغنى فخلية الكمال واسواء الطريقين في دعاء من اجبه  
 الواقع كافي الاجسام والجمادات في الواجب بالذات ولجانب الذات  
 وفوق الجوهرة فضلا عن العرضية وعين انه يقول مطلقا اذ  
 لا مهيمن له وراء الانية حتى يمكن ان يقال قدره عين شبيهة  
 وجوده لغير مهيمن ولو تفهم بعض من الفلاسفة بالموجب ان  
 انه تعالى واجب على ضعفه الفاعل بمعنى انه سيد جميع احواله عدم  
 المعلول بوجبه فوجبه اذ الشيء ما لم يحل بوجبه بل كل يمكن  
 محقق بالضرورة من غير ان الواجب على ضعفه المفعول وكيف يكون  
 الانسان حكما وبه قوة بامثال ذلك فبنا الحكمه وتعالى  
 اللهم الان يكون دهرنا اوجبا عبا خذله الله تعالى **تعالى**



الملك من تشاء وترزع الملك ممن تشاء وترزع من تشاء  
وتدبر من تشاء الملك يصنع الميم السطنة والتصرف بالامر  
الهي وفي الجمهور وفد بها بخبر يساها الناطقين ملك  
الاديبين ولا يقال ملك الاشياء وهذه العمومات اعلمها لا  
ان نسبة الرحمن الى الكل على السواء وان هذه الافعال من حيث  
انها افعاله وصادره من قلعه الاعلى ومكنونه ببدء المباركة  
في الوالح المهيئات والمواد والاعيان الثابتات التي هي صورا  
الحس ككلها خبرات كما اشار اليه باختصاصها بقوله تعالى بيدك  
الخبر ومن هنا قال هذا الكنف والعرفان ان العرب للملك يحصل  
لبولس ان متى على بيتنا وعليه السلم في بطن الحوت يحصل له  
قبل ذلك ولا بعدة مثل حق جعلوا النقام الحوت معاجله  
ونقلوا عن النبي قال لا تضلوني على بولس بن متى فانتم  
الى السماء ومعالجتي الماء وقد نالوا الطريق الى الله بعيد  
انفاس الخلائق وبشرتك الى هذا ان كل صفة وحرف قد  
من ائمة الدين فيها مدح فانباء الملك ونزعه مثلك بالاضافة  
الاسماء نحن نبر احدهما فضلا والآخر فضل عليه وامامهم من جهة

المقدسة التي اشرفنا اليه فلا ما نرى في خلق الرحمن من نقاب  
في الحديث القدسي وان من عبادي لا يصلح الا انفق لوجهه الى  
هذه الملك وان من عبادي لا يصلح الا العفر لوجهه الى غير  
ذلك لملك وفي الاثاوان جابر بن عبد الله الاضاري الذي  
من اكابر الصحابة عاده في مرضه يوما محمد بن علي الباقري  
عن عنده قال جابر بن عبد الله في السبب حب الى من الشبان  
المرض من الصحة والموت من الجوه فقال الباقري اما انا فان  
شيقق الله تعالى فالشبان حب الى وان شيقق فالشبان  
الى وان امضى فالمرض حب الى وان شيقق فالصحة وان امانق  
الموت وان احب الى فالجوه فضل الجاه وجهه وقال صدق رسول  
الله ص حب اخبرني بانك نال في من اولاد من بقر العلم بقرا  
كما بقر الثور الارض ولهذا النبي باقر علوم الاولين والآخرين  
في جابر رضي كان في مقام التعبير وهو اخبر عن مقام الرضا وجبه  
آخر ان براد توفي الملك من تشاء على ما تشاء الموتى له وهكذا  
مفقود عدله فانه تعالى يعطي كل ما يلقى به ويحبب بله من اجل  
اعطاه من المال سعة وان كانت بالشوش شفعه ومن اجل







امر فخرج وفي امره ساقف ما لم يوصف من السجدة والشق الاخر  
كما قال تعالى يوم كائن لا تكلم الا بامر مني فمنهم من سجد  
ان قلت هذا بنا في قوله كبريولود تولد على ظهره الاسد لام  
الان انما هو دانه وبصره انما هو كبريولود تولد  
الى القطر ووجاه صورته بالجماد النورانية والسعيد  
وفي عين الله وكذا الشق جيداً وما دونه واذا جعلنا بطون الادم  
المشاة العالمة فكل مولود تولد على القطر ووجوهه والسعيد  
سعيد بهتة ومعه هوما وكذا الشق شق بهتة ومعه هوما  
كل منهما بالجلد الاول البشري في نفسه وليس بهتة من احد  
هو المضمون الاخرى ان الفاعل في ان كانت قطرها ذرا  
الاختلاف في الوجود ابرز من بهتة دانه وجبله الوجود  
الانفا وسائر الانفا في عين ما بالاشكال ليس هناك  
المعاني التي هي شاد الكثرة والخالقة وهي عين اولها  
ونظيرها وبها لا تضام لها والجلد في الوجود انما هو الوجود  
منه في العين والاختلاف في قول المعاني في الوجود القول  
بالفلك في عينه بالاختلاف في المعاني في الفهم في العلم وهذا

معنى الاختلاف في المعاني في الوجود من الائمة ما تورد في  
المشور العين من المثلوس لسلود وهو مضمون العدل ولكن  
المؤمن في هذا القول المضمون في البرهان والذوق والجلد في  
وبين القول بالسوية في المعاني باعتبار الوجود والمهتة ولا  
سجدة في مقام الجمع والعدل المناهضين محمد بن ابراهيم  
قدس الله روحه كل ما كانت انفسه وغنا لما في العرفا بالثاقين  
في بيان العدل وبيان الاخوان السانية والبرهان والاختلاف  
في القابلات للامس يدكر هاتين اللام وان كان دانه في هذا  
الشيخ على الاختصاص فقال من مفاخر النبي ان الله عز وجل  
لا يولد احد الا من اولاه طيبا وارادوه وهذا عدل من الله  
ومعرو ان الله تعالى خلق كلهم في طينة ثم قال اجعل من كل  
شعبة صوة اخلف عليها وهو اول خلقنا ثم صونا كقوله  
من قال رب اخلق خلقا فيهما ابدا يكون في الدنيا عاقلة  
في الشاخص لا يكون مثل في الفهم والعدل من الامثال احد  
منهم من من اجل ذلك وكل منهما الحقة العرفية ان  
العدل انما خلق الله السانية في كل الادم التي تقوم باوجه



كل شيء خلق الله كلاما على ما اعتاده لنفسه فثبت كل منكم معرف  
 وقيل كل لغة دجوة وهي الرحمة التي وسعت كل شيء فان  
 الله يول كلاما تولى وهو قوله تعالى ومن لسان الرسل من  
 بعد ما بين له الحق قوله ما تولى ونصلي جهنم وساءت مصيرها  
 فان شك في ذلك شك فليس قوله تعالى اتاعرضا الامامة على  
 السموات والارض والجبال فابتن ان يجعلها الاية ليعلم ان الله  
 تعالى لا يجعل لحد شيئا فورا وهو بل يعرفه اولادنا ولا  
 ولاه والاملا وهذا من رحمة الله وعد له لا يقر ليس قوله  
 التي ما تولاه عدلا حيث لا يكون ذلك النولي عن رشد وبصيرة  
 فان السقبة طمعتا لنفسه ما هو شر بالتنبيه اليه وضرب حمله  
 وسفاهة فالعدل والشفقة عليه معناه اياه لا تافول هذا  
 النولي والوجبة التي كلاما فيه امر ذاتي لا يحكم عليه بالخبر والشر  
 بل هو قبلها لان ما يختاره السقبة انما بعد شرابا ليقاس اليه  
 لا تضاف لثانيه بعد وجوده فلذا تضافه اول من خلق يفتقر  
 هذه السفاهة فذلك هو الله او جاب يتي ذلك شرابا ليقاس  
 اليه واما الافضناء الاول التي كلاما فيه فلا يمكن وصفه

بالشر لانه لم يكن قبله افضناء يكون هذا بخلافه فوصف بانه  
 شر بل هو الافضناء الذي جعل الخبر لانه الخبر لشيء ليس  
 الا ما يفتقر اليه والنولي الذي كلاما فيه هو الاسند عام  
 الذاتي الاولي والسؤال الوجودي الفطري الذي يسئل الذات  
 للطبيعة السامعة لقول كن وقوله كن ليس امر قسره وهو لان الله  
 عز وجل خلق عن العالمين فكانه قال لربنا ان تدن وان ادخل فعد لك  
 وهو الوجود فقال الله تعالى كن فان قيل ابن البعد وم لسان  
 يسئل به فالجواب ان لكل موجود قبل وجوده الظهوري اطوارا  
 من الكون وللاشياء مواضع ومكان من اشار الى بعضها بقوله  
 ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة ولعلها المشار اليها بالنون  
 والنون الدوارة والدوارة مجمع السواد والمداد والله اعلم باسرار  
 ويعلم ذلك الخلق وهو المعبر عنه بالشيء دون الوجود ليس عن  
 سؤال منهم ولا بما يلقى اليهم هو محببته واسما تترشق  
 الاشياء كما هو محببته ووجوده مرجعا لوجودات ومظهر  
 الهويات فثبتت الاشياء برحمة الصفة لا برحمة الفعل  
 وصفات الله لا يعمل هذا كل شيء ورفع مقامه باذنه اختصار



انك ان نحاسيت بعد من قوله من فهم من قال رب اخلق خلقا  
 شيئا اذ مع امر سد ثغوره بالسؤال والجواب بقوله لا تقبل مني  
 الشئ اذ قد ذكر النظم السابق بالمواد المختلفة في هذا العالم  
 فاذن الناس يقول رب اخلق خلقا حسنا على احسن تقويم و  
 الشئ اس اربا لا تفكاس لا تنفي احد النوعين عن ملك الله ومن  
 ثمانية العالم وجود انواع الناضية ابهر فيه كما قال العرفاء  
 الشاؤون ان تلك لا تفيج ولا تافض كما قلت ان العوج في الدال  
 مرغوب قلت ان كنت في ذلك المقام حالا ومقاما فلا كلام ولا  
 سؤال بل لم فلا اعترض بان لم كان الورد اسوكة دون شوكة واذا  
 ترى وردا وشوكا وتلك بين حبس طلب اللوم فاذا ذكر هو جوا  
 فاضل ولا يند عباد ونو كما مع ان كون كل مهتبه صادقة على نفسها  
 حملها اوليا لا يستلزم ان يحمل عليها حملا شائعا **سيدك الخير**  
 الخير ما يشوق كل شئ وبهم بهنطة من الكمال سواء كان كماله  
 الاول او كماله الثاني وبعبارة اخرى بحضرة دقاير وفراجه  
 او بحسب مقامه ونوا فله كما ان الشر قد ذاب الشئ او فقد كماله  
 فالخير هو الوجود والوجود هو الخير والشر هو العدم والعدم هو الشر

فلا تنوهم

فلا تنوهم ان مفهوم قوله سيدك الخير ان الشر سيد عبيد اخر  
 كما يقول الشوى ان خبرات العالم صديقاتها انان ولا يلبق بوجوه  
 الخير لا الخير والشر صديقاتها من الشرير وفي دعاء الاصلح  
 الخير سيدك والشر ليس اليك وذلك لا تافق في دفع نوهك  
 ان الشر لما كان عدم ذات او عدم كمال ذات لم يقف في صيد <sup>جود</sup>  
 ولما تقرر عند عهفي ارباب العلوم الحقيقة ان المحصول والغايب  
 بالذات عن الجاهل الحق تعالى هو الوجود ومطلق الوجود كان خيرا  
 تحفي ان مطلق الخير سيد الخير وان الوجود يقول مطلق فضله  
 وسببه وكون حقيقة الوجود نورا وفعليه وخيرا كان لها  
 السبقية مع حقيقة الوجود فضلت الصدور عن السيد <sup>الواجب</sup>  
 الوجود الواحد الاحد ارباب منقرضون خيرا الله الواحد <sup>القياد</sup>  
 والمهبط حيث انها الاخيرة لا شر ليس محبولة الابا العرض وبنائها  
 لا محبولة ولا لا يجعل لهذا مع انه اذ يقول تعالى بل لا  
 اتك على كل شئ قد بر فلا مجال لذلك النوههم الخير اما انفسه  
 واما اصنافي والاصنافي اما طولي واما عرضي والكل سيد الله <sup>رب</sup>  
 اما الشئ فهو ان كل موجود بما هو موجود فهو في نفسه خير <sup>دو</sup>



لهن جبريلاهم مع قطع النظر عن مضافته الى الوجود حيث ان  
ذلك الوجود هو الوجود من الذات الالهية وهو الذي بها التشرع  
صفا الاخرى واتما الانصاف العلوي فهو عند مضافته الى ذاته  
وان كل معلول ملازم لعلته حتى ينهي الى العلم الالهي الذي هو الله  
والعلم المصور وكل مقته وماده مما يلحق بهما ولاشك ان هذا  
النظر جبري حتى كان وكيفما كان لا جبر في شئ ولا جبر في  
العلم من العلم وبالجبر وكذا لا يمكن ان يانه ثم يفتلك  
بقر دانك نامش ورجلي است همه را كذا جبري فاعلى است  
والعوا لوصفا مر است الفصحى بحال وصفاته العليا واما الالهي  
الفرع فهو عند مضافته الى مافي جبري من العلم الالهي الاخرى  
لكا كاهل لغير الامور المنفصلة به وهي اكثر بكثير من الاشياء  
المتفرقة به ومافي القفا ان التشرع ليس اليها انما هو كون التشرع  
مادما فليوجد الفرض سائير في طبيعة الامور بها لغير الهول  
قولا التشرع هو الوجود والوجود هو التشرع وكذا في جانب التشرع ليس  
باب انكاس التوجع الكلي كنعما بل كانه ما من بعض علمه ولا  
بهان بل بالبداهة فان العلم عند الحكمين ان مسئلة الوجود

جبر

جبريلاهم وما ذكرنا من الاشياء منه عليها وكذا علمها وتسلط  
مقاله ومع ذلك فان من ان الشرائع ذاتها لا ينفصل بل انما  
مدم ذاتا او عدم كالذات وان الوجود غير والبرهان المذكور  
في شرح حكمة الاشرار للعلامة الشافعي وفي الاسفار الالهية  
لصمدنا المناظر من هو اتم لكان وجودها كذا اما التشرع  
وتشرع التشرع لانه ان يكون تشرع نفسه والام بوجدان وجوده  
لا ينفصل عدم تشرع كاله ولو افترض التشرع عدم بعضا من  
الكا لان كان التشرع هو ذلك الوجود لا هو نفسه ثم كيف يكون  
التشرع بنفسه لعدم كانه لا ينفصل عن الوجود وانما التشرع كالا  
كما انفسه الصانع الالهية والاجابة ان التشرع ان يكون تشرع  
كون تشرع التشرع اما ان يكون لا ينفصل عن ذلك التشرع وعدم بعض  
كالعدم ولا ينفصل عن تشرع التشرع الا ان يكون تشرع التشرع عدم  
التشرع وعدم كاله لا ينفصل الامر الوجودي لعدم وعلى التشرع  
لم يكن تشرع التشرع ان التشرع فان العلم التشرع يحصل بان كالا  
لا يوجب عدم تشرع او عدم كاله فان تشرع لا يكون تشرع التشرع  
لعدم تشرع به واذ لا يمكن التشرع الذي في تشرع امر الوجود



نحو النفس ولا شر الغير لم يكن شرا وما يلزم من فرض وجوده رفعه  
فليس بوجوده واما المنة فتشمل ان يرى الناس يسعون لفظ الشر  
في موضعين احدهما مثل العي والفرد الجمل البسيط والموت و  
نحوها ومعلوم انها من الاعداد وثانيهما مثل البرد المضد للحر  
والفعل والترفز والجمل المركب ونحوها واذا اخضنا ومعتنا  
عما دخل في مفهوم الشر هنا بالذات وعما سبب اليه بالعرض  
ظهر انه لم يبق للشر هنا ايضا الا العدم فان البرد مثلا ليس  
من حيث انه كقبة ملوثة وجوده معطبة القوام والمنانير  
وتحذنه للحرارة الغريبة وغير ذلك من الخيرات شرا واما الشر  
فقدان التمام مثلا حالها اللابسة بها والفقير عدم وطلب  
نظامه وقد جرت عادة القوم بحسب القسم للخير والشر ونحو  
المعلم الا في شبهة التوبة ونفاخر به وهو ان الشق بحسب الفعل  
خير من شره ونحوه ما جرت عليه على شره وما شره غالب على  
وما يشاء ويحرفه وظاهر ان الشر المحض ليس موجودا امامنا  
خيره وشره فلو كان موجودا عن الحكم لزم الترجيح بلا مرجح وكذا  
ما شره غالب لو كان موجودا عنه لزم ترجيح المرجح فيبقى ان ما

وحد منه اما الخير المحض واما الخير الغالب اما الاول فكل الفعل  
الكلمة اذ لا حاله منظر لها ويملوها النفوس السماوية لا  
وان كانت اولان حالات منظره الا انها مستكفية بذواتها  
ومعوم ذواتها غير متنوعة عن كالاتها وشملها القول بالفعل  
الحاصلة في سلسلة الصعود كقول الانبياء والاولياء ونحوها  
عقول الكل من الانسان من حيث انها عقول كاملة من هذا  
القسم بل الاجسام السماوية من هذا القسم لعدم التفتاد  
والنقاسد فيها وعدم جوار الشر عليها فلا شرية فيها او على  
غيرها فليس بالمعنى المتعارف وهو الذي ذكرنا بل بمعنى النقص  
والفصول الدائمين لكل وجود معلول بالنسبة للعلو واما  
الثاني فكل الموجودات الكاشنة التي يعرض لها في عالم النضا  
والترحم ودار العسر فساد او صنع عن بلوغ الكمال فهذا ايض  
ينبغي وجوده من ذلك المبدأ الذي هو فاعل الخيرات لان ذلك  
اجباده لاجل شدة الفيل بل الخير كثير وذلك الخير الكثير لاجل  
الشر القليل شر كثير لنا ومثله كمالها الاخران وفيها منافع  
فان الاوضاع الكثيرة لا يمكن وجودها حادتها وبها بدونها



والله الاولي والثاني من غير سوية ولا يحد يقين انها من غير  
 سوية لعنا هذه الالهي لا يمكن ان تكون الا انما هي في اكثر من  
 ذلك الشئ القليل مع ان الوحدانية لا تستلزم ذلك لا في العبد  
 بالثاني معناه وانما هو طول وعرضها ان يكون بينهما ان يحد  
 بها تكيف اذا فسر الجميع المتضمن بها ان هذا الشئ القليل  
 محمول بالعرض ومعنى قوله ان الشئ محمول بالعرض محمول بالعرض  
 شئان احدهما ان الشئ محمول بالعرض متعلق به بالانتماء كما ان  
 الملكات محمولة بالعرض لكانها والانتزاعيات محمولة بعينه  
 محمول منشأه انما هي لا تسر لا تحتمل ما بها حتى يحد على  
 جلال الذات وثانيهما ان الثاني هو موجود من الموجودات  
 ونحن انما نشأه في محمول بالعرض على شئ من الموجودات  
 محمول على شئ من الموجودات لا لاجل ان يحد في ثوب  
 العبد مثلا لكن كونه بحيث اذا ما استمد من الحيوان في ذلك  
 لوجودها ولكونها بحيث يحد عليها كالألفا وحدها بالآلة  
 بها والثاني مستند الى نفس الملزوم بالذات والى ما على  
 الملزوم بالعرض واذا كان الحاصل متعلق بغير الملزوم بالذات

وهي من حيثها متعلق بشئها الذي من له بالعرض والعرض الاول بناء  
 هذا في اقله من جهة الشئ والثاني هذا في اسطره في المذكور  
 من القسم الغير المتخصص بالجزء والشرائط بين هو الشئ وفي  
 كتب القوم والشرائط المتخصص بالذات والشرائط بين هذا  
 في القسبات فان كان قد استنبط ان الشئ في ههنا عدم وجود  
 احدهم كمال بالموجود من حيث ان ذلك عدم غير في نفس  
 الامر اي غير في نفسه وان الوجود ليس من حيث هو موجودا  
 ولا من حيث هو غيرا ونظام الوجود ليس واصل انما هو ان يحد  
 في الشئ بالعرض في اقله المتخصصات الاشياء العامة في كل  
 من حيث هو متعلق في ذلك العدم فان انما شئ في العلم انما  
 متعلق الى احاد اشياء من حيثها محمول على خصوصياتها منصوص  
 عن النظام الواحد في المنسوق المنقسم من الاشياء جميعها واما  
 فحد انفسها وبالفهاسر الكل فلا شئ واصل فلا في احدا  
 الحاصل محمول نظام الوجود ولا يحد جميع الاشياء المتأثرة في  
 المستببات على الترتيب لئلا من سببه الكل يطلو ولا عرضا في  
 كل شئ على الوجه الذي ينفق الوجود والكمال الذي ينبغي لنظام







بالتور والظلمة الاولى الغبراء والثاني الشرور وفيه من بينهم ضمير كل  
 من يقول من الاسلاميين بمبدأين بمنفصلين وان لم يسميها  
 بهذا الاسماء ولذا قال النبي القدر بنحو من هذه الامور والقضا  
 الفاعلون بالثلاث والافانهم الثلثة والحرمانون وهم طائفة  
 من اهل المقلعة الفاعلون بالثلاث والقدر ما تقدمه الخصة اثنتان  
 حيان فاعلان هما الباء والقدر اثنتان ليسا جنتين فاعلان ولا  
 منفصلين هما الدهر والحلاء وواحد ليس جتافا فاعلا ولكل واحد منهن  
 هما الدهر والحلاء هو المهيمن ولعل ما ردهم بالدهر الزمان والحلاء  
 المكان والتعبير عن المكان وهو البعد المفقود بالحلاء في انفسهم  
 كبر الحالفين من فناء المسلمين المغزاة الفاعلون بالقدر  
 فاعلوا ان الله تعالى اجعل العباد واعد لهم على افعالهم فوض  
 اليهم الاجتياز ففهم سفلون ما يجاد ذلك الافعال على دفع  
 مشيئتهم وطبق قدرتهم والنظام يقول انه تعالى لا يقدر على الفهم  
 والبلخي يقول انه تعالى لا يقدر على مثل فعل العبد لان مقدر العبد  
 اما طاعة اصفه او هيب وذلك على الله تعالى ما يوعلى الجبان  
 وابوها شمر يقولون انه تعالى قاد على مثل مقدر العبد وليس

بقادر على خلق مقدر والعبد وهو لا المسلمون نادون من مكان  
 بعيد فضلا عن اولئك الشركين والخص في المقام مذمومين  
 في العلم والعرفان وهو الامر بين الامر بين الجبر والقدر المأثور  
 من ائمتنا المعصومين سلام الله عليهم وهو ان يعلم توحيد  
 الافعال من توحيد الذات لا كما الاشعرى الذي لم ينحط الى مقام  
 توحيد الذات ويدعي التصلب في مقام توحيد الافعال و  
 للعباد القدر الكاسية لله تعالى القدر المؤثر في طبعه  
 انه كالا وجود ولا حفيضة ولا هوية ولا ظهور الا وهو نور  
 الوجودات ومقومها وحقيقة كل حفيضة وهوية كل هو نور  
 كل نور الواسع كسرى اشراق سموات الارواح وارضى الاشياء  
 محيطها وهي منيرة والبالا كالحاظه شئ نقي بل كالحاظه شئ  
 بغير وهو الاصل المحفوظ لكل وجود حفيضة والسخ اليك لها  
 كما ان النفس الانسانية هو الاصل المحفوظ لجميع الطوائف السبع  
 الانسانية لا انه مجموعها والآنهم التركيب لا انه واحد منها و  
 ان كان ما لبوا والآنهم الضد به فالنفس في وحدته كل القوى  
 وضلها في فعله فعل ونعم ما قيل الحمد لله الذي بهما ان ليس



ليس فيه شاة وكلما لميتا حق المفاديات كالقبايع والكفتيات <sup>القطبية</sup>  
 محال في قدرته ومنازلها عليه ان الحكم الا لله الواحد القهار ولا  
حول ولا قوت الا بالله العلي العظيم محال ان في كل الحقائق ما يروى  
 ليس له الا حلالا لك ما روى ان وجوده مع كونه وجوده لا يكون  
 الله باعبار وجهه الى الله وعلمه علم الله ومشيئته مشيئة الله  
 ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وما نشأ ون الا ان يشاء الله  
 والوحد اسقاط الاضافات ان كان له تعالى علم ومشيئة  
 وشأن ليس للشئون بها شأن كان خلقه يد مع كونه تعالى <sup>الله</sup>  
 وهذا امر بين الامر بين البساطة بالثبانية تركيب من الجبر  
 والقويض بل هو احبنا رخص في عين كونه في حق امره فكانما  
 حذر ولا فزع وكانما حذر هذه المسئلة شديدا <sup>الى</sup> الاجاب  
 المسئلة الحقة البديهة التي مضت اعني الوجود خير من حيث يكون  
 خبير به الوجود محال ان ومقامه في عينك على معرفة مستلثنا  
 هذه ولشد لصوفها بما اردف قوله بيدك الخير يقول انك على  
 كل شئ قدير والبسط في المقام ليس يدعي محالا او مع ولعلنا  
 لبسطنا الكلام فيه في شرح الاسماء المعروفة بالجوهر الكبر

فلاح كلام

توحيج الليل في النهار وتوحيج النهار في الليل اي يدخل ما  
 نقص من الليل في النهار وما نقص من النهار في الليل مصباح  
 وبها في ذلك وانما قدم البلاج الليل في النهار على عكسه  
 لان النهار كما هو على الليل كالنور على الظلمة حيث ان النور  
 والظلمة عدم وانهم قد عرفوا ابطال الشرح ان البروج منها ثابتة  
 ومنها جارية ولما كان الشمس سبدا الكواكب والحسين من ثبات  
 بل ثابت الكواكب الاخرى ما في الشمال لان المعوقات فيه وكان  
 الحركة الخاصة بالشمس من الغرب الى المشرق وكذا حركة تلك النوا  
 التي يلازم الشمس في حركتها منطقتهم جعلوا ابتداء البروج من  
 المغرب ومن البروج الشمالية وهو برج الحمل عند سائر  
 الشمس من نقطة الاعتدال التي يشرع في البلاج الليل  
 في النهار كما ان من عند السهر من نقطة الاعتدال التي يشرع  
 شرع في العكس وانما اوفى صيغة المضارع الدالة على الاستمرار  
 التجدد لان هذا امر مستمر ثابت ابدا ولا يكون فالعلمك و  
 الفلكي ومدار ان حركة الشمس في الايام والليل في مختلفه  
 ولن نجد لسنة الله سبحانه هذا هو ظاهر الكلام وانما باطنه



من اذ بالتهار والوجود وبالليل للهبة فوج الليل في النهار أي  
 ويقف المهبة في الوجود كما يقف بالليل والظلام تحت سطوع الشمس  
 عيب الادهام ووجع النهار في الليل أي يغني بغطاء العين ويراد  
 انهم بالتهار الاوار والمدبر المتجاه عند الاشراضين بالانوار  
 الاسفهبية وبالليل الموهو الظلمانية والصبا على البدن  
 والادراج نظير ما ذكره في الاحكام بالانوار المدبر بل يصير  
 اباها وتعلق الانوار المدبر الاسفهبية بالاحكام الله  
 وفي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا  
 اوليا وهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ولقد  
 اصحاب النار هم فيها خالدون اليه يصعد الكلم الطيب  
 العمل الصالح يرفعه اليها النفس المطمئنة ارجى الى ربك  
 وضر على ارادة الانوار الذاتية ارادة الانوار الصغائية  
 كنور العلم والمعرفة ونور الاعمال الصالحة والاحل والحنانة  
 ونور الولاية والنور والظلمات المفاصلة لها **وتخرج الحق من**  
**الميت وتخرج الميت من الحق** هانان الجملان من صنعة  
 العكس والبديل الحق من الحشا البديعة كسا نفسهما و

واطلا منه المستلحز وج المؤمن من الكافر وبالعكس وج الحق  
 من الجلال وبالعكس بل وج الحق بالذات الله هو النفس من الحق  
 بالعرض الميت بالذات الله هو البدن وبالعكس فان نزل  
 النفس الى مقام البدن بوجر كتحاشي الهواء الصائبة البرد  
 صبر ودر عنما وفيها كالصور المثالية او غلظا كالصور  
 المادية ونزعه الى مقامها كحلافة ولكن في النفس بل في  
 المقام **وتزق من نشاء** **يفجر حساب** كالمولود ولو جملنا  
 مع قوله تعالى بغير حساب بغير فانية والزق اعظم من الحق  
 المعنوي والمراد في اعظم من الملك الله طعاما للهلل وشراير  
 الشبيخ والادنان ثم الانسان اعظم من الطيور والنفس الذي  
 خلق للبقاء لا للفناء ومداركة المجردة مجردة عبقيا او مثاليا  
 من نشاء هم المجردون منهم سببا للملكة المفترق والعقول  
 الفلانية سابقين ولا عبقين فان لهم شهودا بعد شهود  
 وعشفا غيب عشق وسفيا اترسقى كقيل شرب الحيا سقا  
 بعد كاش فاما قد الشرب ولا دويش بل مواد الافلاك النوا  
 عليها وضع بعد وضع ومواد العناصر النوا وبها صودة بعد



صوره داخله في المرتبة في غير حساب حسب المناويل **لا اله الا انت** اي لا مبدود الا انت وبلزبه ان لا واجب بل لا موجودا <sup>حقيقيا</sup>  
الا انت بيان ذلك ان لكل موجود حتى الامور التي تسخرها  
مضيفا من المعبود بل لكونه محتاجا اليه في النظام الكلي فلما لم  
تد له ولد ذلك كثر من الاشياء اتخذت احصاءا كالشمس  
والقمر والنجوم والار والماء وامثالها حتى الكلب والخنزير والشيء  
قال تعالى افرايت من اتخذ الهه هوية وقال لم اعهد اليكم  
باجل ادم ان لا تعبدوا الشيطان بل بهذا الاعتبار لا شيء الا  
وقد ند له ولله عبد فعند طلوع نور الحقيقة والكمال يصير  
القلب مبدوعا ومنه ينكشف ان لا معبود ولا منذ للاله في  
الوجود الا هو وان جميع ماعاده من المجازاة باطل مضمحل ما خلا  
وجهه الكريم فان كل موجود له جهتان جهة نورية ووجه  
وغير الله اليك فابها فلو انتم وجه الله ووجه ظلمانية و  
حد ونعيم ومهيب وانها كارب بغير حساب الظان ماء  
حق اذ اجاء لم يجد شيئا وجدا لله عند فوج حسابه  
قال الله للبع لجهنم النيران مثله الشمس مبدع للجهنم

التق

التق لا نقد ولا تحصى باعتبار وجوده وجوبه ونور بغيره <sup>لغيره</sup>  
ومرغوبته لاجل هذه لا باعتبار مهيبته وامكانه وظلمته <sup>لغيره</sup>  
وانفعا لانه المادية اذ ليس له مهيبته ومادته الا المظهرية والحواس  
وايضا كلمة انت التق المحصور لان هناك مقامات ففي مقام لا  
يرى الا كافر في نفسه ولا في غيره الا الترابية والفقر والفقر  
والعبودية المحضة وان مهيبته العبد وما في يدها من  
الوجود والكمال الوجود هو لاها وح يقول باهو يا من هو يا من  
لا اله الا هو وفي مقام يرى ان الحق هو المحيط بكل الوجودات  
والمهيات ويخرج المهيات عن اسنواء الوجود والعدم  
وصارت واجبات بالغير احدي الوجوداته لم يكن للواد  
كالعناصر الاطلال وهو اسفا وبالنور الحق العلم القدوس  
لم يبد السمع البصير صارت مشورة حبة عالمه فاداره آه  
بحيث ان مظاهر المهيات وبها المواد فانية تحت فاهية  
صفاته وبها هي تها سماء بل اتمت ذواته فضاء المرات تحت  
ظهور الصور المرتبة فيها وح يقول لا اله الا انت بل لا  
الا انت ومن الماتوزان عن المعصوم لا اري الا وجهك



ولا اسمع الأصوات ومن هنا وقع الالتفات من الغيبة الى الخطاب  
في فاصلة الكتاب اجماء الى ان القادر ينبغي ان يكون حاله هكذا  
ولذا كان من اسمائها سورة تعليم المسئلة اعلم انه ينبغي ان  
ينظر التذكرة عند النفي في هذه الكلمة الطيبة او في لاله الا  
الى الاشياء بعنوان الترابية وبها باطله بذواها والآ  
كل شيء ما خلا الله باطل وفي الاثبات الى الحق بعنوان انه حق  
محيط بحقوق الخلق مذوق لذوات ما خلقنا السموات و  
الارض والابحار وامن في مظاهر الذات انه هرب تحت سطوع  
نور الوجودات استمد من انفسها انوار الكواكب تحت سطوع  
نور الشمس بل لا ينبغي بوجوب بين الفهمين ونعم ما قال صاحب سلسلة  
الذهب من لا تفنكي است كائنات اشام عرش نافع شرود  
كشيد بكام هر كجا كره ابن نهنگ آهنگ از من وما  
نزد بوی ماند مژدك چه مرگ در این فضا چه بسبب  
هست محكم فضا بجهل محیط هست پر كار كار كاه قدم كرد  
اعيان كشيد خط عدم فقطه زبده واپر پر كار مینست  
بپرد زود و این پر كار بلكه مقرر فضا من است فاطم

طامع وصل كل ما خلق است هر كه سر میند ذجیب بفا  
میرد بر فداش فبا فبا هندوی ضرر است غل و شاخ  
شك كره بر آن جهان فراخ كثر كشاش دوشاخ و در كن  
میرد ناخند من ذو المن كبر لا مثلق است صغیر اندك  
مفصل جهان كبر عقله اندكی هر كج كدر آن نیست  
من را كج هست این موع تلخ اول بار آخر اردخا و نسیا  
**سجنانك اللهم و بحمدك** سبحان مصدر و غیر صرف لازم  
الاضافه ای است سبحان سبحا و الحال ان ذلك النسيج مفر من مجد  
او الحال ان مشغول بحمدك فالاول ان يكون الباء للسببية والحمد  
مصدر اضافة الى الفاعل والمفعول محذوف او بالعكس الى الحال  
ان ذلك النسيج بسبب حمدك نفسك اي نسيج بحولك وتوكل و  
مفهوم تحت استبححك لنفسك وحمدكهم وور تحت حمدك بآك  
انت كاشفت على نفسك ونحن لا نحصى شأن عليك كيف و شأننا  
عادية من جنابك ووديعه لدينا من حضرة ناك ولا بد يوما ان يرد  
الوديع والنسيج قول الى الحمد والحمد قول الى النسيج فكان قيل  
سجنانك ونسيجك وحمدك وحمدك واله نسيج قوله تعالى



وان من شئ الا يتبع محب اى يستجيب بشيعة ثم نفسه وهذا الخ  
مصد من قال معقول قوله نعم الحمد لله ان الحامدين والحمد لله ثباتا  
على استكمال المصدر في القدر المشترك بين الشئ للقاعلة <sup>المستح</sup>  
للمفعول وما ذكرنا في هذا المقام جاز في ذكر الركوع سبحانه  
العظيم ومحمد وفي ذكر التوحيد سبحانه رب الاعلى ومحمد فليجمع  
بين التشبيح والتعبد بل بينه والتوحيد على اذكرنا في الفقر  
السابقة اشارة الى طريقه الخاص من الموحدين من الجمع بين  
التثنية والتشبيه كما في قوله نعم ليس كذلك شئ وهو التجميع  
البصير عرف الله بجمعه بين الاضداد كما يجمع بين الظهور و  
الخلا بامر خفي من غير ظهوره واستغنى بسعاع نوره وجمعه  
بين العلو والدنو بامر علا في دونه بامر دنى في علوه وجمعه  
بين البعد والقرب بامر بعد فلا يرى وقرب فشهد الخوف وجمعه  
بين الدخول في الاشياء والخروج منها اخل في الاشياء لا بالما  
خارج من الاشياء لا بالما اطل داخل في الاشياء لا بالدخول شئ في  
شئ خارج منها لا يخرج شئ من شئ وقرب عليه فاباك من برف  
التشبيه ومن حرفة التثنية عليك بالجمع ولكن لا يجوز التركيب

والمزج ونعم ما قبل فان قلت في التثنية كنت معبدا وان قلت  
بالتشبيه كنت محمدا وان قلت بالامر بن كنت مسددا  
وكنتم اما في المعاد فستبدا فاباك والتشبيه ان كنت تابدا  
واباك والتثنية ان كنت مفردا **من ذا يعرف قدره فلا**  
**يخافك** في بعض النسخ قد ذك ومن استغنى استغنى وذا موصول له  
ويجوز ان يكون ملغاة بتعديها مركبة مع من فصير ان اسما  
واحدا من الاسماء الاستفهام من ذ اذ ايت وبتقديرها  
ذا يدع بين من ومدحها ويظهر ثمة الاحتمال بين البدل من  
اسم الاستفهام فانك اذا قلت من ذ اذ ايت ام غرا فعله  
الاعلاء بفضل البدل لان اسم الاستفهام مفعول مقدم وعلى  
الموصولية يرفع لان من ذ اميند وعبر والحمل الوجهان في  
قوله تعالى يستلوثان ما ذا انيقون فلا يعقون فليس عليه قوله  
**ومن ذا اعلم ما انت فلا بها بك** ان قلت ما سأل عن الذات  
والذاتيات وذا انه تعالى لا تكتنه فلا يقول بلفظ من هو هو وما هو  
ما انت ولذا المسئلة فهو عن غيره تعالى بقوله وما رب العالمين  
اجاب موسى بالعوادض يثبها على ان ما هو ليس مفعول هو وان



الذين كفروا لم يقطن بما اوحى واشتروا ان رسولكم الذي  
اليكم لم يقطن بظنوا انهم سئلوا ان اجاب موسى بالرحمة  
فلم يقطن بظنوا انهم سئلوا فلما اولئك ما هو غير لا يقطن  
لكون ما هو سوا الا عن شئ من المهنة من النوع والجنس والحد  
شئ منها لا يقطن بظنوا قدس لكونه وجودا صرفا وفورا وهذا  
لا يقطن له واما ما هو الذي هو ما اخذ المهنة بمعنى ما به الشئ  
هو هو فواجبك وهو عن وجوده وهو تبا لكن لا يعلم بالعلم  
المحصول اذ ليس لذاته المتعالية وجوده وهو لنا انما يعلم بالعلم  
المحصول بفناء العالم به عن ذاته وعن علمه واما ثانيا فنقول المراد  
انه لا يعلم غيره انه ما هو فان علمه يتورط وادب منه فوجد فكان  
البصيرة بغيره واما ثالثا فلو تتر لنا عن ذلك المقام فلنا ان  
ما بمعنى اي شئ فعرضه وللتكلم في مقامهم صفات بحال  
واما رابعا فلو تتر لنا ايض فلنا ما هيها هي ما الشاخص لا  
بالحقيقة اي من العلم شرح لفظ الجلالة ولا بهاب حقا  
ماث لان الاسم وان كان غير المسمى بوجه لكن عنه بوجه كما  
واستعمال لفظ المهنة هنا والخوف في الفقرة الاولى يقو بالحوار

الاولين قبل التزلزل لان الخوف والرجاء لاهل البدار من  
السالكين الى الله نعم والقبض والبسط للموسطين والهيبة  
والانس للمستمعين في عرفان قدره وصفه استعمال لفظ الخوف  
وقرآن ذاته وما به هو به استعمال لفظ الهيبة وهي هيبة الحق  
في الحقيقة عند طس رسوم الطبيعة انما يحشى الله من عباده  
العلماء بل قد من بعضهم برض الله ورضي العلماء ولعله  
بناء على الحقيقة النقدية من تدقيقهم بتقدمهم وتبقيهم  
لانهم اصحاب الكياسة والذهن المنصفين الوفا دولابا بغير  
من الجملة او من تفوهمهم بالسطحيات التي يتفق بها بعض العباد  
**الْعَفْ بِقَدَرِكَ الْفَرْقِ** التاليف جمع الاجزاء مع الترتيب  
او جمع الاجزاء مع المناسبة لان من الالف والفرقة الطائفة  
من الناس وظاهرها لغيره الفرق واضح واما ثانيا فلو تتر لنا  
الفرقة والنفس الناطقة وهي الاناسي المكونون مع الابدان  
الطبيعية البشرية وهي الاناسي الناسون واولئك من واد  
هو لاهل من واد واولئك اصلهم امر الله وروح الله كما قال تعالى  
ونحن فيه من روحه وكا فواسكان الجحيم بل اللاهوت قبل



نزولهم الى العالم الاصل والحق فيهم خطاب <sup>بعضهم</sup> بغيرهم  
 لبعض عدو ولم يطردهم عناب ثم ردونا اسفل سافلين  
 هؤلاء اصلهم عالم الخلق وعالم القواسم وهم ديدان عالم  
 العناصر كما قال الحكماء الالهيون ومع ذلك اوضح قد نزلنا  
 بينهم ما نألف ونفاس بحسب الروح ففسره هذه المدة  
 المنبوذة فهذه الهامة والقيصر ونشأ ونفعل يقول انما البتة  
 الوصف المكافئ الزمان وغيره لان من لوازم الطبيعة ونشأ  
 ونفعل من سوء مزاج البدن ونفترق انفسا الى اجزاء  
 الروح من جوده وشعوره وقد نزل ونحوها اليه بل نزلنا  
 السرايز بحسب بصل البدن من خلقه ولا تطل له كما ان في حقهم  
 الرسل ونعم ما قبله جز وكل شدة چون فروشد جان بحسب  
 كسنا زد زرين عجايبه طلسم خاك وجان ياك باهم بارشد  
 ادعوا عجبته اسرار شدة ومن ناولنا اليه الفزق الانبلا  
 الحاصل بقدرته وعنايبه بين العناصر المتضادة المتداعية  
 الى الاضداد المتماثلة الى احادها الطبيعية ليكرهه  
 معاداة كقبائلها المتعاند ثم نجبر كسرهما باصطالها الحضرة

باب الابواب يكسب خلقه الخلافة ويندرى رداء النعم بحقا  
 الاسماء والخلق باخلا في الله تعالى جل جلاله كما قال تعالى  
 واذ قلنا للسموات والارض انبثا طوعا وكرها قلنا انبثا  
 طائعين واما هذا التالف والانبلا في قوله صلى الله عليه وسلم  
 خطبة نصح البلاغة انشاء الخلق نشاء وانبثا هم انبثاء  
 بلا ردة ولا جهل ولا تجرير استغفارها ولا هامة من نفس المضطرب  
 فيها احوال الاشياء لا وفاقها ولا تم بين مختلفاتها وغرورها  
 والزمان اشباحها ما لما بها قبل ابدانها بحسبها وحدها و  
 استقامتها عارفا بغيرها واحسانها الشرح اجالها من الجلال  
 قوله ولا هامة رآه رد على الجوس والتوبة الفائلين بالها  
 نقل اليك الحديث في شرحه عن التوبة ان النور الاعظم  
 عز اسمه وادنه في غرة الظلمة والاعانة عليها فخرجت من ذاته  
 قطعها وهي الهامة المضطربة في نفسه فخالط الظلمة غاذية لها  
 فاقطعها الظلمة عن النور الاعظم وحالت بينهما وبينه دخر  
 هامة الظلمة غاذية للنور الاعظم فاقطعها النور  
 الاعظم عن الظلمة ومن جهها باجن انه وامر خرب هامة النور باجن



الظلمة انهم ما زالت الهامان شفايان وشذايان وهما  
منزجان باجزاء هذا وهذا حق انتهى من هذا العالم  
ولهم في الهامة كلهم مشهور وهي لفظة اصطلاح عليها  
وقوله احوال الاشياء روي بدله اجل الاشياء واحالها  
ولاجلها مفاد بان معنى وقوله غرض انهما مثل قولهم  
كيف الكيف محمول على الجبل البسيط اى وجد الكيف للجبل  
الركب وقوله والزم اشباحها قال ابن ابي الحداد في شرح  
الضمير المنصوب في الزمها عائد الى الغرائز اشباحها  
اى اشخاصها جمع شخ وهذا حوالا لان كل مطبوع على غرض لا  
فالشوا لا يكون جبانا ولا الجبل لا يكون جوادا وكذلك كل  
الغرائز لا زفر لا تنقل انتهى احوال الاولى ان يكون اسماها  
بالسبب الممثلة والنون والحاء المحضة جمع السخ عبق الاصل  
الضمير ولجاء الى الاشياء مطلقا اى بقى اصولها لان الاو  
محفوظة بغايتها اشخاصها اوارجها الى اصولها وهي اصول  
التي في الطبيعة المتكافئة كما انها واجبة الى اصل الاصول  
وهو الله سبحانه وقوله عارفا بفراسها واخلتها الغرائز جمع

قرون وهي نفس الشيء والاعناء جمع حوال الجواب اى من سجان  
عارفا بذوات الاشياء وحقايقها وبجوانها وعوارضها  
**فَلَقَدْ بَرَّحْتَكَ الْفَلَكُ** اى شغقت برحمتك الواسعة  
واثبت الفجر والوصل في الجملة السابقة والفصل هنا تقاضا  
تناسب جامع محسن للوصل بينهما **نَكْمَةُ نَارٍ كَبِيرَةٍ**  
اذا الف مؤلف القلوب بين فرق الاسلام بالودود والتضلع  
كما قال تعالى ائمة المؤمنين اخوة بل بينهم وفرق الكفر بالبر  
والصط كما قال تعالى لا ينهكم الله عن الذين لم يقاتلوكم  
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤهم وتسطوا اليهم  
ان الله يحب المقسطين انقلو صبح حسن النظام في المعاش  
والمعاد ونور الوجود الكهروقرية من خلق العباد واذا  
الف فرق العناصير بجميع المزاج والامزاج في مراتب الاربعين  
بان اخذ العنصينات العنصرية تسع منها من الفلكيات و  
واحدة من العناصر ودورها اربع تدورات من الدورات الحادة  
والباردة والجوانية والانسانية انقلو منها صبح وجود  
اللطيفة الروحانية التي هي امر باقى وسر سجان واذا الف



من في الانسان والملكي والملكوف جميع النقول والتعاشق بينهما  
 انقلوب صبح وجود هبكل الواحد وفجر جميع النقر بالمطلع  
 مجلعة الخلافة والمؤمن على كثر الامانة والجمع مهابت  
 بازدياد العلوم والهيبة والاعمال الصالحة شريفة وطيفة  
 صار النقول ابن واضح وادفناق شمس الحفيفة ونطق الوفاء  
 والنبوة والرسالة وادى العزيمة والحفيفة ازبدوا وضع  
 اذا الفخر وطرف الفخر جميع العلم البسيط لهم بالمثل  
 الوسيط والفاق المحبط كما ان تقا بزجج افقا بالفاق وفي  
 مركز الفاق واحد بلحيفة افقا والفاق ليست الامر كرها  
 لانه سبيل ان راسها انقلوب صبح الحفيفة ونور بزر حاج  
 عواسوسوم الخليفة اطف السراج فقد طلع الصبح ثلما كان  
 لكل فلق وجج عشق احي وانحوى برتب الفلوق عبدة بقوله  
**وَأَنْتَ بِكْرُكَ دَبَّاحِي الْحَقِّ** ان راي نورث ودباجي الليل  
 خادسة والفسق ظلمة اولى الليل اعلم ان النور هو الظاهر بالذات  
 المظهر للغير وهو حق صوري وحقيقي معنوي والحق الصوري  
 من الكيفيات المجرى اولها بالذات لان جميع المراتب بالعبودية

بنو سظم والحقيقي المعنوي لسان الاشرافين في مختلف النور  
 في لسان الاشرافين الاندماين بطلون على المجدات الى الانوار  
 الحسنة فيتمون الوحي بالذات بنور الانوار والنور القوي  
 والعقول الكلية الطولية بالانوار الفاضلة الاعلى و  
 العقول الكلية العزيمة المدعوى بلسانهم باباب الاصنام  
 وادباب الفلسفات وغير ذلك بالانوار الفاضلة الالهية و  
 النفوس الكلية الفلكية والنفوس الخفية الانسانية بالانوار  
 الاسفهدية والانوار المديرة والانوار الحسنة بالانوار  
 العزيمة والى هنا انتم النور عندهم والجواهر الاخرى يسمون  
 بالغواسق والظلمات والاعراض الاخرى غير الانوار الحسنة  
 الشمس والفرقة والسجدة ونحوها بالهيئة الغاسقة واما  
 في لسان اشراف الاسلام ضاعف الله انوارهم فالنور هو  
 الوجود على الاطلاق وان الوجود حقيقة مناصلة وهي نور بجميع  
 مراتبها والسم المذكور اعق الظاهر بالذات المظهر للغير الذي  
 هو المراتب حقا وان صدق على النور الحق ايها الانوار الوجود  
 امثالات تؤكد نياتها وظهورها وانوارها مهابتها ان النور



الحق فأنهم يعتبرون نور الوجود قائم بذاته لا ندر في من ان يكون له  
 قيام وعرض للمهيات حتى لما ندر لنا ذلك كالجودات المادية  
 بل ولا تناسب للغير اليه لان المهيات اعتبارية دون الانشائي  
 كما ان الوجود دون الانشائي خلقا في لطافته يقولون ان الوجود  
 الخفي جففة واحدة بسيطة قائمة بذاتها والمهيات موجودة  
 بمعنى انها منسوبة الى الوجود لا انها قام بها الوجود فالوجود  
 عندهم ايقم نور بذاته لانه لا ان جبهة الظلمة ايقم مناصلة  
 وهذا غير سابق في سنة اولئك الكماجات اول الابد والابصار  
 ومنها ان نور الحق يظهر به المصبرات فقط ونور الوجود يظهر  
 المصبرات والمسموعات والمدونات والمشهورات والمسموات  
 والمختللات والموهومات والمقولات وما وراء الحق والعقل  
 ومنها ان نور الحق ينسبط على الظواهر من السطوح والالوان  
 الاشكال ونور الوجود نفوذ في بواطن السنين بحسب اسفي  
 المستنيرات التي هي المهيات في العين بل جباها بتمامها اعين  
 الانوار فان المهيات لسببها نركبها مع الوجودات اتحادا  
 كتركيب الجبر والفصل في السبايط الحادثة بوجبه لا في منها

ان النور

ان النور الحق لشعوره ونور الوجود كالانوار الفاخرة والدينية  
 كلها عطلا لاجاء ناطقون فضلا عن نور الانوار ومنها ان  
 النور الحق له اول وله ثان في الوجود وله مقابل ونور الوجود  
 ليس له اول ولا ثان ولا مقابل ليس له الوحد العددية وبها  
 الجملة النور في هذا المشرق الاعذب لا على بطلان على ما يطلق  
 عليه عند الاولين وعلى اشياء اخر كجودات الاعراض غير النور  
 الحق وعلى وجودات الجواهر المركبة والبسطة الصبيحة حتى  
 وجود الجوهرة التي اشبهها المحفون والظلمة والغولسب لا  
 المهيات السراية فالوجود نور والوجود نور على نور واذا علمت  
 اللسان والنورين والصفين علمت فسر الففرة ولها و  
 تنزلها دنا وبلغها وعلمت معنى قوله نعم الله نور السموات والارض  
 وان نورهم من هذه الففرة واشادهم بلفظ الكرم هذا بلفظ  
 اللطف في القلوب على في بعض النسخ ولفظ بلفظك القلق  
 الى ان ضله في بعض الجود والكرم واللطف الغاية بلاغ  
 في ضله سوى ذاته فان الكرم وما يفهم مفاهمه فاده ما ينبغي  
 لا العوض ولا الغرض ان لو كان لعوض لكان مستغنيا معاملة



كرماء لو كانا الغرض لكان مستكلاً وليس العوض مضمراً في العين بل  
 يشمل مثل الشاء والمدح والخلص من المذمة والخلع من الرذيلة  
 والوصول الى ان يكون على الحسن وقال المنزلة الغاية في الاجاد  
 والقاء فان العتيا عليه اتصال النفع الى الغير وهو باطل لا هل  
 ذلك الاتصال اول المقادير المختارة من عدمه ام لا يجب ان  
 لو لم يصل كان كما اصل بل تفاوت وبل نقص يلزم عليه في الشر  
 فان كان الثاني فكيف يريد احدهما ويترك الاخر مع شأونهما  
 بالنسبة اليه اذ يستحيل التخرج من غير مرجح وان كان الاول فاف  
 الفاعل استغناء بفعله او بغيره واستكمل فاعلى عن ذلك في  
 اذا كان وصف النافعية له عرضياً كان معللاً بخلافه اذا  
 كان ذاتياً فان الذات لا يعمل وانتم ذلك الاتصال اما موصوف  
 ومعنى ضمني فهو امر اعتيادي لا يكون غايته للايجاد واما الزجاجة  
 امر في الخارج فهو اما واجب فيعتقد الواجب تعالى واما ممكن  
 فنقل الكلام الى غايته في نفسه واما عين ذات الواجب الواحد فهو  
 الحق المطلق فيكون من قبيل قول القائل في ممدحه ولو لم يكن  
 في كنهه غير نفسه كما بهما فلسفة الله سائداً في حق الغيب من

ذلك

ذلك ولكن لم يخطر ذلك انها المعنى بل بالاك وهذا مراد من  
 قال عن الحق من كرم خلقنا سودى كتم بلكة تار بنديكان  
 جودى كتم وكذا الكلام في العفة لوجعلها غايته للايجاد  
 بكلام الله في الكتاب المجيد وما خلفت الجن والانس الا ليعبد  
 بناء على نفسه بل العفة وفي القديس خلفت الخلق لكي اعرف  
 فان العفة المبينة للفاعل اي عارضة العبرانية معللة مقبلة  
 لا ينفك الكلام عندها والمبينة للمفعول اي معرفته  
 للغير ان كانت معقصة صدد بانسبها لا يكون غايته للايجاد  
 كما مر وان كانت حقيضية وكانت غير تعالى لم يكن معرفته  
 لان صفاته كلها عين ذاته وان كانت عنه فهو الحق المطلوب  
 فظهر ان شئاً انشاء شجرة الوجود ليس الا هو فان تلك غايته  
 الفعل لا بد ان تكون مناصرة عنه ولا تكون حاصلة والا  
 يلزم بحصيل الحاصل قلت غايته للايجاد ليست وجوده النقطة  
 بذاته لغايته ليلزم بحصيل الحاصل بل وجوده الرأى لنا و  
 ظهوره علينا ولكن بل نحن كما قبل كنانا فغيبنا عنا  
 بل نحن وهذا الوجود والظهور ليس غير والتقدم والتأخر



هذا البناء ما يتبين بل هذا البناء حبيبة ذاته من حيثية التقدم  
 على الفعل الاطلاقى واعلم ان الاشاعرة ايضا يقولون ان  
 الله عز وجل لا يعرض بالاعراض ولكن ابن الطائفة من المورقانيين  
 من الجوز فان الحكماء الالهيين يقولون لا غاية في صنع وفعله  
 وراء ذاته لان فعله لا غاية مقام كيف وكل فعل لا غاية له يكون  
 ناقصا معطلا وعيبنا والله سبحانه لجل من ان يصدر عنه  
 فعل بلا حكمة وهو لا يقولون لا غاية لفعله اصم ويقولون  
 قوله تعالى لا تسئل عما يفعل وهم يسئلون على هذا وهو  
 مخيف لكلم عن مواضعها فان معنا لا تسئل عما يفعل لانه  
 ذلك لا يعمل اولان غاية فعله لاخير لانكسرها لانه لا  
 تسئل عن ائنه اختلافة لانه على طبق قابلية القوابل فلا  
 لم جعل العقل مفك والنفس نفسا والياض بياضا والسواد  
 فان اختلافا المهيئات ذاتي غير مجموع لاجل تركيبها كما  
 المهيئة نفسها ايضا غير مجموع لاجل تركيبها ولا تسئل  
 او لا تسئل عما يفعل لاسواء نسبة الى الكل الرحمن على التعر  
 اسئوى فلا تسئل لم جعل الالف سفيها والالف مضبنا

معوجا لان الاستقامة والافناء كلاهما ملازم فلهذا لا يصح  
 ثم ولزجج الى اصل المقصود وهو انه تعالى انشاء الوجود بذاته  
 لذاته وانه مبدع بذاذاته وان انبج بغيره من حيث انه ارادة  
 فلا يربضا لا يذاته ولا يجب الاذاته ولهذا لما فرغ عند بعض  
 المشايخ قوله تعالى بحبهم وبجودته قال في الحقيقة لا يجب لاني  
 وان التماس الغرض على الفعل ليس الاذاته وعلمه بذاذاته  
 هو عين ذاته فقول الفاعل لغيره زائد على ذاته فاذ بذاته  
 ذلك الغرض ويجعل الفعل ذريعة لنيله والواجب الوجود  
 لو كان كذلك لزم فيه القصد والفقر وايضا الغرض هو الذي  
 يدعو الفاعل على الفعل ويظهره ويسخره ولو لم يفعل لانه  
 قال الحكماء العلة الغائية علة فاعلية الفاعل وما الله  
 بسخر السخر للكل وبفهم الفاعل خوف عباده وايضا الداعي  
 الزائد والغرض لا بد ان يكون له جلوب في نظر الفاعل  
 وله بهابهاج وما الله له جلوب وبها في نظر الفاعل الكسوة  
 اجمل من كل جليل واجل من كل جليل الله كل حال وجلال و  
 كال عكس من بها حاله وظل من شمس جلالة ودرع من بحر كماله



يريد ان يحصل به ذلك الفعل الكلي لا ينهجا جبره ولعننا بل الله والا  
 لنز ان يصور اضل مما عليه الواجب في ظهوره ومشوفا لا يكون  
 الاذنه تعالى ولذا قال الحكماء العالي لا يبلغن الى السافل با  
 الذات الا بالعرض ونعم ما قل الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا  
 لو ان انسانا عرف الكمال لله هو ولجب الوجود الله هو فوف  
 الفاعل ثم فرض ان نظم العوالم على مثاله كان غرضه الواجب  
 الوجود فاذا كان الواجب هو الفاعل فهو الغرض لذاته وفعله  
 ثم ان في الغرض المحيّد بضرر بجات هذا الحق مثل قوله تعالى  
 الا الى الله نصير الامور انا الله الجعول وان الى ربك <sup>المنتهى</sup>  
 وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وغير ذلك ان ظنت في  
 الابات بضرر بجات بخلاف ذلك انهم مثل ان خلق الارض تكون  
 ضراثة لكم والتمس ان يكون سراجا مختلفا لكم وغير ذلك لا غير  
 فلك هذه غايات وسطية لا لغرض وبالعرض لا بالذات واما  
 الغاية بالذات لا يحد جميع الممكنات فليست الا الذات <sup>هو</sup>  
 منتهى الرغبات وغاية الاشواق والطلبات **والله اعلم**  
**المياه من القيم الصباخيد عذبا واجا الهه عولت**

والله اعلم

والهم جمع احم اي الصلح المصمت والصلح بين جميع صنفه  
 الشد يد والموصوف هنا محذوف اي من الصفو الصم الصبا  
 والمراد العيون والفنونا والعذب من الطعام والشراب  
 مستساغ وفي ماء لاجاج اي ملح مر وانزلت من **المعصرات ما**  
**تحتاجا** اي من السحاب التي تنصر بالمطر كان السحاب تحمل الماء  
 ثم يصير الرياح فسيل الماء كما يسيل بعض الثوب السج  
 السيلان وثج اي مال كالشج ويخرج ويخرج اساله في المحذ  
 اضل الحج الحج والحق فالج دفع الصوت بالنسبه والحق اساله  
 دم الهدى وماه تحتاجا اي صبا بادقا عافا صبا به هذه  
 الفقرة من باب الاضناس ولا باس في الاضناس بغير سبب  
 ما في الآية وانزلنا ولذا عدوا من الاضناس مثل قول الشاعر  
 فلما كان ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا وطريق <sup>المنتهى</sup>  
 في الماء النابع من الارض ان الاميرة الحاصلة من نضج الثمر  
 بحول الله تقوم وقوته في العالم ما تكثرت منها ولعنبت  
 جوف الارض فلدنبت الارض منها ويجري المياه ما وصلت اليها  
 مدد الاميرة المتكاثرة الصبا من ماء وفي الماء المنزل من السماء



انما اذا سعد الله تعالى الاخرة من الخبار والارض الرطبة و  
 وصلها الى الطبقة التي تهرير بها ينزل من بهو البيريد <sup>تفقد</sup>  
 سحابا مطرا وان نوى ان يجرد الخبار فان كان الخبار بعد اجتماع  
 اجزاء الخبار وتشكل الفطوات منها صادر برد وان كان <sup>مثله</sup>  
 كان تلجأ هذا مع وصول الخبار الى التهرير ومع عدم وصوله  
 لقله حوافر الموجبة للصعود فان كان كثيرا صعد بعدد <sup>هو</sup>  
 السحاب المطر وقد لا بعدد وهو الضباب وان كان يسيرا فرفع  
 الجود ببرد اللبلب صفيح ومع عدمه ظل والنسبة بين الطل و  
 الصفيح كالنسبة بين المطر والثلج والناسل في الاخرة للجمام  
 وصعودها الى سفوفها ونزلها فطوات بعد بردها ثم انزل  
 على ادراك بعض كائنات الجود بل النذر فيها ما يرفع من ارض  
 معد الانسان من الاخرة بنسبة الحارة العزيرين ونحوها  
 الى التهرير وما عثر ثم ينزل منه في ثقب وجهه بعين عليه  
 كسابر الاباب الا فبدر <sup>بل</sup> لعلك توفق للتوفيق بين بين  
 الطريقة وبين طريق المنة عن انها جعل الملكة وبين بين  
 المناهلين انها جعل الله وقد ذكر اسندها هنا <sup>ال</sup>

والله تعالى وذلك لانك ان كنت في مقام رقة صفاء نزل  
 في المظاهر وان لا تكثر في مشبه وتعد من مثله الاعجب <sup>هو</sup>  
 فالتاني وان كنت في مقام رقة اتصاله واشبات وساب <sup>جود</sup>  
 وسيد بل الجهات الظلمانية للفوى والطابع بالجهات النورانية  
 فالاول وقد مر ما اوضح المقصود فذكر <sup>علم الله لنا ذلك</sup>  
 ماء السماء هو الجهات الفاعلة في القبضة للجنات والكمال  
 وذلك الجهات هو الفوى الفعلية والاشرافات العقلية وماء  
 الارض هي الجهات الفاعلة من الفوى الانفعالية سواء  
 كانت الجهات حسن النية وعذبة او سوء الاستعداد و  
 اجابة فان الفاعليات ذاتية فادانع مياه الاستعدادات  
 الغير المتناهية شبيها فشبيها من ارض الفاعل الغير المتناهي  
 في الانفعال وانضم الى مياه ناثرات غير متناهية تنزل من <sup>سما</sup>  
 قد رده فاعل غير متناه في الفاعلية مددة وشدة فيهم  
 نزل البركات وينفخ باب الجنات الى غير المتناهية ويخرج حوب  
 الموائد ولوب الجردات محض اللطف والعناية قال تعالى  
 نفخنا ابواب السماء بماء منهمر ونفخنا الارض عوبنا قال تعالى <sup>الماء</sup>



على امره قد تدادى النقي ماء الفواعل العلية وماء الفواعل <sup>السفلية</sup>  
ان قلت لم يذكر الثمران كافي الاية لخرجه حباً ونبأنا  
وجنات الفا فقلت لوجه احدها ان من باب دلاله للثمر  
على الاية والسبب على السبب ففاعل الملتزم فاعل اللزوم  
والى السبب ان السبب وثانها امر اشار الى صنف طاف  
النبات عن الاطعمة بها وثالثها امر ليدفع من الفضل الى  
الى الغاية العضوى والثمره الاخيرة وهي شهود الذات  
ومعروفه على النسخ المذكور فاعلم ذلك **وجعلت الشمس**  
**والقمر لليوهم سراجاً وهما** البرية الخلق من البرية مجتبه  
التراب الوجه الانقاد وجه النار نهم **وهما** ودهاناً  
انفدت والوهاج الوفاة المشعل بالنور العظيم خصهما  
بالذكر في عداد النعم العظيم لان الشمس سلطان الكواكب  
بل العالم الجسماني راحة للهارضون علة للارض <sup>السموية</sup>  
لا فاضله النفوس والصور والاعراض بنعيمها وما اذا دأب  
على الكواكب تجرد المفاد بل بالشدة والكيفية فانها في  
من التوايت وباب السبادات مفاد مجموعها الكبر من الشمس

بما لا ينقص

بما لا ينقص ولا يرسم النهار والشمس الاضواء خليفته  
والخليفة بصيقات المسخلف بقدر طوبى من حجاب من صانع  
فدبر انشاءها وانارها وفي عشق جلاله وهما ان جلاله اسكرها  
وادارها وفي بعض النسخ لفظ الوهاج مفعول والاصح ثوبه  
لان وان كان كثير من احوال الشمس من الخيرات والنعم العظمى  
مجمع الكائنات كاضاؤه ونظائره وغيرها الا ان حرايق  
من النعم العامة التي يلو الضوء في الخيرة فلا بد ان يشعر  
انهم كافي الاية اذا الوجه كافي لمفاد جميع النور والحر وانما طنا  
يلاو الشمس في مرتبة لان الضوء مطلوب لكل في كل الاوقات  
فخلاف الحر وانما افرد السراج ولم يثن لان المراد كل واحد  
**نكتة لطيفة** ليس الخليفة شيئاً على جلاله بل وجوده الا  
ظهور وجود المسخلف وكذا صفاته ظهور صفاته وانما  
ظهور انما ومن لا يطلع على الاوضاع السماوية والفواعل  
الالهية يظن ان القمر نوراً وظهور اسفله لئلا واما العالم  
بالاوضاع والفواعل فلا يرى الا ظهور الشمس وصيقاته في  
الليل والنهار لا في الفروع خاصة بل في كل ثابت وسبب فليس



فهذا الخلد الاسراج ولحد ولا انوار الله الامور فارد ولا  
تعلم هذا الا البصر النافذ كما بابي النظام المهيمن كذا ان بابا  
سراجين **اكمل لنا اول سراج** كما جعل الله تعالى الشمس  
والقمر الحسبتين سراج عالم الحسن كذا جعل الشمس والقمر  
للمضيئين سراج كل العوالم وهما في ثاويل العقل الكلي و  
الفن الكلية وهما واسطة اتصال نواز الوجود وصورة الفعلية  
الى المهمات والمواد ولولاها لجهت الكل في ظلمة العدم  
وعسوا البطالين بل هما الله نعم البدان اللتان انزله الامور  
في مضمونها فانها جامعان لها نحو اعلى دائم ومصدق او حد  
بسيط وهي واحدة لها حاكبة كذا لها نحو الضعف والشدت  
فهما لقا الوجودات والفعليات التي هي فيما دونهما وهذه  
نشرهما وهما رتقهما وهي فقههما اجمالها وهي تفصيلهما و  
هما منقها وهي شرهما الى غير ذلك من العبادات وفي ثاويل البنية  
والولي وهما واسطة اتصال انوار الشريعة والطريق الى اهل  
العالم ولولاها لساخنا الارض باهلها قال الله تعالى في  
موضع من كتاب الجهد فاجاءكم من الله نور وكتاب مبين

يهدى من الله من اتبع وصواته سبل السلام ويخرجهم من الظلم  
الى النور باذن ومهدى بهم الى صراط مستقيم وفي موضع اخر  
يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورنا  
مبيناً وفي اخرنا منوا بالله وسولوا النور الذي انزلنا الله  
بما تعلمون جبر وفي آخر يوم لا يخفى الله النبي والذين آمنوا  
نورهم لسعي بني اديهم وديارهم يقولون ربنا ائتم لنا  
نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير الى غير ذلك من الابواب  
ان سئلت الحق فها سلام الله عليهما كما نور هذا العالم  
السنن السنية ونقبت الفواوين المنيحة العلية وناست  
السيرة العادلة والعادات الحميدة الفاضلة كن نوراً فلو اهل  
بروحانيتها الهداء وارشاد من طريق الباطن فان العقل  
على الضيق بانحاء العقل بالعقل الفعال وقد مر ان العقل  
الفعال المستقر يردح القدس في جنان الصاعقة ذات جلال  
الباكونة والفرق بين الناولين مع فريها من وجوه شدة  
تناسبها من طريق ان المراد بالعقل والنفس الكلية في الاول  
ماها في السلسلة الترتيبية ومن سلسلة المبادى والعلل و



ووساط وجود الاول على عالم الطبيعة وفي الثاني ما لها في التسلسل  
الصعودية ومن سلسلة الغايات وروابط الكثرات بالواحد  
الفقار ومخرجي الظلمات الى النور بفوق الزمان الجبار وهي  
النفوس والنفوس التي يصير فعلها وفعالها بعد حركات جوهرية  
وكانتهم وهم في جلابيب ابدانهم قد مضوا بل عقول اولياء  
خلق التواسيت طالا او ملكة ونفوس كلبة الهبة وجواهره  
كما في حديث علي عليه السلام ويكون هؤلاء العول والنفوس غير تلك  
كان السبر دورا بالاستقامات ومراتب الصعود كنفوس مجداء  
مراتب نفوس النزول كان عالم الذر ومردود الارواح عليه قيل  
ورودها على عالم الطبيعة والمثال الذي في نفوس الصعود يكون  
عالم البرزخ ومردود الارواح عليه بعد نزولها الى عالم الطبيعة  
وكثير من صور البرزخ من باب تخيم الاعمال بخلاف صور الذر  
ومن هنا قال تعالى ويعلم ان ربك يومئذ عليم فحق خبر  
الله هو الوجود المنبسط وحاملون حقا في جبريل واسرار اولاد  
ميكائيل وعزرائيل فكون الحاملين ثمانية باعتبار هؤلاء الاربعة  
الذين هم في صنادق التسلسل النزولية وهؤلاء الاربعة

الذين هم

الذين هم في خواص التسلسل الصعودية وهذا مثل ان يوصل  
الحكيم العقل الفعال له من بنان عقل فعال بدوي له في نحو  
في نفسه مكل النفوس الناطقة وعقل فعال عودي هو غايات  
النفوس الناطقة في مجهرها واتجاهها باعتبار وجودها <sup>نظ</sup>  
لها فكان الجواهر المجردة ذاتا وفعلا النفوس الناطقة المشاؤون  
في ثعابين عددها اثنا عشر عنها الشئ بالاربع للذكورة  
من جهات كليات امور عظيمة اعقوا فاضة الجود والعلم  
الترقي وقبض الصور والادواح ثم باعتبار البدو والختم  
عنها بالثمانية كما ذكرنا ان قلت فيهم من يحض الاخيار ان  
حالة العرش غير هؤلاء المسلمين المذكورين قلت المغايرة من  
باب مغايرة الحقيقة فغير مثل من هو الممثل بصوته <sup>ج</sup>  
الكلي وحامل العرش هو الحقيقة المجردة او العرش هناك غير  
الوجود المنبسط من غير ان تمايز فيها ابتدأت به لغويا  
والاعمال الممارسة المزاولة والعباد لآلها والعلاج  
المزاولة والمداواة وفيه للمخرج الى الابد الشرفية ولقد خلطنا  
السموات والارض وما بينهما في سنة ايام وما سننا من



وكيف يستلغوب واعباء والا فاضد والاناد والاحاده و  
تظايرها ذاتية الله تعالى وفي حصول الذات من ذات الذات  
لا يقع له اعباء وتعب وتضيق لكونه ملائمة وانما الاعباء من  
صفات الجسم ولا كل جسم كالفلان بل الجسم المركب ولا كل مركب  
بل ذو مزاج ولا كل ذي مزاج بل ذي مبداء الحس والحركة والله  
اجل وادفع من التجهيد ولوازم العتيم وغوارضه وفي بعض النسخ  
فيما ابتدعت والابتداء اخراج الشيء من اللبس الى الاضحية  
واحده من مبدئ لا دهرية فضلا عن الزمانية والاشية انما  
امر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وليس كذلك القول  
منه تعالى ولا تدري ما قال على انما يقول لما اراد كونه كن  
فيكون لا يصوت بفتح ولا ينداء بفتح انما كل من سحابة فعله  
فما من توحد بالغير البقاء بقاء سرمدي لا دهرية ولا  
زمانية فان دعاء الموجودات المجردة كالقول للفارسي هو  
الدهر والجمادى جري الوفاء وللوجود الواجب السرمدي هو  
السرمدي والبقاء الزمانى منسب الى غير البقاء الدهري  
غير منسب ولا يستلغوب الا ان الباقي من مقتضى البقاء في ذاتها

انما هو عادية ودعوتها وانما هي باقية بقاء الله معها و  
موتها والبقاء السرمدي بقاء بسيط غير متباعد ولا متغير ولا  
عارض ولا عارضة وليس الباقي بذات له البقاء بل هو نفس  
البقاء القائم بالذات ولا يتطرق اليه الزوال بوجه من الوجوه  
لا بوجه الجدة والنقص والتقصير الذي الزمان والزمانيات  
الممتدات والسبب لان الزوال من حيث مركبه اذ ذلك  
الباطن من المضادات الدائمة لان احوالها الطبيعية كافي  
الموالبذ ولا الزوال من حيث قبول مادة الانقلاب كافي لانها  
ولا الزوال من حيث التبديل بخلاف الامثال والتجديد الاوضاع  
والاحوال كافي لان ذلك والقلبيات ولا الزوال من حيث حلول  
صدة في موصوفه كافي لعارضه اسرع عن الكم والمركب انما  
والجدة والمعاني والاحوال والانداد والاصداد والامتنان  
له فلا يتطرق اليه الزوال من حيث قبول المهيئة العدم في  
ذاتها كالمفادات عن المواد الباقية في دعاء الدهر  
فانها وان كانت باقية ثانية على حاله واحدة لا يتغير الممتد  
السبب اذ حاله منسطر لها بل في التمسك فواعده وحالها



انوارها التي في هذا العالم وهي اشراقها التي في اصنامها  
الطبيعية وطلسماتها التاسوتية ثابتات من غير تبدل الا  
في القوابل المستخرجة عن رؤس تلك الخراطات من  
النور كسراج يهرج بانه فوايل من ممكن غيبق فنسحب  
بضباته على الشاويب وكسراج يعبد على سجنه الزنب  
الفيلة بحب لن يظفي ايدا الى انها غير ذات بل ذات  
فمن يذمها بل غير ذات في السرد وفي مرئيه الوجود  
الا بك الفناء الصرف والطمس المحض واذا كان اصل الوجود  
ببساطة لا جزء لها مظهر لا اجزاء تحلله ولا اجزاء خارجيه ولا مقادير  
ولا حقايق ولا افراد متباينة لها ولا ضد ولا ند ولا مقابل ولا  
مفارقة ذاتها بها ولا فضل الزوال والعدم والا انقلب  
هف كاست بائنه غير قابل بل العالم الدائر التي ابل مهبانه  
الطبيعية ومواد المصورة بالصود النوعية السبال ذاتا  
واعراضا في التدور والزوال لا وجوده الجففي الذي هو بما هو  
موضوع العلم الا في كيف وهو وجه الله الباقي بعد فناء كل  
تقي وهو الوجه الذي في الكتاب الا في حقيقة اينما تولا في

وجه الله واذا كان الوجود خطبة من البقاء هكذا فاحسنك في  
الوجوب فانه وراء ما لا ينناهي عما لا ينناهي في البقاء واي كمال كان  
**د قهر عباده بالموت والفناء** لم يذكره مطلقا لانه  
اذا كان العباد مفعولين لله تعالى بهما في الخاف بطون او  
كما قال تعالى افان متفهم الخالدون فكل مطاوع الانبياء  
التي ذكرها للزوال من حلول الضد في موضوع الضد الاخر  
والحلل للتركيب والانشغال الذاتي ومحوها والموت للانسان  
والفناء للملائكة المقربين والنفوس الفدسين وكما في  
الانسان الموت للابدان والفناء لنفوسها وعقولها فان  
للانسان نشات ثلاث الجسم والنفس والعقل وفيها ما انشأت  
صوفي ووسطى وكبرى فانه اذا انشغل النفس من هذه النشاة  
مها الوجود الطبيعي لا الوجود البرزخي او الاخرى الصور فلها  
هناك ايضا اناسية وما الكبر وجود من كان في هذه اعمى فهو في  
الآخرة اعمى فمن لم يحصل ههنا له بذو البصير لم يحصل له هناك  
حصاده ولذا قالوا المعرفه بذو المشاهدة واسباب انشغالها  
في كل موضع مسماه باسم كالموت للانشغال من نشاة الجسم



الطبيعي إلى نشأة النفس ونفخة القرع لأن يقال من نشأة النفس  
إلى نشأة العقل أخذنا من قوله تعالى ونفخ في الصور ونفخ في الصور  
من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله وكل النوع داخل  
والاستثناء بالنسبة إلى من يحقق بمضمون موتوا قبل أن  
تموتوا وسمع قوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار  
فيبدأ الآخر ونفخة الصعق لأن يقال من نشأة العقل إلى مقام  
وجمع الأمر كله إلى الله الواحد القهار أخذنا من قوله تعالى  
ونفخ في الصور وضعف من في السموات ومن في الأرض إلا من  
شاء الله والمستثناء في الآية من مات قبل أن يموت وسمع  
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فيبدأ القيمة الكبرى وفي  
الأمثلة لا يصح جعل الفناء لا الموت فادخلها إلى الله  
الواحد القهار ربانية شواهد عليها شتى فثبت وجوده وجود  
على سبيل تجدد الأمثال على الاتصال فالوجود الأول والذات  
الأولى الله كان مظهر الحيلة والقوى بصير مبدء القبط  
والسليم ثم يصل التوبة إلى الثاني وهكذا في كل حين فبدأ  
الفلک ذوات ولكل ذات بدء ووجع من كان يرجو لقاء الله فأت

اجل الله لأن يقال من نشأة البدن إلى نشأة النفس الإلهية في جميع العالم  
فنبض مبدء دور من الادوار والاكوار وهي خمسون الف سنة  
كما قال تعالى فخرج الله الملكة والروح في يوم كان مقدرا  
خبر النفس فخرج في تلك المدة جميع التنبؤات والأوضاع  
لوانها إلى ما كانت أولا لقوله تعالى والسماء ذات الرجوع  
هكذا فباسم خروج النفوس الفلكية من القوى إلى الفعل  
تبدلها الذاتي وأبدانها وفضتها وتسليمها والظاهر بالقوى  
وصعودها من عالم الغرور إلى عالم التور لا كما قيل ان النفوس  
الفلكية بعد ما اكملت الحقت بعالم العقل وتعلق بالافلاك  
بذلها من النفوس الارضية ما ارتفعت من عالم الغرور  
انما نشأ في حال وهذا القول منقول في شرح حكمة الاشراق ثم انه  
كما ان لكل وجود خلفا وبعثا فكذلك للعالم الكبير ما خلقكم ولا  
بعثكم الا نفس واحدة وكما ان له قيامه وساعة من زمان فقد  
قامت قيامه كان للعالم الا ان سببه إلى الساعات الصغيرة  
اليوم إلى الساعات والسنة للامام واهل الحجاز يرون في الساعات  
واهل الخلق يعلمون انها الحق وبرودها فربما لانهم يطلبونها



من مستقبل السلسلة العنصرية وهي السلسلة الطولية وبما  
العالم وكان المبدأ لبث في عز من العالم كان الغابات بل  
هي فكان ان كل واحد يوجبه الى غايته هي الغنا كان الكل اذ  
ليس له وجود غير وجود كل فرد فرد قال بعض العرفاء كما ان الشخص  
الادوي اذا عرض له الموت وخوف من الموت فاما من  
وعند ذلك انقطعت سماء التي هي ادم وماغه واستقرت في  
التي هي فواء المددكة وانكسرت نجومه التي هي حواسه وكنت  
شمس التي هي قلبه ومنع انوار فواء وحارته الغزيرة وتز  
ارضه التي هي بدنه ودكت جباله التي هي عظامه وحشرت  
التي هي فواء الحركة فكلما فباس موت الانسان الكبير اعق حله  
العالم المحبب الذي هو جوهان مطيع لله تعالى يحرك بالارادة  
وله بدن واحد هو جرم الكل وطبع واحد سار في الجميع هو  
طبيعة الكل ونفس واحدة كلية مشتملة على جميع النفوس و  
روح كل شئ مشتمل على جميع العقول وهو المرشد المعنوي ليس  
عليه الرحمن انتهى وبالحيلة الموت والفناء من لوازم الحركة <sup>لذلك</sup>  
والنوحية الغزيرة للكل الى الله فلكل وجهه هو مولدها وما

من دابة

من دابة الا هو اخذ بنا صبيها وان الطبايع غابات ولغابا بها  
غابات الى ان ينهي الى غايته الغابات ومقتضى الحكمة والعناية  
اصبال كل يمكن لغايته وهذه الحركة وهذا التوجيه وهذا لا  
في الانسان المهر بها الانسان انك كادح الى بيتك كدحا  
فلا فيه سبها الكامل من فارة باب الابواب والكل فاصد  
بابن ادم خلقت الاشياء لاجلك وخلقناك لاجل من هنا  
ظهر حقيقته ما قال بعض اهل التصوف ان الموت مطلوب بالاختيار  
والانسان نوحه اليه بالطوع والعنبة اي الرغبة الفطرية و  
الطوع الجليل والاختيار العقل لا الرغبة الخيال والوهمية  
ولكن انت تعلم انه ليس شر او شر وجود الانسان هو الخيال و  
الوهم ولا هذا من الرغبات والاشواق هو الشوق الجوهري  
اذا شرحت وجود الانسان كانت هي بعض مراتبه الذاتية وانكا  
هنا بعض مصدد الاستكمال والبلوغ الى غايته ما والبيت من حال  
الحال ولكن كل مبدء المخلوق هي ايضا طالبة للموت من حيث  
لا تشر من هنا قال نعم فمنوا الموت وقال علي لابن ابي طالب  
الشر بالموت من الطفل بشيئا من وطهر انهم وجبر اطلاق قسرة



عن العارفين على الفناء والفناء مراتب ثلث المحو والطمس والحق  
فالحوان يرى كل ضل مسهل كما في ضله تعالى الواحد كما قال تيم  
وما الدنيا الا واحد فيقول كما لا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم والطمس ان يرى كل صفة كالبية مفهومة مبهوره  
في صفة والاستبصار الحسن كلها لله والعظمة له والحمد له  
اذا انقضت ايل لدايتها ونعت وفي الدنيا اليه يرجع عواقيب الشئ  
فيقول لا اله الا الله والحق ان يشاهد كل وجود منطوي في  
وجوده فانه الوجود الصريف والوجوب المحجب والموجود في نفسه  
لنفسه بنفسه وكذلك منصفه عنده انه فناء العالم بالذات  
والصبر على الاطلاق وكل هوية من لا شئ في هوية فاته  
المحو المطلق وهو تترك كل هو فيقول با هو با من هو با من لا هو الا  
هو وفي كل مقام من المقامات الثلاثة والنوحيات الثلاثة  
ينطق بكلمات التوحيد المذكورة لسانا وحالا ومقاما و  
عبارة اخرى تعلقا وتخلقا وتحققا وعبارة اخرى خلقا  
وحالا واستقامة فاستقم كما امرت قال سلطان المتكلمين و  
المحققين رضي الله عنهما والدين العلامة الطوسي في شرحه

في ذيل شرح قول الشيخ العرفاني صبيد من تفرق وبقي وترك  
ورفض معن في جميع هو جميع صفات الحق للذات الربية للصمد  
منه الى الواحد ثم ونوف بهذه العبارات ان العارفا اذا  
انقطع عن نفسه وانصلا ما الحق راي كل قد رفته مستغفرا في قد  
المتعلقة بجميع المقدورات وكل علم مستغفرا في علم الذي  
لا يعرف عنه شئ من الموجودات وكل اذ رفته مستغفرا في اذ رفته  
التي تمنع ان ينال عليها شئ من الممكنات بل كل وجود كل  
كال وجود فهو صا در عنه فافهم من لدنه صا والحق ح بصير  
الله به بصير وسمعه الله به سميع وقد رفته التي بها تفعل  
علم الله به يعلم ووجوده الله به يوجد فصا والعارف ح  
متخلفا باخلاذ الله بالحقيقة فهذا معنى قوله العرفاني معن  
في جميع صفات هي صفات الحق للذات الربية بالصمد واستغفرا  
كلامه وضع مقامه في كلامه من اضراس من الحديث القدسي  
المشهور بين العامة والخاصة ان العبد لينفرد الي بالتواقد  
حتى احببه فاذا احببه كنت وهذا الفناء هو الله جعله  
الحكام والمعلمون رابع مراتب العبد العلي وهي هذا الظاهر



وهذا باب الباطن والظن بالفضل بل وبعبارة اخرى **الطلبية بالحج**  
 والطلبية بالحج والطلبية بالحج **المهمة صل على محمد وآل**  
**الانبياء** واستمع نداءي واستجب في عاني وحقوق  
**بفضلك امل** ورجائي التقوى له رب تقوى عام ونفوا  
 خاص وتقوى اخير فالعام الحجة عن الحجات والخاص عن المحلات  
 الاخر قد اضرده والاضرب عن الكونين وبالجملة عما سوى الله  
 وحده والدم هم المنفون بالتقوى الاضرب في المنفون من طلب  
 الرحمة لمحمد والدم وبين المطالب الاخرى يعلم طريق المسئلة  
 فان الدعاء في غير مسجود سيما زينة الكونين ونجته  
 العالمين وقد قرئ في الفقه وهو شريعته الله الغراء ان بعض  
 الصنف لا يجوز فلا بد من دبره وجود المسئلة المستقوية  
 بالصائق على محمد وال صلوات الله عليهم بل بغير الجمع  
**ما خير من دحي لكف الخيرة والمامل** فدم كنف الضر على  
 المامل لان دفع المضرة اهم من جلب المنفعة والاهم  
 التفضل من باب فضل شئ على حق لا من باب فضل شئ  
 على شئ لان الاثر ليس شئ على حاله ومبداء التباد هو الشئ

في حقه

بحقيقة

بحقيقة الشبهة والفضل بل والفوائد كلها منه وفيه البه  
 ونسبها اليه بالوجوب والوجوب ونسبها اليه بالامكان  
 والقدان اذ قد قرئ في العلوم العقلية نسبة الشئ الى فله  
 بالوجوب الى فله بالامكان فاذا نظرنا الى الاشياء انفسها  
 فهي ليست الا المهنات العاربات والمواد العاطلات فلهذا  
 ليس لها في ذواتها الا الامكان واذا استدل بطريق التفضل  
 عنها فليس الجواب الا ان لكونها كلها ما وعدم اقتضاها  
 شيئا منها جميعا واما المواد فليس لها في ذواتها الا القوة  
 والاستعداد وقوة الشئ من حيث هو قوة الشئ ليست شئ  
 فكل الحسن والاحسان وجميع الحلي والخلل والفضل والنور  
 من الكالات الاولى والثانية من التوار والتوار كبرها و  
 عليها من الله مال الملك بل بغير ذواتها كان فالغفره  
 نفذ الى نعم ذواتها فضلا عن صفاتها واصلها بابها  
 الناس انهم الفقراء الى الله والله هو الغني فاذا رجعت الى  
 الطبيعي مثالا الى اصله **العنصر** كاسم يجمع فلهذا فلفظ **الطبيعي**  
 لا دابة وصدقا لقول علي ما لابن ادم والقر اوله طعة



قد رده داخر جيفة فذره فافاوانث وهو من الممكن لسانا  
هكذا واليه يرجع عوام الشا والخبر يدبره والشر ليس الا اليه  
فلو ادعينا افاد ضنا عن مسطره او انلنا املنا مولا من  
حب بن بن بن ضد اسنمنا ذوى ودم ولسنا الا صالى قد  
ومظاهره صفه له الملك وله الحمد ولا حول ولا قوة الا بهما  
من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا حيق ولا تشورا كيف يمكن  
حلب النفع لغيره او دفع الضر عن غيره وما قال الحكماء ان كل  
كائن مركب من العناصر الاربعه وهى اصله معين في علم التو  
قال تعالى ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم تنشقرون  
وهذه مسئلة جوفية من الحكمة وهذا امرها فاقولك في المسألة  
المهمة الاخرى منها فاعرف قدرها واعلم ممرها واطلب العلم  
من المهدى الى الهدى وقال تعالى في الكتاب الحكم ومن تولى الحكمة  
ضد اولي خبر اكثر او بالجملة فليرجع السائل الى الله كل شئ  
الى اصله فاقبله الى اصله الخبير الفاعل ومقبوله الى اصله الشر  
الفاعل ولينظر كل ذى خوفه وليضع كل شئ موضعه حتى يكون  
عدلا قويا وعلى الصراط مستقيما مبا للعدل فامنت الشوا

والارض وما يحكى ان الغلام المستقى ايا زرع كال نقر به  
عند مولاه الحمار وهو السلطان المود الغزوى كما حافظا  
في المدة الطويلة نغلبه لبالبين وجلبا به الرثا لخلق من ايام  
مكنه في بيت مغلق وكان كل يوم يدخل فيه من ويتنظرون  
رما الى ان العبد الخفيف وان بلغ من عناءه الموت الخفيف ما  
بلغ ينبغي ان لا يبع شمة العبودية ولا يفتن بما بعد اهل  
الله من الشيطان ما يفتن من وجوده شمة ونعم ما قبل  
كسى من مقام است كنه غامض كندد خواجكي كاره على  
ومن يدع اشادات كل ذمة عليه السلام الى هذا المقام انه قال  
باخير من دعى لكشف الضراى وان لم يصدق بذلك الدنيا  
فهيما سواء ولم يقل باخير من كشف الضراى او عبادا رانه  
وما لطف اشادانه **الحكمة في سريابك انزلت حلاجة**  
قال عيسى بن عمر وكل اسم على ثلثة احرف اوله مفهوم فاقول  
ساكن من العرب من شقيلة ومنهم من يخففه مثل حسر وعسر  
ورحم ورحم وحكم ونعم من في ثانی كلمتها بانزلت  
اي بك وحدك لا بان وبغيرك فيكون ضرا افراد او بان لا يغيرك



بدلك فيكون ضرب طلب الكلام اما من باب حذف المضاد او دفع  
عسر وجلب يسر واما الحذف والمراد بالعسر مطلب صعب المتناول  
وباليسر مطلب سهل المتناول والغرض الاقصو والسر الاسفي من  
انزال الحاجات بياها واناخذ راحل المطالب بفائدة كثره  
تذكره تعالى كما قال تعالى واذكر ان الله كثير افان القلب  
المعنوي كاد للصورة الجوده العقلية كما ان المواد الحسية  
مادة للصورة الوضعية الحسية والمادة انما كانت لا فو لم لها  
الا بالصورة كما ان العلم عن المعلوم بالذات كذلك الذكر  
عن المذكور بالذات فاذا كان الانسان منذ ذكر الغيب <sup>تعالى</sup>  
كان صورا لافئاد صورته لقلبه كما قيل لقد صار قلبي  
قائلا كل صوره فرعى لغز لان دبر الرهبان بل بنا على  
اتحاد العالم بالمعلوم كان عن الصور المعلوم بالذات  
اذا كان منذ ذكر الله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوا بها  
وذروا الذين يلحدون في اسمائهم كان اسماء في الحسنى و  
صفاته العليا صور قلبه ولسان بين قلبه يهوده بقوش  
الجماد والنبات والحجر ومن صورها عالم الامكان بين

قلب

قلب يهوده نقش الاسماء والصفات للملك اللتان ابن التوب  
ورب الارباب دل على منظور سين سجان خانه ديور لچه  
خواني انك دل نام كرهه بجازه ديور سين سكان كوي انداد  
ولهذا امر موسى ان يطلب من جناب القدس كل ما يحتاج اليه  
حق طعمه اذ كل ما يجلب اليه جنابه فهو مطلوب حسن وانكا  
للحسن عرض عرض فالاذا كان المطلوب للطلبة والمشتا  
باعين وانها وسايل الذكر مطلوبه ولا تخلف الانا للخلق  
باجل في الله الغنى السبحان لا الحاجة والرغبة لا تكون ف  
الانسان في الدنيا والسئله من الله تعالى ينبغي ان ينظر  
من طرف حتى في صفع التوبية وتذكره الخفيف ويجعل الدنيا  
والسئله ذريعة ومقدمه له لان يندكر من باب المقدر  
والذريعة لغرض الحاجة وان هذا الغنا من ذاك الغنا  
ولهذا ورد عن العنوم فون الحاجة لعب الى من طلب الحاجة  
والادعية الماثوره لذلك الطالب قبل المآرب انما الغرض  
منها ما ذكره وليدع الوطوح حتى يفيض الوطر وهو المطالب  
اصل المآرب وسقى المواهب كما اشار اليه عليه السلام بقوله



فَلَا تُدْفِنِي مِنْ سِقِّ مَوَاهِبِكَ خَائِبًا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا  
كَرِيمُ وَهُوَ التَّكْرِيمُ بِالْخِلَافَةِ عَنِ الْكَرِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَىٰ آلِهِ قَدْ وَضِعَ الْفَرَجُ عَنِ الْفَتَنِ بِمَنْ غَضِبْنَا الْمُنَادِ

تَرْسَمُ بِوَرَسِنْدٍ سَعِيدٍ وَبَسْتَنِي

مَا بَيْنَ بَعْدَ الْأَلْفِ سَنَةٍ

حَرَمُهَا الْوَقْدُ

وَنَالَهُ









